



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة بلحاج بوشعيب لولاية عين تموشنت

كلية العلوم الإقتصادية و التجارية و علوم التسيير

قسم: العلوم الإقتصادية

تخصص: إقتصاد نقدي و بنكي

الصيرفة الإسلامية و دورها في تمويل الإستثمارات في  
السعودية ( دراسة قياسية )

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر علوم إقتصادية

تحت إشراف الأستاذة :

د. سي محمد فايزة

من إعداد الطالبتين :

-بن عمارة مريم

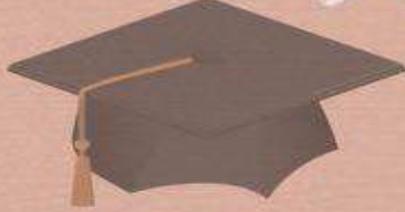
-بخاش وفاء

رئيسا	جامعة عين تموشنت	أستاذ محاضر -أ-	بن سبع إلياس
مشرفا	جامعة عين تموشنت	أستاذة محاضرة - ب-	سي محمد فايزة
ممتحنا	جامعة عين تموشنت	أستاذة محاضرة -أ-	حسناوي مريم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

1428

# شكر و تقدير



بسم الله الرحمن الرحيم

"ويسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي وما أوتيته من العلم إلهي قليلاً"

الحمد لله الذي أنعم علينا بالصحة لإتمام هذه المذكرة وحسب قوله تعالى بعد بسم الله الرحمن الرحيم "اذكروني أشكره واشكروا لي ولا تكفرون"

فكم من الصعب أن ننسى في لحظات التويج بالنجاح من ساعدونا ووقفوا

إلى جانبنا من أحل تحقيق إنجازنا و التقدّم بالشكر و الإحترام للأستاذة سي محمد فايزة

لإشرافها على مذكرتنا و تقديمها النصائح و التوجيهات العلمية لنا

و صبرها معنا طوال مدة إنجاز العمل

و نقول لها جزاكي الله كل خير

كما نشكر جميع أساتذة بلحاج بوشعيب

وإلى كل من ساعدنا ولو بكلمة طيبة و تمنى لنا التوفيق

# إهداء

إلاهي لا يطيب الليل إلا بشركك ولا يطيب النهار إلا بطاعتك... ولا تطيب اللحظات إلا بذكرك... ولا تطيب الآخرة إلا بعفوك... ولا تطيب الجنة إلا برؤيتك الله جل جلاله إلى من بلغ الرسالة وأدى الأمانة... ونصح الأمة... إلى نبي الرحمة ونور العالمين... سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم

أهدي هذا العمل و ثمرة جهدي إلى ما لدي في الكون، و التي كان لها الفضل في تشجيعي و الدعاء لي، والتي هي سبب في وجودي وسر نجاحي في هذه الحياة : أمي العزيزة حفظها الله . أرجو من الله أن يمد في عمرك لترى ثمارا قد حان قطافها بعد طول انتظار و ستبقى كلماتك نجوم أهتدي بها ليوم وفي الغد و إلى الأبد ..

إلى من كلله الله بالهيبة و الوقار .. إلى من علمني العطاء بدون إنتظار .. إلى من أحمل إسمه بكل إفتخار .. إلى والدي العزيز .

مريم



## إهداء

للحمد لله الذي وفقنا لشمين هذه الخطوة في مسيرتنا الدراسية بمذكرتنا هذه ثمرة الجهد  
و النجاح بفضلته تعالى ..

إلى الينبوع الذي لا يمل العطاء إلى من حاكت سعادتي بخيوط منسوجة من قلبها إلى  
والدتي العزيزة ...

إلى من سعى و شقى لأنعم بالراحة و الهناء الذي لم يبخل بشيء من أجل دفعي في طريق  
النجاح والدي العزيز ...

إلى زوجي ، ولكل العائلة الكريمة التي ساندتني وكانت خير عون لي لإنهاء مسيرتي  
أهدي هذا العمل راجية من المولى عز وجل أن يجد القبول و النجاح .

## وفاء



# فهرس المحتويات

العنوان	الصفحة
الشكر والتقدير	
الشكر	
الاهداء	
قائمة الجداول و الأشكال	
المقدمة	
الفصل الأول : عموميات حول الصيرفة الإسلامية	
تمهيد	02
3. الإطار المفاهيمي للبنوك	03
1.1. نشأة البنوك الإسلامية	03
2.1.1 تعريف المصرف الإسلامي	04
3.1.1 خصائص المصارف الإسلامية	04
2.1. الرقابة على البنوك	06
1.2 المخاطر	08
2.2 أهم التحديات التي تواجه عمل المصارف الإسلامية	11
3. مصادر أموال المصارف الإسلامية	12
1.3 المصادر الداخلية لأموال المصارف الإسلامية	12
2.3 المصادر الخارجية لأموال المصارف الإسلامية	16
3.3 صناديق الإستثمار الإسلامية	19
3. صيغ التمويل في المصارف الإسلامية	20
1.4. صيغ المشاركات	21
2.4. صيغ البيوع	30
3.4. صيغ الإجارة	37
خاتمة الفصل	40
الفصل الثاني: الصيرفة الإسلامية و الإستثمارات في السعودية	

42	تمهيد
43	1. عموميات حول الإستثمار
43	1.1. مفاهيم أساسية حول الإستثمار
43	2.1. تعريف الإستثمار
43	3.1. خصائص الإستثمار
44	2. مجالات الإستثمار
	1.2. معايير الإستثمار
	2.2. أدوات الإستثمار
44	3. صناديق الإستثمار و إدارة المحافظ المالية
	1.3. تعريف صناديق الإستثمار و الغرض من اللجوء إليها
46	2.3. سياسة إدارة المحافظ المالية
47	3.3. إستراتيجية المحافظ المالية
48	4.3. تقييم أداء المحافظ المالية
49	4. الصيرفة الإسلامية في السعودية
50	1.4. آلية عمل البنوك
50	2.4. أهم البنوك الإسلامية في السعودية
51	3.4. أكبر سوق للتمويل الإسلامي
51	4.4. البنوك الرقمية الإسلامية
52	5.4. نظرة تفاعلية
53	5. حجم التمويل الإسلامي في السعودية
58	خاتمة الفصل
	الفصل الثالث : الدراسة القياسية
60	1. الدراسات السابقة
65	2. الدراسات القياسية
65	1.2. الدراسة الإحصائية للمتغيرات و مصفوفة الارتباط
67	2.2. توصيف النموذج القياسي
67	3. التكامل و الإستقرارية

68	1.3. الإستقرارية
71	2.3. التكامل
72	4 . نموذج تصحيح الخطأ الموجه
78	خاتمة الفصل



قائمة الجداول

و

الأشكال

قائمة الجداول:

الصفحة	العنوان
65	مصفوفة الارتباط بين متغيرات الدراسة
66	الإحصاء الوصفي لمتغيرات الدراسة
68	إستقرارية الإستثمار
68	إستقرارية المربحة
69	إستقرارية المشاركة
70	إستقرارية الإجارة
71	إختبار التكامل
73	نتائج التقدير بطريقة <b>ols</b>
75	إختبار تعجانس التباين
77	إختبار العلاقة السببية بين مؤشرات الصيرفة الإسلامية و الإستثمار

قائمة الأشكال :

الصفحة	العنوان
21	صبيغ التمويل في المصارف
23	عملية المضاربة في المصارف الإسلامية
25	عملية المشاركة الثابتة في المصارف الإسلامية
26	عملية المشاركة المتناقصة أو المنتهية بالتمليك
29	آلية المزارعة
30	آلية المساقاة
35	آلية البيع بالسلم في المصارف الإسلامية
37	آلية عقد الإستصناع
38	آلية عقد الإجارة
39	الإجارة المنتهية بالتمليك في المصارف الإسلامية
53	التمويل بنظام المرابحة في السعودية
54	التمويل بنظام المشاركة في السعودية
55	التمويل بنظام الإجارة في السعودية
56	التمويل بنظام الصكوك في السعودية
57	الإستثمار في السعودية
74	إختبار التوزيع الطبيعي للبواقي
76	إستقرارية النموذج

# المقدمة العامة

تعتبر المصارف عصب الاقتصاد و محركها الرئيسي لأنها تحفظ الأموال و تنميها و تسهل تداولها و تخطط في استثمارها و لا يمكن إنكار الدور الايجابي الذي يلعبه النشاط المصرفي في الخدمات و التمويل و الاستثمار , كما أن المصرف الإسلامي ليس وظيفته اقتصادية بالمعنى الضيق بل هو يسعى لتحقيق و تعميم مقومات روحية و اجتماعية ترتبط ارتباطا وثيقا بالإنسان لهذا فإن تحقيق الربح بالنسبة للمصرف الإسلامي يعتبر حافزا و ليس هدفا بحد ذاته لان الدافع الأساسي للمصرف الإسلامي هو النهوض بالمجتمع من هنا جاء المصرف يجمع بين الأنشطة الاجتماعية و الاقتصادية و المالية و المصرفية و ذلك بنفس الوقت .

و من هنا أدرك العلماء و الفقهاء و المفكرين في هذا العصر ضرورة الاستفادة من النشاط المصرفي و لكن بوسائل مشروعة تتفق مع كتاب الله و دينه , فبرزت فكرة المصارف الإسلامية و قيامها يعتبر واجبا شرعيا تفرضه أحكام الشريعة باعتبار تأسيس تلك المصارف يقدم البديلا للإسلاميلتفاديا ساليب الاستثمار التي تصاحبها معاملات ربوية محرمة و لما كان الابتعاد عن الربا واجبا شرعيا فإن الوسيلة التي يتحقق بها تعد واجبة كذلك استنادا إلى القاعدة الشرعية القائلة \* أن ما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب .\*

لعل أهم ما يميز المصارف الإسلامية بعضها عن البعض الآخر هو درجة الجهد المبذول في كل منها لتحري الحلال عن الربح الذي يمكن الحصول عليه من خلال عملية الاستثمار و قياس هذا الربح بطريقة دقيقة وواضحة توزيعه مما يحقق العدالة لمستحقيه .

كما أن تطبيق الشريعة الإسلامية لا يمثل أي عدوان على حقوق غير المسلمين في المجتمع الإسلامي و خارجه يعني العزلة عن المجتمع لأن القرآن الكريم يقرر بالنص الواضح وجوب التعامل فقال الله تعالى \*يا أيها الناس إن خلقناكم من ذكر و أنثى و جعلناكم شعوبا و قبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم.\*

و بدأت تجربة البنوك الإسلامية السعودية قبل نحو نصف قرن عندما أسست منظمة المؤتمر الإسلامي عام 1975 أول بنك دولي في جدة و هو البنك الإسلامي للتنمية و في عام 1990 أنشأ البنك الأهلي التجاري السعودي أول فرع إسلامي له في مدينة جدة و في عام 1998 قرر بنك الجزيرة التحول بالكامل للعمل وفق آلية المصرفية الإسلامية و قد حزا حدودهما اغلب البنوك السعودية .

يعد المصرف السعودي الإسلامي الذي تأسست سنة 1975 نواة الصيرفة الإسلامية في السعودية و هو أول بنك دولي في جدة , كما لا بد الإفصاح قولاً و التزام عملاً بالتقيد بأحكام و مبادئ الشريعة الإسلامية لوصف العمل المصرفي بأنه إسلامي .

على ضوء ما سبق يمكن حصر إشكالية البحث في سؤال جوهري يتمثل في :

ما مدى مساهمة التمويل الإسلامي في دعم قطاع الاستثمار في السعودية ؟

حتى تتسنى لنا الإجابة عن هذا التساؤل الرئيسي فإنه من الضروري طرح التساؤلات الفرعية التالية:

1 ماهية الإطار المفاهيمي و أهم التحديات التي تواجه عمل المصارف الإسلامية ؟

2 فيما تتمثل صيغ التمويل الإسلامي ؟

3 كيف تتم عملية الاستثمار داخل المصارف السعودية ؟

**فرضيات الدراسة :**

تبرز الأسئلة المطروحة أعلاه أن البحث يحاول اختبار الفرضيات التالية:

**الفرضية الأولى:** ان اشكال التمويل الاسلامي تلعب دورا مهما في تحديد نسبة تمويل الاستثمارات في السعودية

**الفرضية الثانية:** وجود علاقة سببية بين مصادر التمويل الاسلامي والاستثمار في السعودية

**أهمية الدراسة :**

تكمن أهمية موضوع الدراسة في أهمية الصيرفة الإسلامية في حد ذاتها و إعتبارها منهجية خاصة مآل كل الدول إلى تطبيقها , حيث تطرقنا في بحثنا هذا إلى دراسة دولة السعودية حيث مكنتنا هذه الدراسة من معرفة دعم القطاع الاستثماري في البنوك السعودية .

**صعوبات الدراسة :**

عدم القدرة على الإلمام بجميع جوانب الموضوع نظرا لشجاعته .

نقص المراجع الحديثة و كذا البيانات المتاحة للدراسة القياسية .

**هيكل الدراسة :**

لقد قمنا بتقسيم البحث إلى ثلاث فصول , حيث جاء الفصل الأول بعنوان البنوك الإسلامية (الإطار المفاهيمي و التحديات ) و الذي تطرقنا فيه إلى ماهية المصارف الإسلامية , مصادرها , أموالها , و أهم صيغ التمويل فيها .

فيما يخص الفصل الثاني فقط تطرقنا إلى عموميات حول الاستثمار, صناديقه و مجالاته و أهمية الصيرفة الإسلامية في السعودية. و تم تخصيص الفصل الثالث إلى الدراسة القياسية لتحليل مدى تأثير الصيرفة الإسلامية على الاستثمار في السعودية و محاولة الإجابة على الفرضيات المذكورة مسبقا



## الفصل الاول

عموميات حول الصيرفة الإسلامية

المصرف الإسلامي ليست وظيفة اقتصادية بالمعنى الضيق بل هو يسعى لتحقيق وتعميم مقومات روحية واجتماعية ترتبط ارتباطا وثيقا بالإنسان لهذا فإن تحقيق الربح بالنسبة للمصرف الإسلامي يعتبر حافزا وليس هدفاً بحد ذاته لأن الدافع الأساسي للمصرف الإسلامي هو النهوض بالمجتمع من هنا جاء المصرف الإسلامي ليجمع بين الأنشطة الاجتماعية والاقتصادية والمالية والمصرفية وذلك بنفس الوقت

لعل أهم ما يميز المصارف الإسلامية بعضها عن البعض الآخر هو درجة الجهد المبذول في كل منها لتحري الحلال من الربح الذي يمكن الحصول عليه من خلال عملية الاستثمار وقياس هذا الربح بطريقة دقيقة وواضحة توزيعه بما يحقق العدالة لمستحقيه.

سنتطرق في هذا الفصل إلى :

- ✓ البنوك الإسلامية (الإطار المفاهيمي ، و التحديات )
- ✓ مصادر أموال المصارف الإسلامية (الداخلية و الخارجية )
- ✓ صيغ التمويل في المصارف الإسلامية ( المراجعة ، المضاربة ، السلم ، الإستصناع ..... )

البنوك الإسلامية (الإطار المفاهيمي والتحديات)1. الإطار المفاهيمي للبنوك :2.1. نشأة المصارف الإسلامية :

نشأت المؤسسات المالية في الدولة العربية الإسلامية في الوقت الذي أتت فيه قوية وفتية بفضل تمسكها بكتاب الله عز وجل وسنة الرسول الكريم محمد صلى الله عليه وسلم وهذه المؤسسات تتولى رعاية شؤون المسلمين وتعنى باحتياجاتهم أفراداً وجماعات ويأتي بيت المال في مقدمتها. لقد أدى تكالب الأعداء على الدول الإسلامية إلى إضعافها مما دفع المحتاجين إلى أهل اليسار لسد احتياجاتهم أما في العصر الحديث بعد تغير ظروف الحياة في كافة المجالات ظهرت النقود الورقية ومن ثم المؤسسات المالية التي تتعامل بالفائدة التي انفر د بها اليهود ومن ثم النصرارى في أوربا خاصة وبسبب خطورة هذه المؤسسات التي أدخلت إلى المجتمعات الإسلامية عنوة بذل أبناء الأمة الإسلامية جهودهم من أجل إيجاد البديل عن تلك المؤسسات الربوية<sup>1</sup>

لقد كانت أفكار معظم العلماء والمفكرين المسلمين تقتصر على تحريم عمليات تلك المصارف وتوجيهها لانتقادات لها دون وضع البديل المناسب ولكن بعد ذلك ازداد اهتمام هؤلاء بها، ذلك أن أعمال هذه المصارف لا تخلو من الفائدة والمنفعة وتحقق الكثير من مصالح العباد، فنصبت جهودهم بعد ذلك فالتعرف على مواطن الحرام فيها والبحث عن البديل المناسب دون مخالفة الخالق عز وجل

طرحت فكرة البديل الإسلامي فكانت بدايات البحث عن بديل مصرفي إسلامي في المؤتمر السنوي الثاني 1965 الثالث 1966 البحوث الإسلامية حيث كان من توصياته مواصلة دراسة البديل المصرفي الإسلامي وطريقة تنفيذه بالاستعانة بالاقتصاديين ودعا المؤتمر السنوي السادس إلى إنشاء مصرف إسلامي يتفق مع أحكام الشريعة الإسلامية كانت أول محاولة أو تجربة لتنفيذ هذه الفكرة في منطقة ريفية في الباكستان في نهاية الخمسينيات أما التجربة الثانية فكانت في الريف المصري عام 1963 في (ميت عمر)، وبالرغم من عدم نجاح هاتين التجريبتين إلا أن السبعينات شهدت انطلاقة جديدة في عام 1971 لتأسيس مصرف يقوم على استبعاد الفائدة فأنشأ مصرف ناصر الاجتماعي في مصر، ثم بعده البنك الإسلامي للتنمية عام ، 1974 وبنك دبي الإسلامي عام 1975 وهكذا توالى المصارف الإسلامية حتى أصبح هناك ما يزيد عن (90) مصرفاً في نهاية عام

<sup>11</sup> عبد الرزاق رحيم الهيتي، عبدالرزاق رحيم 1998، المصرف الاسلامية بين النظرية و التطبيق، دار أسامة للنشر ، طبعة (1) عمان الاردن ، ص 174 .

1992تعمل جميعها وفق الأسس والمبادئ الإسلامية وعندما حرمت الشريعة الحصول على الفائدة ( ربا ) فقد سمحت بالحصول على الربح ذلك لأن المال الذي لا يرغب أو لا يستطيع مالكة أن يستثمره بنفسه يمكن أن يعطى بطريق المشاركة بعقد المضاربة لمن يعمل فيه على حصة من الربح المتحقق من العمل بهذا المال فقد وجدت البنوك اللاربوية لجذب المدخرات ومنح القروض وعليه فإن الهدف من المصارف الإسلامية هو تعبيرا عن الإسلام والنهج الإسلامي الذي يربط الحياة الاقتصادية بالحياة الخلقية والحياة الاجتماعية بالحياة الدينية.<sup>1</sup>

وأخيراً يمكننا القول أن التطبيق العملي الصحيح لفكرة المصارف الإسلامية هو الذي يحقق مصلحة العباد وهو الطريق إلى التحرر من نظام ربوي يقوم عليه النظام الاقتصادي الرأسمالي.

### 2.1.1. تعريف المصرف الإسلامي :

✓ المصرف الإسلامي هو مؤسسة مالية مصرفية لتجميع الأموال وتوظيفها في نطاق الشريعة الإسلامية بما يخدم بناء مجتمع متكامل وتحقيق عدالة التوزيع ووضع المال في المسار الإسلامي ، كما أنه عبارة عن مؤسسة وساطة مالية مصرفية تعمل على تحقيق التلاقي بين الموارد الاقتصادية و استثمارها وفق مبادئ و أحكام الشريعة الإسلامية و ذلك لتحقيق التنمية الاقتصادية و الاجتماعية .<sup>2</sup>

✓ أو هو منظمة إسلامية تعمل في مجال الأعمال بهدف بناء الفرد المسلم والمجتمع المسلم وإتاحة الفرص المواتية لها للنهوض على أسس إسلامية تلتزم بقاعدة الحلال والحرام. ولإزالة الغموض عن الصيرفة الإسلامية والتمويل الإسلامي هناك ما يكفي من المستثمرين والمفترضين المسلمين في البلدان الإسلامية وغير الإسلامية لتأكيد اهتمام البنوك التقليدية التي تبحث عن خدمة عملاء كهؤلاء وتجنّي أرباحاً لا بأس بها من سوق لا يزال غير مطروق .

هناك اثنان من المبادئ الأساسية في الصيرفة الإسلامية غياب الفائدة، تحريم الربا على أساس مبدأ لا ضرر ولا ضرار إضافة إلى الميزات الاجتماعية والأخلاقية والتي تتجنب الاستثمارات الغير المرغوب بها و التجارة التعزيرية

### 3.1.1. خصائص المصارف الإسلامية:

<sup>1</sup>حسين محمد سمحان ، العمليات المصرفية الإسلامية (مفهوم ومحاسبة) ،ص.3

✓ استبعاد التعامل بالفائدة :

النهج الاقتصادي في الإسلام بهذا الصدد موقف محدد وحاسم لا لبس فيه وهو إسقاط الفائدة الربوية من كل عملياته أخذًا وعطاءً وتعد هذه الخاصية المعلم الرئيسي والأول للمصرف الإسلامي وبدونها يصبح هذا المصرف ربوي آخر وذلك لأن الإسلام حرم الربا بكل أشكاله وشدد العقوبة عليها

✓ توجيه كل جهة نحو الاستثمار الحلال :

من المعلوم أن المصارف الإسلامية مصارف تنموية بالدرجة الأولى ولما كانت هذه المصارف تقوم على إتباع منهج الله المتمثل بأحكام الشريعة الإسلامية. لذا فإنها وفي جميع أعماله تكون محكمة بما أحله الله والتقيد بذلك بقاعدة الحلال والحرام التي يحددها الإسلام مما يترتب عليه ما يلي :

- توجيه الاستثمار وتركيزه في دائرة إنتاج السلع والخدمات التي تشبع الحاجات السوية للإنسان المسلم
  - تجري أن يقع المنتج سلعة كان أم خدمة في دائرة الحلال.
  - تجري أن تكون كل أسباب الإنتاج (أجور- نظام عمل) منسجمة مع دائرة الحلال
  - تحكيم مبدأ احتياجات المجتمع ومصلحة الجماعة قبل النظر إلى العائد الذي يعود على الفرد
- ✓ ربط التنمية الاقتصادية بالتنمية الاجتماعية :

وبأتي هذا من ناحية أن المصارف الإسلامية بطبيعتها الإسلامية تزوج بين جانبي الإنسان المادي والروحي ولا تنفصل في المجتمع الإسلامي الناحية الاجتماعية عن الناحية الاقتصادية فالإسلام وحدة متكاملة لا تنفصل في جوانب الحياة المختلفة وتعتبر الإسلام التنمية الاجتماعية أساسا لا تؤدي التنمية الاقتصادية بثمارها إلا بمراعاته .

✓ إحياء نظام الزكاة :

حيث تقوم هذه المصارف وانطلاقا من رسالتها السامية في التوفيق بين الجانبين الروحي والمادي معا، لذلك أقامت هذه المصارف صندوقا خاصا لجمع الزكاة تتولى هي إدارته وهي بذلك تؤدي واجبا إلهي افرضه الله على هذه الأمة .

✓ القضاء على الاحتكار الذي تفرضه بعض شركات الاستثمار :

تقوم المصارف وانطلاقاً من وظيفتها الأساسية في التقيد في معاملاتها بالأحكام الشرعية بالقضاء على الاحتكار الذي تفرضه بعض الشركات المساهمة على أسهمها فإن هذه الشركات تلجأ إلى إصدار أسهم تمكنها من الحصول على رأس مال جديد وإبقاء أسهم الشركة محصورة في يد المساهمين فقط أما المصارف الإسلامية فإنها لا تصدر السندات نظراً لان فقهاء الشريعة قالوا بحرماتها. بل أنها وبهدف زيادة رأس المال والتوسع في أعمالها تفتح باب الاكتتاب على أسهمها أمام جميع الراغبين في ذلك

## 2.1. الرقابة على البنوك الإسلامية: <sup>1</sup>

يتطلب عمل البنوك الإسلامية ضرورة توفر الرقابة الحصيفة على أعمالها، شأنها في ذلك شأن البنوك التقليدية وذلك من أجل الحفاظ على سلامة استقرار النظام المالي الذي تعمل فيه. وتحقيقاً لهذا الهدف لابد من توافر رقابة حصيفة على عملها وذلك للأسباب التالية:

### ➤ الخطر المعنوي :

ينشأ هذا الخطر عن طبيعة الودائع الاستثمارية المشاركة في المخاطر التي يحتفظ بها المودعين لدى المصرف الإسلامي لاستثمارها في مشاريع مربحة مالياً. وفي ضوء مشاركة هذه الودائع في تمويل المحافظ الاستثمارية فإنه من غير المستبعد أن تقوم المصارف الإسلامية بالولوج في استثمارات ذات مخاطر عالية مما يعرض أموال هؤلاء العملاء إلى المخاطر الأمر الذي يشير إلى الحاجة إلى وجود رقابة تضمن حقوق هؤلاء.

ومن الأمور الأخرى التي تستدعي الرقابة على البنوك هو عدم تمتع أصحاب الودائع الاستثمارية بحق التصويت وبالتالي عدم القدرة على التأثير على سياسات البنك. بالإضافة إلى الحاجة إلى حماية حقوق أصحاب ودائع تحت الطلب في البنوك الإسلامية حيث أنهم يواجهون نفس المخاطر التي يواجهها نظرائهم في البنوك التقليدية. كما أن المخاطر النظامية والمتمثلة في تعثر بنك سيؤدي إلى عدم الاستقرار في النظام المالي ككل بسبب أثر العدوى أو الخطر النظامي أمر آخر يستوجب الرقابة.

### ➤ معيار كفاية رأس المال:

1. إبراهيم الكراسنة "البنوك الإسلامية" صندوق النقد العربي - أبو ظبي - الإمارات العربية المتحدة ، معهد السياسات الاقتصادية ، المجلد رقم 24 ، سنة 2013 ص 24-28.

في ضوء الأزمة المالية العالمية التي بدأت في عام، 2007 فقد قامت لجنة بازل للرقابة المصرفية بإصدار تعليمات جديدة بخصوص رأس المال لدى المصارف التقليدية بهدف تعزيز قدرة رأس المال والسيولة وبالتالي التوصل إلى قطاع مصرفي أكثر مرونة، وقادر على امتصاص الصدمات الناشئة عن التوترات المالية والاقتصادية، والحد من انتقالها من القطاع المالي إلى الاقتصاد الحقيقي. وقد تم وضع التعليمات الجديدة من أجل :

✓ تحسين قاعدة رأس المال النظامي، من حيث النوع والكم

✓ تعزيز تغطية المخاطر

✓ تخفيض التقلبات الدورية الاقتصادية عن طريق طرح هوامش إضافية لمواجهة التقلبات الدورية والحفاظ على رأس المال ومعالجة المخاطر النظامية والترابط البيئي.

➤ نسبة كفاية رأس المال :

عندما أقر مجلس الخدمات الإسلامية نسبة كفاية رأس المال للبنوك الإسلامية تما الاعتماد في ذلك على نسبة رأس المال المطبقة على البنوك التقليدية مع الأخذ بالاعتبار خصوصية المنتجات والخدمات التي تقدمها البنوك الإسلامية وتأخذ نسبة كفاية رأس المال لدى المصارف الإسلامية بعين الاعتبار كل من مخاطر الائتمان ومخاطر السوق والمخاطر التشغيلية.

ويتم قياس الموجودات المرجحة بالمخاطر لدى المصارف الإسلامية بعد الأخذ بالاعتبار طبيعة المنتجات والخدمات التي تقدمها المصارف الإسلامية. فمثلاً في حالة المراجعة تقوم المصارف الإسلامية بشراء السلعة ومن ثم بيعها إلى العميل بالدين، فإن المخاطر التي يتعرض لها المصرف ستتحول من مخاطر السعر خلال فترة الاحتفاظ بالسلعة إلى مخاطر ائتمان عند بيع السلعة بالتقسيط. وعليه فإن نسبة كفاية رأس المال تأخذ بالاعتبار التحولات في المخاطر خلال المراحل المتغيرة للعقد بمعنى أنه في حالة المراجعة الغير ملزمة سيكون البنك عرضة أولاً لمخاطر السعر وبعد بيعها سيكون البنك عرضة لمخاطر الائتمان.

➤ قياس مخاطر الائتمان لدى المصارف الإسلامية

تنشأ مخاطر الائتمان عن الخسائر الناجمة عن تخلف الطرف المقابل عن الدفع، وتنشأ مخاطر الائتمان في المصارف الإسلامية من:

✓ الذمم في عقود المراجعة

- ✓ مخاطر عقود السلم
- ✓ مخاطر الطرف المقابل في عقود الاستصناع
- ✓ مدفوعات عقود الإيجار
- ✓ مخاطر استثمارات عن طريق عقود المشاركة والمراجعة في سجلات البنك هذا ويتم الاعتماد على الأوزان الترجيحية من خلال:
- ✓ الطريقة المعيارية التي تعتمد على الأوزان التي تعرضها وكالات التصنيف
- ✓ أو من خلال أوزان يتم اعتمادها من قبل المصرف.

كذلك يتم أخذ مخاطر السوق بالاعتبار عند احتساب النسبة ويمكن تعريفها بأنها الخسائر الناتجة عن التحركات المتعاكسة في أسعار السوق على المنتجات داخل وخارج أرقام الميزانية. وتشمل هذه مخاطر كل من المراكز المأخوذة في الأسهم لغاية الإيجار، مخاطر أسعار الصرف ومخاطر السلع والمخزون. وتكون متطلبات رأس المال هو 8% على مخاطر السوق. كما وتفرض نسبة 8% على مخاطر أسعار الصرف خاصة تلك المتعلقة بالمراكز المأخوذة بالعمولات بحيث يتم اعتماد صافي المراكز لغاية احتساب نسبة 8% أما فيما يتعلق مخاطر السلع فيتم فرض نسبة 15% لوجود موجودات لدى المصرف بغرض إعادة بيعها أو تأجيرها. وفي حال استثمار البنك في الأسهم عن طريق المشاركة أو المضاربة وعندما يكون الموجود عبارة عن سلع بغرض الإيجار، فيتم عندئذ تطبيق نسبة مخاطر السوق.

هذا ويتم استخدام معامل التحويل 2,5 (وهو مقلوب الحد الأدنى لنسبة رأس المال) من أجل احتساب الأوزان الترجيحية . فمثلاً الأصل الذي يكون وزنه الترجيحي 100% يتطلب احتساب رأس مال بمقدار 8. وكذلك الأصل الذي يتطلب رأس مال بمقدار 8 يمكن تحويله على وزن ترجيحي

$$100 = 12,5 \times 8$$

2. مخاطر المصارف الإسلامية أهم التحديات التي تواجه عمل المصارف الإسلامية: <sup>1</sup>

1.2 المخاطر:

أ. مخاطر الائتمان :

<sup>1</sup>د. إبراهيم الكراسنة ، مرجع سبق ذكره ، من ص"30 إلى 35-

تختلف مخاطر الائتمان في المصارف الإسلامية باختلاف صيغ التمويل المستخدمة وبالتالي فإن تقييم مخاطر الائتمان يجب أن يتم بشكل مستقل لكل أداة تمويل على حدة مما يسهل عملية المراقبة الداخلية.

إن تعامل المصرف الإسلامي مع عدة جهات مثل الممولين، والموردين والمضاربين والشركاء في عقود المشاركة قد يؤدي إلى ظهور مخاطر ائتمان مختلفة مثل عدم قيام أحد هذه الأطراف من الوفاء بالتزاماته تجاه المصرف من حيث سداد المستحققات المؤجلة، أو تسليم موجودها. كذلك قد يرتبط عدم الوفاء إما بالتأخر أو عدم السداد، أو عدم تسليم الموجود موضوع عقد السلم مما قد يترتب عليه خسارة محتملة في الدخل أو حتى في رأسمال البنك.

#### ب. مخاطر التجارية المنقولة :

هي المخاطر الناجمة عن قيام المصرف الإسلامي وتحت ضغط السوق إلى دفع عائد يفوق العائد الذي تم اكتسابه على الموجودات التي يملوها أصحاب حسابات الاستثمار إذا كان العائد على الموجودات دون مستوى العائد في السوق.

ففي بعض الأحيان تقوم المصارف الإسلامية بالتنازل عن حقوقها في كل أو جزء من حصصها في أرباح المضاربة لصالح أصحاب الحسابات لإرضائهم والاحتفاظ بهم كعملاء. وفي هذه الحالة يجب أن تخضع مثل هذه القرارات إلى موافقة مجلس إدارة المصرف الذي يرغب في التنازل عن حصصه في الأرباح.

#### ج. مخاطر الاستثمار في رؤوس الأموال :

تعرف هذه المخاطر بأنها المخاطر الناشئة عن الدخول في شراكة بغرض القيام بتمويل أو المشاركة في تمويل محدد أو نشاط عام يتحمل فيه مقدم التمويل مع الطرف الآخر مخاطر الأعمال. وقد تنشأ هذه المخاطر إما من نوعية الشريك، نوعية النشاط، وكذلك الجوانب التشغيلية. بخصوص المضارب أو الشريك فإنه يجب إجراء الحرص الواجب الذي من شأنه تمكيننا لمصرف الإسلامي من استثمار أموال أصحاب حسابات الاستثمار سواء بأسلوب المشاركة أو أسلوب المضاربة بشكل آمن. وهذا يتطلب من المصرف الإسلامي أن يقوم بوضع أهداف للاستثمارات التي يقوم بها من حيث درجة تحمل المخاطر، أنواع الاستثمار، العوائد المتوقعة والفترات المطلوبة للاحتفاظ بالاستثمار

#### د. مخاطر السوق :

ينشأ هذا النوع من المخاطر نتيجة للتغيرات المتعكسة في قيمة الموجودات القابلة للتداول وكذلك الصكوك وفي محافظ الاستثمار المدرجة خارج الميزانية مثل الحسابات الاستثمارية المقيدة. ومن الأمثلة على ذلك تغير في

سعر الموجود موضوع عقد السلم أو القيمة السوقية للصكوك أو القيمة السوقية لموجودات مريحة تم شراؤها بهدف تسليمها بعد فترة زمنية محددة، أو تغير في أسعار صرف العملات

وفي حالة الاجار التشغيلية، فقد تتعرض قيمة المؤجر لمخاطر السوق وذلك بانخفاض قيمة المؤجر خلال فترة التأجير. تتماثل مخاطر الاستثمار في الأوراق المالية لدى المصارف الإسلامية مع تلك التي تواجهها المصارف التقليدية وبالتالي ينبغي على المصارف الإسلامية تبني نفسا لإجراءات المتبعة التي تعتمد عليها المصارف التقليدية للتعامل مع هذه المخاطر.

#### هـ. مخاطر السيولة :

هي المخاطر الناجمة عن تعرض المصرف الإسلامي لخسارة محتملة نتيجة عدم قدرة المصرف على الوفاء بالتزاماته دون تكبد تكاليف أو خسائر.

وفي ضوء طبيعة الودائع التي يحتفظ بها، المصرف الإسلامي، فإن الكثير من الودائع التي تتطلب من البنك الجاهزين في مقابلتها هي الودائع الجارية التي يمكن أن تكون عرضة للسحب في أي وقت بخلاف الودائع الاستثمارية التي يكون السحب منها في حالات قليلة مثل عندما يكون العائد عليها أقل من المتوقع أو عند عدم التزام المصرف الإسلامي بأحكام الشريعة الإسلامية. ويتطلب من المصارف الإسلامية تبني الإجراءات المتبعة من قبل المصارف التقليدي للتعامل مع مخاطر السيولة مع الأخذ بالاعتبار طبيعة الودائع المودعة لديها.

#### و. مخاطر معدل العائد :

هي المخاطر الناجمة عن عدم تحقيق المصرف الإسلامي عوائد تماثل العوائد التي تحققها المؤسسات المنافسة. وتقوم بعض المصارف الإسلامية باقتطاع احتياطي يسمى احتياطي معدل العائد وهو مبلغ يخصصه المصرف الإسلامي من الدخل الإجمالي قبل توزيع حصص المضاربة بغية المحافظة على مستوى محدد للعائد على الاستثمار لأصحاب حسابات الاستثمار. كما يتم اقتطاع احتياطي آخر يسمى احتياطي مخاطر الاستثمار يخصصه المصرف الإسلامي من دخل أصحاب حسابات الاستثمار بعد توزيع حصة المضارب وذلك للتعامل مع مخاطر الخسائر الاستثمارية المستقبلية.

#### ز. مخاطر التشغيل :

هي المخاطر الناتجة عن عدم كفاية أو فشل الإجراءات الداخلية والأشخاص، والنظم أو تلك الناتجة عن أحداث خارجية مثل الكوارث الطبيعية والحروب وكذلك مخاطر عدم الالتزام بالشرعية الإسلامية والذي يعد من أهم أساسيات العمل المصرف الإسلامي. كذلك من أهم مخاطر التشغيل لدى المصارف الإسلامية هو عندما يدير المصرف الإسلامي أموالاً متنوعة يتم استثمارها في مشاريع طويلة الأجل مما يؤدي إلى خلط غير مناسب للأموال التي تسلمها المصرف خلال فترات زمنية طويلة بغرض الاستثمار.

ومن الأمثلة على ذلك، استثمار أموال المستثمرين في مشروع متعثر على أمل إنقاذه ومن ثم قيام المصرف بتزويد المستثمرين القدامى بتقرير يحتوى على عائد جذاب يدفع من أموال المستثمرين الجدد. لذلك على المصارف الإسلامية إيجاد الضوابط اللازمة للتعامل مع مخاطر التشغيل مثل أنظمة ضبط ورقابة داخلية وإجراء تدقيق مستقل للحسابات من قبل مدققين داخلين/أو خارجين. على المصارف الإسلامية وضع الآليات المناسبة لحماية مصالح جميع مقدمي الأموال.

#### 4. أهم التحديات التي تواجه عمل المصارف الإسلامية<sup>1</sup>:

تواجه الصناعة المصرفية الإسلامية بعض التحديات الواجب معالجتها لضمان قوة واستقرار هذه الصناعة وبحيث تصبح بمنأى عن الهزات والصدمات كتلك التي أشهدتها الصناعة المصرفية التقليدية منذ عام 2008 و أهمها :

- ضرورة توافر التقارب والتنسيق المشترك بين كافة الجهات الرقابية التي تتواجد فيها الصناعة المصرفية الإسلامية، من أجل المحافظة على استقرار هذه الصناعة. وهذا يتأتى من توحيد المعايير وتطبيقها على كافة أشكال العمل المصرفي الإسلامي بغض النظر عن المنطقة التي تعمل بها هذه الصناعة
- العمل على إيجاد البنية اللازمة للتعامل مع موضوع إدارة السيولة لدى المصارف الإسلامية. تحظى البنوك التقليدية بميزة اللجوء إلى البنك المركزي كملجأ أخير للاقتراض في حال الحاجة إلى السيولة في حين لا تحظى البنوك الإسلامية بهذا التسهيل كما وأن البنوك الإسلامية تودع أموالها لدى المصارف المركزية دون تقاضي أي عائد. وهذا الأمر يمكن أن يكون من التحديات الكبيرة التي تواجه المصارف الإسلامية وتكون المصارف يغير قادرة على إدارة السيولة لديها.

<sup>1</sup>د. ابراهيم الكراسنة ، مرجع سبق ذكره ص 37- 39

- تعتبر الصناعة المصرفية صناعة متغيرة ومتطورة وبالتالي تحتاج إلى موارد مؤهلة للتعامل مع تطورات هذه الصناعة وتكون قادرة في نفس الوقت على الارتقاء بها إلى مستويات مرتفعة. وهذا يتطلب التنسيق والتعاون بين معاهد التدريب في الدول التي تتواجد بها المصارف الإسلامية ولبناء قدرات تتمتع بالمهارات الفنية المطلوبة. لذلك لا بد من إيلاء هذا الموضوع الأهمية اللازمة وزيادة الاستثمار في العنصر البشري .
- التوافق على بعض القضايا الرئيسية المتعلقة بالأمر الشرعية. ضرورة توحيد المفاهيم المتعلقة بقضايا الشريعة حتى لا يكون هناك اختلاف في التفسير بين مختلف السلطات الرقابية، خاصة عندما يكون هناك تداخل في بعض القضايا بين الدول.
- ضرورة العمل على إيجاد مؤسسات تصنيف للمصارف الإسلامية قادرة على التعامل مع التطورات التي تشهدها الصناعة المصرفية، وفي نفس الوقت، العمل على إجراء تصنيف شامل لكافة القضايا التي تتعلق بالمخاطر التي تكمن فيعمل البنوك الإسلامية.

#### 4. مصادر أموال المصارف الإسلامية :

تقوم المصارف بصفة عامة على الوساطة المالية، لا فرق في ذلك بين مصرف إسلامي وغير إسلامي ذلك كونها جميعها مؤسسات مالية تقدم خدمات مالية، وبالتالي يمثل الجانب المالي فيها أهم مصادر تسييرها وإدارتها وتقديمها لوظائفها وخدماتها ومن هنا تقوم المصارف الإسلامية بممارسة نشاطها، وبفاعلية كاملة، يتعين أن تتوفر لديها كم مناسب من الموارد المالية النقدية، و يجب القول أن موارد المصرف الإسلامي متنوعة، مختلفة، ومتزايدة، وعلى قدر هذا التنوع والاختلاف والتزايد تحتاج المصارف الإسلامية إلى جهود غير عادية من أجل حسن تعبئة هذه الموارد حيث أن لكل مورد منها طبيعة خاصة تحكمه، وشروطا معينة تستدعي التعامل معه وقواعد في التوظيف والاستثمار يتعين إتباعه .

#### 1.4 المصادر الداخلية للأموال في المصارف الإسلامية :

تتضمن مصادر أموال البنك الإسلامي الذاتية، أي الداخلية، تلك الأموال المتأتية من مساهمات أصحاب البنك أي المساهمون في شركة البنك الإسلامي، والأموال الناشئة عن نتائج أعماله كالاحتياطيات النقدية التي حفظها البنك التزاما بالقوانين السائدة، وذلك الجزء من الأرباح التي يحققها البنك من نشاطه ولا يوزعها على مساهميه مثله في ذلك مثل البنك التقليدي .

أ. رأس المال:

يتكون رأس المال المصارف الإسلامية من الأموال المدفوعة من المؤسسين والمساهمين عند إنشائه مقابل القيمة الاسمية للأسهم المصدره، أو مقابل زيادة رأس المال والتي تلجأ إليها المصارف من أجل توفير مصادر تمويل داخلية ذات آجال طويلة<sup>1</sup> ويعكس رأس المال المدفوع حجم النشاط المتوقع للمصرف، ويعتبر مؤشراً لدرجة متانة المركز المالي للمصرف والذي يعكس درجة ثقة المتعاملين معه في المجال المصرفي والمالي وحاليا تفرض التشريعات المصرفية حد أدنى لرأس المال المدفوع في المصرف، ولا تمنع زيادة رأس المال ولكنها تمنع عادة التعامل بالسحب من رأس المال إلا في حالة إشهار إفلاسه وعادة يشكل رأس المال نسبة ضئيلة من المصادر المالية للمصارف الإسلامية وتبلغ 12% إلى 15% من مجموع الأموال التي يستخدمها المصرف في استثماراته لأن القدر الأكبر من المال يأتي عن طريق الودائع بأنواعها المختلفة<sup>2</sup>

• دور رأس المال في المصارف الإسلامية:

يلعب رأس المال المدفوع دوراً "تأسيسياً" في إنشاء المصرف من خلال توفير جميع المستلزمات الأولية اللازمة للبدء في ممارسة أعماله من مبنى وكوادر إدارية ومصرفية وأثاث وأجهزة ومعدات وأدوات ومطبوعات مختلفة.

كما يقوم رأس المال دوراً "تمويلياً" في السوق المصرفية لتغطية الاحتياجات التمويلية لعملاء المصرف فضلاً عن المصارف الإسلامية تأخذ لنفسها دون المودعين عائدات استثمار الودائع الجارية وعوائد الخدمات المصرفية وأرباح استثمارها المباشرة التي لا يشترك المودعين في تمويلها بل تنفرد بتمويلها من رأس المال<sup>3</sup>

ويضاف إلى ذلك قيامه بدور "حمائي" أو وظيفة ضمان بتحملة الخسائر المحتملة التي تتعلق بجهاز المساهمين والعجز الذي قد يتعرض له المصرف، فيكون أشبه بجهاز امتصاص للخسائر والمخاطر التي تقف في سبيله. إذ يقوم باستيعابها، حين حصوله على موارد مالية أخرى لتغطيتها

<sup>1</sup>سارة بن حيزية، أساسيات الصيرفة الإسلامية، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر أكاديمي في علوم التسيير 2011-2012. ص 6 نقلا عن حربي

محمد عريقات، سعيد جمعة، عقل، إدارة المصارف الإسلامية، دار وائل، عمان، الاردن، 2010م، ص 147

<sup>2</sup>نفس المرجع السابق، نقلا عن محمد عزت غزلان، اقتصاديات النقود والمصارف، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان 2002م، ص 14

<sup>3</sup>نفس المرجع السابق، نقلا عن صادق راشد الشمري، أساسيات الصناعات المصرفية الإسلامية، دار اليازوري، عمان، الاردن 2008 م،

إن الصناعة المصرفية الإسلامية لا تعتبر رأس مال المصرف مصدرا يحمي الودائع الاستثمارية ويتلقى الخسائر نيابة عنها بل شريكا فيها ولذلك تتحدد حقوق المصارف هذه في حصة الأرباح التي تدرها الودائع الاستثمارية .

وبالتالي وجب على المصرف الإسلامي تفعيل الدور الاستثماري والتمويلي لرأس المال من أجل الوصول لغايتين الأولى تحقيق عوائد لأصحاب المصرف والثانية الاستثمار في المشروعات ذات الآجال الطويلة

#### ب. الاحتياطات :

تمثل جزء من أرباح البنك لتعزيز رأس ماله ولدعم مركزه المالي و بناء سمعة طيبة للبنك و كلما تراكمت هذه الأرباح تشير إلى نجاح و تميز البنك في عمله .<sup>1</sup>

للاحتياطيات في المصارف الإسلامية أنواع وهي :

#### ● الاحتياطي القانوني :

هو عبارة عن نسبة معينة من الأرباح يفرضها القانون لتبقى داخل المؤسسة ولا توزع بأي شكل من الأكال و تبقى تبعا لقانون الدولة فإن جزء من أرباح البنك الإسلامي سيحول إلى حساب الاحتياط القانوني .

#### ● الاحتياطي الاختياري

هو النوع الذي لا يفرضه القانون وتستخدمه المصارف لتدعيم مركزها المالي من جهة ولمواجهة أية خسائر محتملة في قيم أصول المصرف تزيد عن قيمة الاحتياطي القانوني

كما يمكننا تعريف الاحتياطي الاختياري على أنه مجموع المبالغ التي يقطعها المصرف من أرباحه السنوية الصافية اقترحا من مجلس إدارته.

#### ● الاحتياطي الخاص :

<sup>1</sup>رانيا فراح ، "دور التمويل الإسلامي في دعم و تفعيل الاستثمار في الجزائر " دراسة حالة -بنك البركة -، مذكرة لنيل شهادة الماستر ، تخصص إقتصاد نقدي و بنكي ، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي ، 2018-2019 ، ص 26 نقلا عن : صادق راشد الشمري مرجع سبق ذكره، ص 177-178.

يجوز للهيئة العامة للمصرف بناء على اقتراح مجلس إدارتها أن تقرر سنويا اقتطاع ما لا يزيد عن 20% من أرباحها الصافية عن تلك السنة "احتياطيا خاصا"، لاستعماله لأغراض الطوارئ أو التوسع، أو لتقوية مركز المصرف المالي ومواجهة المخاطر التي قد يتعرض لها.

● احتياطي مخاطر مصرفية عامة:

يمثل هذا البند احتياطي مخاطر مصرفية عامة على ذمم البيوع المؤجلة وتمويلات البنك الممولة من أموال البنك الذاتية وفقا لتعليمات البنك المركزي

✓ دور الاحتياطيات في المصارف الإسلامية:

تقوم المصارف الإسلامية بتكوين الاحتياطيات المختلفة من أجل:

- دعم مركزها المالي.
- المحافظة على رأس مالها،
- ثبات قيمة ودائعها .
- موازنة أرباحها

ج. الأرباح :

- يقصد بالأرباح تلك الأرباح الفائضة أو المتبقية بعد إجراء عملية توزيع الأرباح الصافية للمصرف وتحتجز الأرباح بصفة عامة في المشروعات لأسباب مختلفة وهي تمثل جزءا من حقوق المساهمين ويرى البعض فيها وسيلة للحصول على الأموال اللازمة للاستثمار داخليا<sup>1</sup>.
- تمثل أرباحا محتجزة يتم ترحيلها للسنوات المالية التالية بناء على قرار من المجلس الإدارة و موافقة الجمعية العمومية على ذلك ، و ذلك لأغراض مالية و اقتصادية<sup>2</sup>.

د. المخصصات:

وهي مبالغ يتم تكوينها خصما من حسابات الأرباح و الخسائر بالتحميل على حسابات التشغيل (مصروفات البنك ) بغض النظر عن نتيجة نشاط البنك وذلك لمواجهة التزام مؤكد الوقوع ( كالتقص في الموجودات أو هبوط قيمة الأوراق المالية )<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> سارة بن حيزية ، مرجع سبق ذكره نقلا عن زياد رمضان، 2000م، ص54

<sup>2</sup>سلطان مخلف صباح العنزي ، مرجع سبق ذكره  
<sup>3</sup>رانيا فراح ، مرجع سبق ذكره

وتمثل المخصصات مصدرا من مصادر التمويل الذاتي وذلك من خلال الفترة من تكوين المخصص حتى الفترة التي يستخدم فيها في الغرض الذي أنشئ من أجله وخاصة المخصصات ذات الصفة التمويلية مثل مخصص استهلاك الأصول الثابتة .

#### هـ. المصادر المختلفة الأخرى:

هناك موارد أخرى تتاح لدى المصارف الإسلامية مثل القروض الحسنة من المساهمين والتأمين المودع من قبل العملاء كغطاء اعتماد مستندي أو غطاء خطابات الضمان، وقيمة تأمين الخزائن الحديدية المؤجرة<sup>1</sup>.

وقد يحصل المصرف على موارد إضافية مثل القروض الحسنة من المساهمين والتأمينات المودعة من قبل الزبائن كغطاء عن الاعتمادات المستندية المفتوحة، أو كغطاء عن خطابات الضمان وقيمة تأمين الخزائن الحديدية المؤجرة.

### 2.3. المصادر الخارجية للأموال في المصارف الإسلامية

#### 1.2.3 الودائع<sup>2</sup>:

تشكل الودائع بمختلف أنواعها المصدر الرئيسي للأموال لدى البنوك الإسلامية شأنها في ذلك شأن البنوك التقليدية إلا أن هناك اختلافات بين طبيعة هذه الودائع من حيث درجة المخاطر والعوائد. إن الودائع لدى البنوك الإسلامية تكون إما على شكل ودائع لغايات تسير أعمال وتكون هذه الودائع خالية من المخاطر ولا يتحقق عليها أي عائد. وأما النوع الثاني فهي ودائع الاستثمار التي تتحمل المخاطر كما ويتحقق عليها عوائد. على كل هناك أربعة أنواع من الودائع لدى المصارف الإسلامية. ندرج فيما يلي أنواع وصفات هذه الودائع.

#### ○ الحسابات الجارية :

يتصف هذا النوع من الودائع بأنها مضمونة السداد وبالتالي فهي لا تحقق أية عائد لصاحب هذه الوديعة. ويتم الاحتفاظ بهذا النوع من الودائع لغاية تسير الأعمال. وتعتمد المصارف الإسلامية اعتماداً كبيراً على هذا النوع من الودائع، مما يتطلب ضرورة الاحتفاظ بسيولة كافية لمقابلة السحوبات على هذه الودائع. وينظر إلى الودائع الجارية على أنها بمثابة أمانة أو قرض حسن من المودع إلى البنك.

<sup>1</sup>نفس المرجع السابق

<sup>2</sup>د. إبراهيم الكراسنة ، مرجع سبق ذكره ، ص 4

○ الحسابات الادخارية

تختلف هذه الودائع عن سابقتها بأنها تتقاضى عوائد ويعتمد دفع العوائد على النتائج المالية للبنك. ويمكن أن يقوم البنك وحسب ما يرتئيه بدفع هبات إلى أصحاب هذه الودائع.

○ حسابات الاستثمار :<sup>1</sup>

وهي حسابات يعطي أصحابها الحق للمصرف في استثمار الأموال أما على أساس مطلق أو على أساس مقيد. ففي حالة الأساس المقيد فإن أصحاب هذه الحسابات يخولون المصرف في استثمار الأموال على أساس عقد المضاربة أو عقد الوكالة بالاستثمار ويقيدون المصرف ببعض الشروط كأن يستثمرها في مشروع معين، أو لغرض معين أو بكيفية معينة

○ الحسابات المطلقة :

أصحاب الحسابات المطلقة فإنهم يخولون المصرف في استثمار أموالهم على أساس عقد المضاربة أو عقد الوكالة بالاستثمار دون تقييد المصرف بأية شروط. ويمكن للبنوك خلط تلك الأموال مع أموالها الذاتية.

وفقاً للشريعة الإسلامية، فإن قيام أصحاب حسابات الاستثمار بتقديم الأموال إلى المصرف الإسلامي بموجب عقود المضاربة على أساس المشاركة في الأرباح وتحمل الخسائر أو على أساس الاستثمار مقابل أجر متفق عليه، وليس في صورة ودائع، أي إقراض الأموال إلى هذه المصارف، هو أمر من شأنه أن يمكن أصحاب حسابات الاستثمار من المشاركة في أرباح العمليات الناجحة، ولكنه يمكن أيضاً أن يؤدي إلى خسارتهم لكل استثماراتهم أو جزء منها وذلك في حدود مساهمتهم.

**2.2.3 صكوك التمويل الإسلامية :**

صكوك التمويل الإسلامية صيغة تمويلية جديدة مبعثها فقه المعاملات في الشريعة الإسلامية وهي آلية تمويلية تتجه نحو ما افتقدته البنوك الإسلامية من الشراكة الحقيقية بين عوامل الإنتاج في التمويل بصيغ المضاربة والمشاركة عن التمويل بالمراجحة والتي اعتمدت عليه أكثر من البنوك الإسلامية وتنبع فكرة استصدار الصكوك الإسلامية من صيغ

<sup>1</sup>. [إراهيم الكراسنة ، مرجع سبق ذكره ، ص 5

المعاملات الشرعية المعهودة من إجارة وسلم و استصناع ومضاربة وغيرها كتطوير مواكب لمتطلبات العصر التمويلية كبديل عن السندات التي تتعامل بالفوائد المصرفية .

✓ أنواع الصكوك الإسلامية<sup>1</sup>:

تقوم البنوك الإسلامية بإصدار أنواع مختلفة من صكوك التمويل، التي تتماشى مع أحكام الشريعة الإسلامية، وتوفر للبنك موارد مالية مناسبة، وتمكنه من تحقيق أهدافه في خدمة التنمية الاقتصادية للمجتمع، ورفع شأن المسلمين وتحسين معيشتهم وأهم أنواع هذه الصكوك ما يلي:

○ إصدار صكوك زيادة رأس المال:

وهي بديل لفكرة السهم التقليدية، حيث تتيح لحاملها ذات حقوق المساهمين في البنك مع احتفاظه بحق الانسحاب من البنك خلال مدة محددة أو استبدالها بالأسهم الدائمة في نهاية الفترة المنصوص عليها بالصكوك وهي تتيح للبنوك الإسلامية موارد مناسبة، ومحددة وتمكنهم من القيام بالأنشطة الاستثمارية المختلفة

○ إصدار صكوك المشاركة في العائد:

وهي صكوك ذات طبيعة عامة، غير مخصصة لمشروع معين بذاته، وغير محددة المدة، بل ممتدة الآجال، ويقوم البنك بإصدارها لمن يرغب في استثمار أمواله بالبنك ويرغب في اقتسام عائد الاستثمار العام لإجمالي نشاط البنك وتوقيتاته، ومن ثم فان عائد هذا النوع من الصكوك يرتبط بالعائد العام الخاص بالبنك الإسلامي.

○ إصدار صكوك إيداع إسلامية لآجال متوسطة:

وهذا النوع من الصكوك يرتبط بالمدة، حيث قد لا يرغب بعض الأفراد الاستمرار في العمليات الاستثمارية لمدة طويلة، ومن ثم يناسبهم هذا النوع من الصكوك التي تتيح لهم استثمار أموالهم لمدة متوسطة الآجل تزيد عن سنة واحدة وتصل إلى خمس سنوات، وتتناسب مع احتياجات العديد من العملاء، ويمكن للبنوك الإسلامية أن تصدر هذه الصكوك في عدة أشكال استثمارية للتوافق مع احتياجات ورغبات شرائح مختلفة من العملاء

<sup>1</sup>سارة بن حيزية ، مرجع سبق ذكره ، ص 35

○ إصدار صكوك الوكالة الاستثمارية:

وهذا النوع من الصكوك يقترب من مفهوم الصكوك العامة للتمويل، حيث يقوم العميل بمقتضى هذا الصك بتوكيل البنك في استثمار مبلغ معين في المجالات التي يحددها العميل، أو يترك للبنك تحديدها.

### 3.2.3 صناديق الاستثمار الإسلامية<sup>1</sup>:

لقد أخذت المصارف تتوسع في استحداث آليات و أوعية جديدة للاستقطاب أو تجميع المدخرات ومن تلك المصادر التي استحدثتها المصارف الإسلامية وكيفتها طبقاً لأحكام وقواعد الشريعة الإسلامية هو استخدام الصناديق الاستثمارية كوسيلة من وسائل تعبئة الموارد من السوق بهدف توجيهها نحو استثمارات معينة وتمثل هذه الصناديق أوعية استثمارية جذابة نظراً لما تقدمه من مزايا للمستثمرين.

#### ✓ أنواع صناديق الاستثمار الإسلامية :

تنقسم صناديق الاستثمار الإسلامية إلى عدة أنواع شأنها في ذلك شأن صناديق الاستثمار التقليدية، وفيما ليعرض لأهم صناديق الاستثمار الإسلامية الموجودة في المصارف الإسلامية:

○ صناديق الأسهم الإسلامية :

تعد صناديق الأسهم الإسلامية أهم أنواع صناديق الاستثمار الإسلامية حيث يجتمع فيها الجزء الأكبر من الأموال المستثمرة في الصناديق الإسلامية.

يمكن تعريفها على أنها تلك الصناديق التي يقوم استثمار الأموال فيها على شكل شركة مساهمة مشتركة، وجاءت هذه الصناديق استجابة لرغبات المسلمين الملتزمين الذين يحرصون على الدخل المباح الذي أحله الله تعالى

○ صناديق السلع:

تعتبر صناديق السلع من بين صناديق الاستثمار الإسلامية وفيما يلي تعريفها والضوابط التي يجب توفرها حتى تتوافق مع أحكام الشريعة الإسلامية وهي صناديق يتمثل نشاطها الأساسي في شراء السلع بالنقد ثم بيعها بالأجل ففي هذا النوع من الصناديق يتم استخدام الأموال المكتتبة في شراء السلع المختلفة من أجل إعادة بيعها، وتشكل

<sup>1</sup>نفس المرجع السابق ، ص 39-44

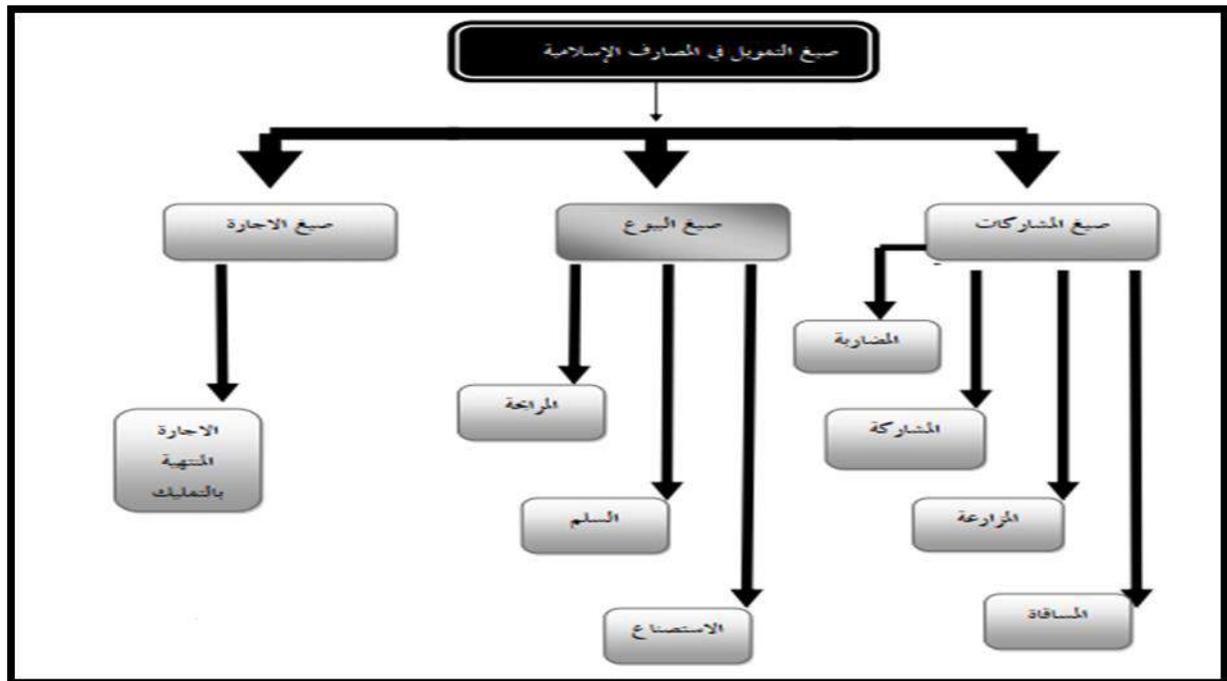
أرباح هذا البيع دخل الصندوق والذي يوزع على المكتبتين بنظام النسب، ويتم استخدام عقود البيوع المختلفة في تداول السلع مثل بيع المراجحة والسلم و الاستصناع

○ صناديق التأجير:

وهي صناديق تقوم باستخدام الأموال المكتتية في شراء الأصول وتأجيرها لمدة طويلة إلى العملاء ذوي الملاة بحيث تولد دخلا مستقرا على الاستثمار وتبقى ملكية هذه الأصول للصندوق ويتم تحصيل الإيجارات منال مستأجرين أو المستخدمين للأصول وهذه الإيجارات تعد مصدر الدخل للصندوق وتوزع بالنسب على المكتبتين، ويحصل كل مكتب على شهادة تضمن وتحدد نسبة ملكيته في الصندوق، وتسمى هذه الشهادات "صكوك" وهذه الصكوك تكون قابلة للتداول ويمكن بيعها أو شرائها بالمصارف، ومن يشتريها يجل محل البائعين في احتفاظه بنسبة الملكية لأصول المشتراة وتكون عليه كل الالتزامات وله كل الحقوق التي كانت لمالكها الأول، وتحدد أسعار هذه الصكوك على أساس قوى العرض والطلب في السوق المالي .

#### 4. صيغ التمويل في المصارف الإسلامية

يهدف المصرف الإسلامي إلى استقطاب الأموال و تمويل الاستثمارات و حشد المدخرات من مختلف المصادر الداخلية والخارجية، وتوظيف جزء من هذه الأموال بذاته وتقديم الجزء الآخر للغير لتمويل مشروعاتهم بما يؤدي إلى إتمام العملية المصرفية للمصرف الإسلامي و يتم ممارسة هذا التوظيف وذلك التمويل في إطار من القواعد الشرعية الحاكمة لأعمال المصرف الإسلام والتي تكفل شرعية العمل وطهارته و عدالة الربح المتحقق منه، ويهدف التوظيف إلى تحقيق العائد الذي ينمي رأس المال ويزيده و يوسع نشاطه و يطوره .



الشكل 01: يوضح صيع التمويل في المصارف الإسلامية من إعداد الطالبتين

#### 1.4 صيع المشاركات :

مبدأ المشاركة مبدأ قديم ومعروف و هو يتضمن بشكله التعاقدى اشتراك عدد من الأشخاص في مشروع بقصد الربح، ويكون ذلك بخلط أموالهم و جهودهم معا في الشركة . و التطبيق التمويلي لهذا المبدأ في المصارف الإسلامية يتخذ أشكالا تتمثل في:

##### ❖ المضاربة :

المضاربة هي الأداة الأولى من أدوات توظيف الأموال في المصارف الإسلامية،وقد عرفت المضاربة قبل الإسلام ثم جاء رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وأقرهم عليها ،حيث تقوم على المزاجحة بين المال و العمل و هي بذلك تجمع بين من يملك المال ومن لا يملك المال ويقدر على العمل ،لأن الإسلام حريص كل الحرص على استثمار المال و عدم تركه عاطلا ،وحريص أيضا على قيام الإنسان بالعمل و ابتعاده عن الكسل و بالتالي فإن المضاربة هي الأداة التي تحقق التعاون المستمر بين المال و العمل لمصلحة الطرفين

المضاربة في اللغة : اسم مشتق من الضرب في الأرض وفي قاموس المحيط :ضارب له أي تجر في ماله هي القرض و قد جاء في لسان العرب لابن منظور ضرب في الأرض إذا سار فيها مسافرا فهو ضارب ،و الضرب يقع على جميع الأعمال إلا قليلا ،ضرب في التجارة وفي الأرض وفي سبيل الله وعند أهل العراق مأخوذة من فعل الضرب في الأرض،أي السير فيها للسفر<sup>1</sup>

وفي الاصطلاح: فالمضاربة عقد بين طرفين على أن يدفع احدهما نقدا إلى الآخر ليتاجر فيه على أن يكون الربح بينهما حسب ما يتفقان عليه و لقد ضارب رسول الله - صلى الله عليه و سلم -بمال خديجة رضي الله عنها ويعرف نظام المضاربة في الاقتصاد الإسلامي بأنه عقد خالص بين مالك رأس المال و المضارب يتفقان فيه على القيام بنشاط أو مشروع سواء كان تجاريا أو صناعيا أو زراعيا أو غير ذلك يهدف لتحقيق الربح و توزيعه بينهما بنسب معينة<sup>2</sup> و أعضاء المضاربة الإسلامية ثلاث:

- ✓ المودع: بوصفه صاحب المال
- ✓ المستثمر: بوصفه عاملا و نطلق عليه اسم العامل أو المضارب
- ✓ المصرف: بوصفه وسيطا بين الطرفين ووكيلا عن صاحب المال في الاتفاق مع العام
- أحكام المضاربة وشروطها:

لصحة المضاربة يجب توفر مجموعة من الشروط ،سواء كانت هذه الشروط متعلقة بالصيغة أو بالمتعاقدين أو برأس المال و فيما يلي عرض لكل منها:

✓ الشروط المتعلقة بالصيغة:

تتعقد المضاربة بالإيجاب و القبول ،و يحصل الإيجاب بكل لفظ يدل على قصد موجه إبرام هذا العقد كلفظ المضاربة و المقارضة و المعاملة ،و القبول بكل لفظ يفهم منه موافقة الطرف الآخر على ذلك ، كأن يقول :قبلت أو رضيت أخذت و نحو ذلك.

✓ الشروط المتعلقة بالمتعاقدين:

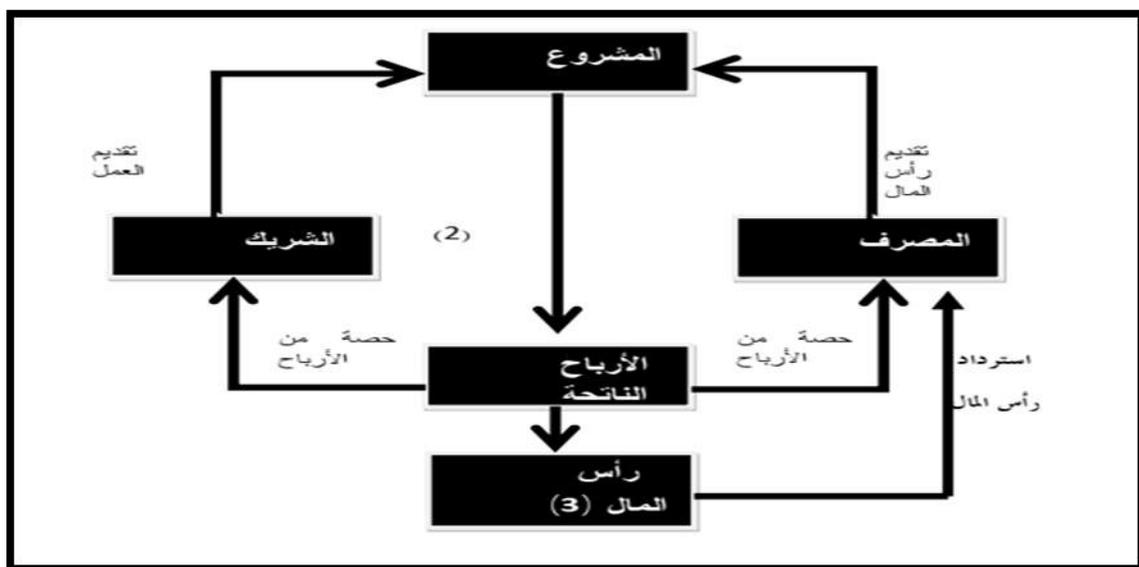
<sup>1</sup>الإمام ابن منظور ، لسان العرب، الجزء8، دار احياء التراث العربي، ط 3، بيروت، لندن، بدون تاريخ ،ص96

<sup>2</sup>محمد صالح الحناوي، السيدة عبد الفتاح عبد السلام، المؤسسات المالية البورصة والبنوك التجاري، دار الثقافة للنشر، مصر 1998م،ص400

و المقصود هنا رب المال و العامل،وقد اشترط فيهما ما يشترط في الموكل و الوكيل ،فكل من صحت صرفه في شئ بنفسه و كان مما تدخله النيابة صح أن يوكل فيه.

✓ الشروط المتعلقة برأس المال:

- لا بد أن يكون رأس المال من النقود،وقد أجمع العلماء على صحتها ،و اختلفوا في صحتها إن كان رأس مالها عروضاً
- أن يكون رأس المال عينا لا دينا
- تسليم رأس المال للمضارب
- أن يكون رأس المال معلوما كي يتميز رأس المال الذي يتجر فيه من الربح الذي يوزع بينهما حسب الاتفاق
- أن تكون الخسارة على رب المال و يخسر المضارب ما بذله من جهد ووقت إلا أن ثبوت تقصير المضارب أو عدم أمانته يحمله جميع الخسائر
- لا يحق للمضارب في حالة المضاربة المقيدة أن يعطي رأس المال إلى شخص آخر ليضارب فيه، وفي هذه الحالة فإنه لا يستحق شيئاً من الربح و يضمن رأس المال كذلك<sup>1</sup>



الشكل 02: شكل توضيحي من إعداد الطالبتين لعملية المضاربة في المصارف الإسلامية

<sup>1</sup>قيصر عبد الكريم الهيتي، اساليب الاستثمار الاسلامي واثرها على الاسواق المالية البورصات، دار رسلان علاء الدين، دمشق، سوريا 2006 م، ص8

❖ المشاركة :

تعني المشاركة في اللغة الاختلاط و الامتزاج . وجاء في لسان العرب أن الشركة تعني مخالطة الشريكين أي اشتراك الشريكين في رأس المال.

و تعني في الاصطلاح عقد أو اتفاق بين طرفين أو أكثر على تقديم رأس المال و العمل معا و تقسيما لأرباح فيما بينهم أو تحمل الخسارة وفقا لنسب محددة يتم الاتفاق عليها مسبقا. و هي بذلك تختلف عن المضاربة ،حيث يتم تقديم رأس المال من جانب و العمل من جانب آخر ويلاحظ من هنا أن البنك الإسلامي ليس مجرد ممول و لكنه مشارك للمتعاملين معه،و نظرا لأنه لا سبيل أمامه للاستفادة من الفرق بين الفائدة الدائنة و المدينة لصالحه فهو مطالب ببذل أقصى جهد ممكن في البحث عن أفضل مجالات الاستثمار لتعظيم العائد و حماية أموال المودعين في الوقت ذاته<sup>1</sup>

✓ عقد المشاركة وشروطها:

كأي عقد من عقود المعاملات المالية الأخرى، يقوم عقد المشاركة على أركان لا بد من توافرها، مثل أهلية التوكيل و التوكل لدى الشركاء، و تطابق الإيجاب و القبول في العقد، و صيغة التعاقد. ولكن لا تشترط أهلية الكفالة، فتصح من الصبي المأذون كما تصح مشاركة المسلم للكتابي.

كما يتضمن عقد المشاركة أن تكون يد كل شريك يد أمانة في كل ما يختص بأعمال و أموال الشركة، فلا يضمن ما أتلّف إلا إذا قصر أو تجاوز حدود الأمانة، و لا يجوز لأحد الشركاء دفع مال الشركة إلى الغير ليعمل فيه مضاربة أو وكالة إلا بإذن الشركاء جميعا كما لا يجوز الهبة أو القرض من مال الشركة .

■ أنواع المشاركة في المصارف الإسلامية:

تنقسم المشاركة في المصارف الإسلامية حسب مدتها إلى قسمين الأولى مشاركة قصيرة الأجل الثانية ومشاركة طويلة الأجل .وفيما يلي تفصيل لكل منها:

✓ المشاركة الإسلامية قصيرة الأجل:

<sup>1</sup> طارق طه ، ادارة البنوك في بيئة العولمة والانترنت، دار الجامعة الجديدة، الاسكندرية، مصر 2007م،ص236

إن المشاركة قصيرة الأجل تحدد العلاقة بين طرفيها، أي بين المصرف و عميله و تحدد من معين يتعين الالتزام به، تفاديا لأي خلافات قد تنجم بين الطرفين.

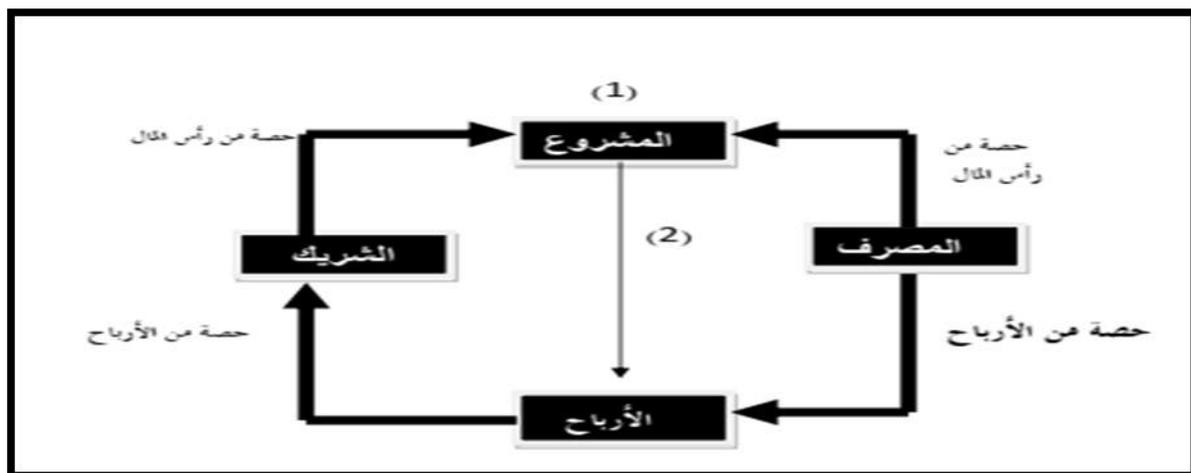
وكمثال على المشاركة قصيرة الأجل أن يقوم المصرف الإسلامي بتمويل جزء من رأس المال العامل لدورة واحدة للنشاط الجاري، أو لسنة مالية، أو قيام المصرف الإسلامي بتمويل عملية محددة، مثل عملية توريد معينة أو تمويل صفقة معينة خلال فترة قصيرة الأجل.

✓ المشاركة الإسلامية طويلة الأجل:

تعتبر المشاركة طويلة الأجل من أهم أنواع المشاركات تأثيرا في اقتصاد الدولة، و التي تقوم أساسا على إنشاء المصانع و الشركات، و التي تتضمن شراء أصول رأسمالية إنتاجية يتم تشغيل لسنوات، لتعطي عائدا، و المشاركة طويلة الأجل نوعان هما:

✓ المشاركة الثابتة برأس مال مشترك:

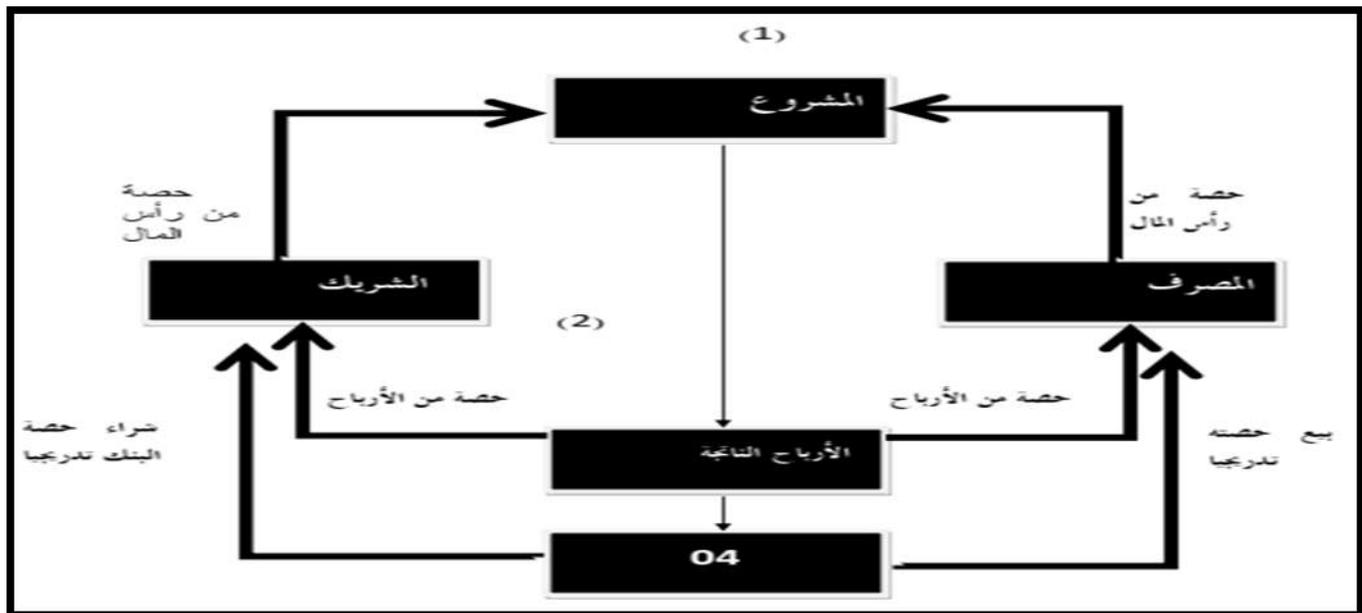
يقوم هذا النوع من التمويل بالمشاركة عن طريق قيام المصرف بالمساهمة في رأس مال المشروع بغض النظر عن طبيعته، وذلك وفقا لحصة مشاركة ثابتة لكل من الطرفين تظل دائمة إلى حين إنهاء الشركة أما في توزيع الأرباح بين المصرف و العميل وفقا لهذه الصيغة الاستثمارية يكون بنسبة مساهمة كل منهما في رأس المال



الشكل 03: شكل توضيحي من إعداد الطالبين لعملية المشاركة الثابتة في المصارف الإسلامي

✓ المشاركة المتناقصة أو المنتهية بالتملك:

هي أحد أهم أشكال التمويل بالمشاركة في المصارف الإسلامية ، ، و يقوم هذا النوع من التمويل على أساس عقد مكتوب يتم بمقتضاه تأسيس علاقة تعاقدية بين البنك كشريك ممول بجزء من المال و العميل كشريك ممول بالجزء الآخر من المال بالإضافة إلى تقديمه الجهد و العمل اللازم لإدارة النشاط الاقتصادي. وبموجب هذا العقد يتناقص حق البنك كشريك في الشركة بشكل تدريجي يتناسب تناسباً طردياً مع ما يقوم العميل بسداده إلى البنك من قيمة التمويل المقدم ، مثله في ذلك مثل شراء أي فرد لأسهم شركة من الشركات .



الشكل 04: شكل توضيحي من إعداد الطالبتين لعملية المشاركة المتناقصة أو المنتهية بالتملك

في المصارف الإسلامي

❖ المزارعة:

المزارعة هي أداة من أدوات التوظيف في المصارف الإسلامية، و التي من خلالها لا يتم فقط تشغيل أموال المصرف الإسلامي وتحقيق الأرباح و إنما المساهمة في التنمية الزراعية و استغلال الأراضي العاطلة و التخفيف من حدة البطالة في المجتمعات الإسلامية.

تعرف المزارعة في لغة: على وزن مفاعلة وهي مأخوذة من الزرع، أي المعاملة على الأرض ببعض ما يخرج منها. اصطلاحاً: هي عبارة عن دفع الأرض من مالكةا إلى من يزرعها أو يعمل عليها، ويقومان باقتسام الزرع

بينهما وتعتبر عقد شركة حيث يقدم أحد الشريكين مالا أو أحد عناصر الإنتاج و هيا لأرض بينما يقدم الشريك الآخر العمل في الأرض<sup>1</sup>

✓ شروط المزارعة:

يمكننا تحديد شروط المزارعة من خلال الجوانب التالية:

- من جانب العقد: عقد المزارعة هو عقد مشاركة و يكون فيه الإيجاب و القبول.
- من جانب المتعاقدين: يشترط أهلية المتعاقدين
- من جانب المزرع و المعقود عليه: أن يكون معلوما ببيان ما يزرع و جنسه من قمح أو شعير على سبيل المثال أو ترك الخيار للمزارع في زراعة ما يشاء كما يشترط ببيان من عليه البذر سواء من المالك أو المزارع لأن المعقود عليه يختلف باختلاف البذر فإذا كان من قبل صاحب الأرض كان المعقود عليه منفعة الأرض، و إذا كان من قبل العامل فالمعقود عليه منفعة العمل.
- من جانب المزرع فيه:
  - يجب أن تكون صالحة للزراعة ما يراد زراعته فيها
  - معلومة المساحة و الموقع و الحدود
  - أن تكون قابلة للتسليم للمزارع
- آلة الزراعة: يجب أن تكون آلة الزراعة تابعة لا مقصودة فإن كانت مقصودة فسخ عقد المزارعة.
- مدة المزارعة: مدة المزارعة يجب أن تكون كافية لاكتتمال الزرع وأن تكون منتهية عند أجل معلوم
- الناتج من الزرع:
  - الخارج من الزرع يجب أن يذكر بالعقد؛
  - أن يكون شركة بين صاحب الأرض و المزارع؛
  - أن تكون حصة كل طرف من نفس الناتج أو الخارج؛
  - أن تكون هذه الحصة معلومة القدر كالنصف أو الثلث أو الربع أو معلومة النسبة %50 أو %30 من الخارج

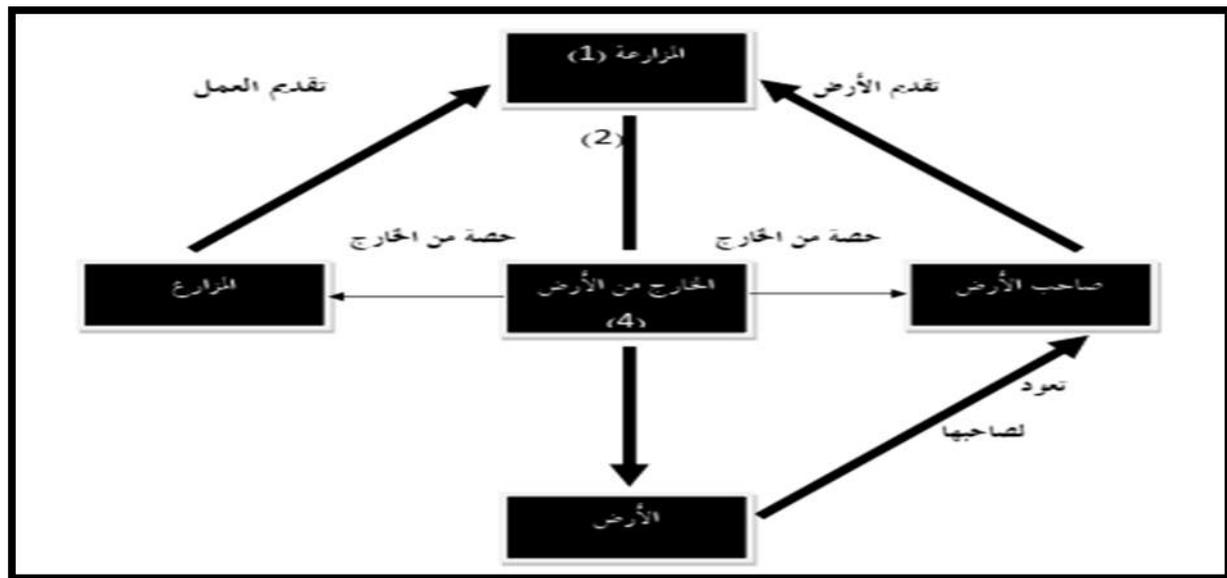
<sup>1</sup>حجابه عبد الله، الاقتصاد المصري، مؤسسة شباب الجامعة، الاسكندرية، مصر، 2008، م، ص165

- لا يصح اشتراط قدر معلوم من الخارج لأحد المتعاقدين.
- ✓ أنواع المزارعة:

من خلال ما سبق، يتضح بأن عقد المزارعة يتضمن ثلاثة عناصر أساسية هي:

- الأرض الصالحة للزراعة
  - العمل الزراعي
  - رأس المال العامل اللازم للزراعة من بذر و سماد و آلات و أدوية.
- و حيث أن عقد المزارعة يتكون من و يتمحور حول طرفي التعاقد، و هما الذي يقدم الأرض و الذي يقوم بالعمل، و لا يشترط لصحته من يقدم رأس المال العامل، فيمكن اشتقاق العديد من صور وأشكال المزارعة الجائزة شرعا وفقا لمن يقدم رأس المال العامل، نذكر منها:

- أن تكون الأرض و رأس المال العامل من طرف، و العمل من طرف ثاني
- أن تكون الأرض من طرف، و العمل و رأس المال العامل من طرف ثاني
- أن تكون الأرض و الآلة من طرف، و العمل و باقي مكونات رأس المال العامل من طرف ثاني
- أن تكون الأرض و البذر من طرف، و العمل و الآلة و باقي مكونات رأس المال العامل من طرف ثاني
- أن تكون الأرض و العمل من طرف، و العمل من طرف ثاني
- أن تكون الأرض من طرف، و العمل من طرف ثاني و رأس المال العامل من طرف.



الشكل 05: شكل توضيحي لآلية المزارعة من إعداد الطالبتين

❖ المساقاة:

المساقاة هي أداة من أدوات توظيف الأموال المتاحة للمصارف الإسلامية، و التي لا تمكن المصرف الإسلامي من تشغيل أمواله وتحقيق الربح وإنما تساهم أيضا في التنمية الزراعية و استغلال المزارع وتشغيل العمالة المعطلة.

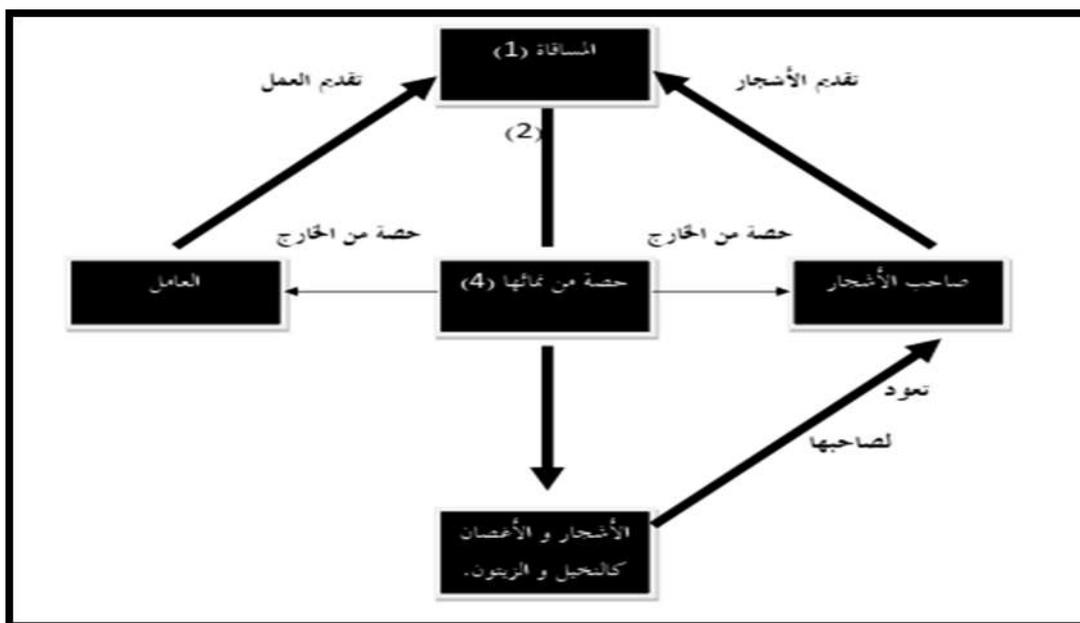
المساقاة في اللغة على وزن مفاعله، وهي مشتقة من السقي. أما اصطلاحا فإن عقد المساقاة عقد يرد على إصلاح الشجر، وهو دفع الشجر إلى من يعتني بهوي حافظ عليه بالتلقيح و التنظيف و الري والحراسة و غير ذلك على أن يتم اقتسام ثمرة الشجر بين العامل و صاحب الشجر بمخصص متفق عليها<sup>1</sup>

✓ آلية توظيف المساقاة في المصارف الإسلامية:

تعتبر المساقاة صيغة من الصيغ توظيف أموال المصرف الإسلامي في القطاع الزراعي و هي توجه للاستثمار الإسلامي نحو مكملات التنمية الزراعية، والتي تبدأ بها المزارعة لتقف مع المساقاة في خطو احد. الذي يمكن استغلاله في الجانب المصرفي حيث من الممكن أن تلعب دورا فعالا في إنعاش هذا القطاع وهذا يعتمد على كفاءة المتعاقدين سواء كان المصرف الإسلامي أو الطرف الأخر.

<sup>1</sup> محمود حسين الوادي، حسين سمحان، الاسس النظرية والتطبيقات العملية، دار المسيرة، عمان، الاردن، 2008م، ص20

أما عن الآلية المعتمدة والمستخدمه من قبل المصارف الإسلامية للتدخل في عملية المساقاة و خاصة عندما يتعلق الأمر بالمزارع الكبيرة التي لا يستطيع فرد واحد أن يقوم بالعمل فيها فتتولاها شركات الخدمات الزراعية هنا يتدخل المصرف الإسلامي ممولا لها لتقوم باستئجار العمالة و شراء المياه والمبيدات الحشرية و الكيماوية اللازمة لصيانة و رعاية هذه المزارع على يكون العقد بين شركة الخدمات الزراعية و المصرف الإسلامي عقد مشاركة في المساقاة على أن يقتسما بينهما الناتج من الثمر حسب الاتفاق.



الشكل 06: شكل توضيحي لآلية المساقاة من إعداد الطالبين

## 2.4. صيغ البيوع :

يقوم التمويل بالبيع على شراء سلعة من قبل المصرف الإسلامي ثم بيعها للطرف الذي يحتاجها مع لدفع الأجل فيكون التمويل لمدة البيع لأن المصرف الإسلامي يدفع ثمن السلعة نقدا عند شرائها أما المبرر الشرعي و العقلي للربح التمويلي في التمويل بالبيع هو الملك لأن المصرف عند شراءه للسلعة يملكها و بذلك له حق بيعها بسعر حاضر أو اجل يزيد أو ينقص عن ثمن أو كلفة الشراء .

فالناس أحرار في عقودهم و يبيعهم و سلطتهم الكاملة على أموالهم ،إن البائع يفضل الدفع عند البيع على الدفع الآجل و الربا على القرض يقتضي المساواة في الحكم بقولهم "إنما البيع مثل الربا" لأن الفارق الأساسي و المهم بينهما أن زيادة الثمن الأجل عن الثمن الحالي لأية سلعة هي فارق في تثمين سلع حقيقية يتم تبادل حق الملك

عليها بين الناس أما الزيادة في مقدار الدين فوق مبلغ القرض فهي زيادة في شيء معنوي ليس من طبعه النمو و التكاثر. وللتمويل بالبيع عدة أشكال أهمها : بيع المراجحة ، بيع السلم ، بيع الاستصناع و فيما يلي تفصيل لكل منهم

### ❖ المراجحة:

المراجحة من عقود بيع الأمانة، وتقوم على أساس كشف رأس المال للسلعة المباعة والمراجحة

لغة على لسان العرب أربحته على سلعته أي أعطيته ربحا ، وقد أربحه بمتاعه وأعطاه مالا مارجحة أي: على الربح بينهما و بعث الشيء مارجحة ، ويقال : بعته السلعة مارجحة على كل عشرة دراهم درهم وكذلك اشتريته مارجحة.

المراجحة مصدر من الربح ، وهو الزيادة و الاستخدام يناسب المعنى الاصطلاحي الذي قاله الفقهاء. وعرفها فقهاء المالكية بقولهم : هي أن يذكر البائع للمشتري الثمن الذي اشترى به السلعة و يشترط عليه ربحا ما. أما من ناحية العمل المصرفي : فيمكن تعريف بيع المراجحة على أنها قيام البنك بشراء السلعة التي يحتاج إليها السوق بناء على دراسة أحوال السوق أو بناء على وعد بالشراء يتقدم به احد زبائنه، يطلب فيهمن البنك شراء سلعة معينة أو إستردادها من الخارج مثلا، و يبدي فيه رغبته في شراءه مرة ثانية من البنك.

وبناء على ما تقدم بيع المراجحة قائم على ثلاثة أمور:

- الأول: بيان الثمن الأصلي وجميع ملحقاته
- الثاني: زيادة في الربح يتم الاتفاق عليها
- الثالث: وعد بالشراء

و يمكننا القول أن بيع المراجحة هو بيع سلعة بسعر التكلفة مضافا إليه نسبة مئوية محددة، كربح أو مبلغ مقطوع كما يجوز البيع نقدا أو لآجل ، ويعتمد بيع المراجحة على صدق البائع في الإفصاح عن ثمن السلعة ومقدار ربحه فيها

✓ شروط صحة المراجحة:

يلزم لصحة المراجحة ، بالإضافة إلى الشروط العامة المتعلقة بالعقد\* بعض الشروط التي تتمثل فيما يلي :

- أن يكون الثمن معلوما للعميل لأن المراجعة يبيع بالثمن الأول مع زيادة والعلم بالثمن الأول شرط لصحة البيع فإذا لم يكن معلوما فهو بيع فاسد
  - أن يكون الربح معلوما لأنه بعض الثمن، والعلم بالثمن شرط لصحة البيع
  - أن يكون رأس المال من المثليات كالمكيات والموزونات و العديديات المتقاربة
  - أن يكون عقد البيع الأول صحيحا، فإن كان فاسدا لم تجز المراجعة لأن المراجعة يبيع بالثمن الأول مع زيادة والبيع الفاسد يثبت الملك فيه بقيمته أو بمثله لا بالثمن<sup>1</sup>
- ومما سبق نستنتج أنه حتى يتم بيع المراجعة يجب أن يكون الشيء محل المراجعة حاضرا يراه المشتري أو قد رآه و عرف مقدار الثمن الأصلي و بالتالي عرف مقدار الزيادة ( الربح ) و الثمن الثاني
- ✓ أنواع المراجعة :

تنقسم المراجعة حسب عدد أطراف التعاقد إلى قسمين:

○ المراجعة البسيطة:

- في المراجعة البسيطة تكون السلع موجودة عند بائعها ومن أشكال بيعها المساومة والأمانة، وتقسم بيوع الأمانة إلى مراجعة ووضيعة وتولية أي البيع بربح معلن أو بخسارة معلن أو برأس المال دون ربح أو خسارة.
- وهذا من باب اطمئنان المشتري إلى أن البائع يبيع بالأمانة. ولما كان البائع ليس لديه كلا السلع فلا مانع من أن يؤمن للمشتري بضائع أخرى بنفس الطريقة أي مراجعة معلن.
- ويمكننا القول أن المراجعة البسيطة هي المراجعة التي يكون عدد أطراف التعاقد فيها طرفين هما البائع والمشتري فقط.

○ المراجعة للأمر بالشراء:

- المراجعة للأمر بالشراء من أهم أدوات توظيف أموال المصارف الإسلامية وأكثرها استخداما و شيوعا و يقصد بها أن يتفق المصرف و العميل على أن يقوم المصرف بشراء البضاعة و يلتزم العميل أن يشتريها من

<sup>1</sup> مصطفى كمال السيدطايل، القرار الاستكمالي في البنوك الاسلامية، بمطابع غباشي، طنطا، القاهرة، 1999 م، ص202

المصرف بعد ذلك، ويلتزم المصرف بأن يبيعها بسعر آجل أو عاجل و تحدد نسبة الزيادة فيه على سعر الشراء مسبقا.

#### ❖ السلم:

يبيع السلم شكل من أشكال البيوع في المصارف الإسلامية و التي يمكن من خلاله تشغيل أموال المصرف و تحقيق الأرباح و أيضا المساهمة في التنمية الزراعية و استغلال الأراضي و المزارع

السلم عقد بيع له خصوصية يتميز عن سائر أنواع البيوع بأن الثمن يدفع فيه مقدما ومن هنا سمي السلم أيضا سلفا ويتأخر فيه قبض المشتري لما اشتراه إلى أجل يحدد في العقد. وكتعريف مبسط للسلم نقول أنه تسليم سلعة آجلا وقبض ثمنها عاجلا

#### ✓ شروط صحة السلم:

لكي يكون عقد السلم صحيحا يجب أن تتوفر فيه الشروط التالية سواء في رأس مال السلم أو الشيء المسلم فيه

#### ○ شروط رأس المال هي:

- أن يكون معلوم الجنس
- أن يكون معلوم القدر
- أن يسلم في المجلس

#### ○ شروط المسلم فيه:

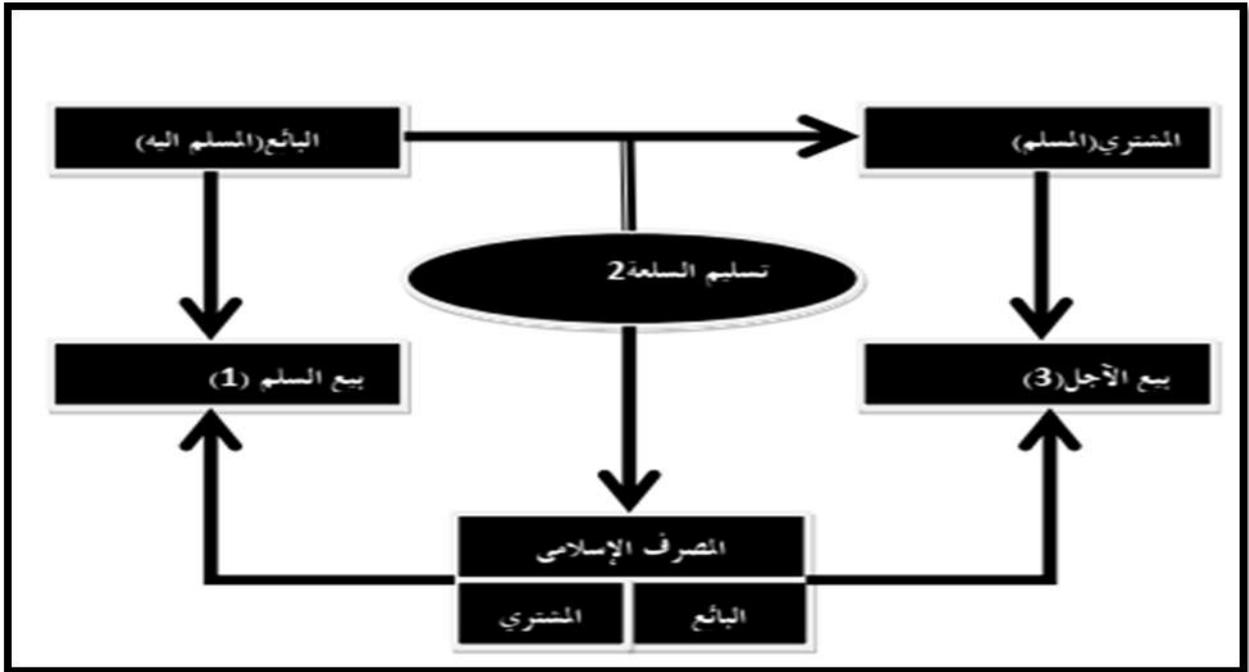
- أن يكون المسلم فيه مضبوطا بالصفة لتفادي الجهالة التي تؤدي إلى اختلاف الثمن باختلاف مواصفات المسلم فيه وهذا لتفادي الغرر التنازع و الشقاق بين المتعاملين

#### ✓ آلية توظيف بيع السلم في المصارف الإسلامية:

يستطيع المصرف الإسلامي التوصل بصيغة بيع السلم إلى تمويل نشاطات زراعية و صناعية وتجارية على المستوى الفردي أو على مستوى المشاريع الكبيرة، وللوصول إلى هذه الغاية فإنه يستخدم آلية تخول له توظيف هذه الصيغة لديه بحيث يكون المصرف الإسلامي هو رب السلم ويكون العميل هو المسلم إليه و البضاعة هو المسلم فيه وتتم العملية عن طريق تقديم المصرف الإسلامي المال للعميل عاجلا على أن يستلم المصرف البضاعة

آجلا، وعند حصول المصرف الإسلامي على البضاعة التي اشتراها بطريقة السلم قد تعترضه أحيانا بعض المشاكل التسويقية فيمكنه اعتماد طرق لتصريف تلك البضائع نذكر بعض منها:

- الطريقة الأولى: أن يوكل المصرف الإسلامي بعض الجهات المختصة مثل مؤسسات تجارية لتسويق تلك البضائع مقابل حصولها على نسبة مئوية من ثمن البيع.
- الطريقة الثانية: أن يوكل البائع المسلم إليه بتسويق البضاعة، بأجر أو دون أجر، ولكن في هذه الطريقة يجب مراعاة شيء مهم جدا وهو كون في حالة أن الاتفاق على تصريف البضاعة كان مسبقا أي مربوط بعقد السلم نفسه فإن هذا باطل لا يجوز، لأنه من باب جمع عقدين في عقد واحد، أما إذا تم تسليم البضاعة إلى المصرف و انتهت العلاقة بين الطرفين، ثم اتفق بعد ذلك معا لبائع على تسويقها، فذلك في الأصل جائز
- الطريقة الثالثة: بيع المصرف البضاعة قبل قبضها إلى طرف ثالث، وليس له أن يبيعها قبل قبضها ولكن يمكن أن يوكله أول في استلامها ثم يجري عقد البيع بعد ذلك.
- الطريقة الرابعة: هي أن يبيع المصرف الإسلامي لطرف ثالث بضاعة في الذمة من نفس جنس المسلم فيه ومواصفاته و هنا يكون تسليم البضاعة مؤجلا و استلام الثمن مقدم أي بطريقة السلم وتسمى هذه الطريقة طريقة السلم الموازي



الشكل 07: شكل توضيحي لآلية بيع السلم في المصارف الإسلامية

#### ❖ الاستصناع:

الاستصناع هو أداة من أدوات توظيف الأموال في المصارف الإسلامية، والتي يمكن من خلالها ليس فقط تشغيل أموال المصرف و تحقيق الأرباح و إنما أيضا المساهمة في التنمية الصناعية . و الاستصناع لغة: طلب الصنعة ،والصنعة عمل الصانع.

اما اصطلاحا : يمكننا إعطاء تعريف للاستصناع و نقول عنه بأنه طلب من المشتري إلى البائع أن يصنع له صنعا يلتزم البائع بتقديمه مصنوعا بمواد من عنده ،بأوصاف مخصوصة ،وبشمن محدد،ونسمي المشتري مستصنعا ،و البائع صانع ، والشيء محل العقد مستصنعا فيه ،و العوض يسمى ثمنا.

✓ شروط صحة الاستصناع :

يمكننا تلخيص شروط صحة الاستصناع كالاتي:

- ان يكون العمل و المنتج المصنع من الصانع وألا يكون عقد إجارة
- أن يكون المنتج المصنع معلوم الجنس و النوع و الصفة و القدر
- عقد الاستصناع يكون ملزم بعد الاستصناع أما قبل الاستصناع فهو غير لازم

- ليس شرط أن يدفع الثمن عند العقد، بل يمكن تأجيله إلى ما بعد التصنيع أو حسب ما يتفق عليها الطرفان

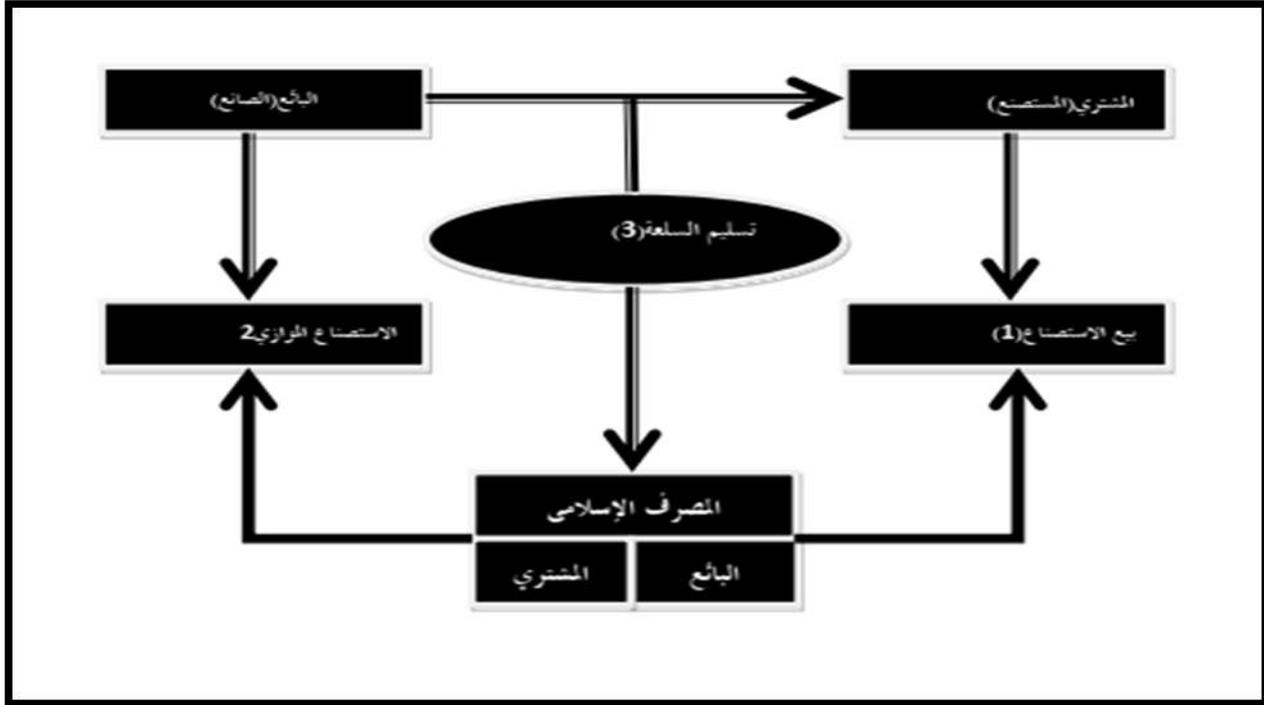
✓ أشكال الاستصناع في المصارف الإسلامية:

للاستصناع في المصارف الإسلامية شكلين و هما :

- الاستصناع الموازي: و في مثل هذه العقود يمكن للبنك الإسلامي أن يوظف أمواله باعتباره مستصنعا، أي طالبا لمنتجات مصنعة ذات مواصفات خاصة يدفع ثمنها من ماله الخاص و يتصرف فيها ييعا أو تأجيرا .أو باعتباره صانعا، حيث تقدم إليه الطلبات من العملاء للاستصناع عقارات أو معدات أو آلات أو سلع استهلاكية ،وحيث أن البنك ليس في حقيقة الأمر مصنعا، فهو يقوم بدوره بالتعاقد مع المصنع الأصلي بعقد استصناع آخر يكون فيه البنك مستصنعا لتصنيع ما تم الاتفاق عليه في عقد الاستصناع الأول بين البنك و العميل ،وهو ما يطاق عليه عقد الاستصناع الموازي.
- التجمعات الصناعية :ومن الأشكال الأخرى للاستصناع التي يستطيع البنك الإسلامي توظيف أمواله فيها الاتفاق مثلا مععدد من الصناعيين لقيام كل منهم بتصنيع جزء معين من منتج خاص ،و الاتفاق مع صناعي آخر لتجميع هذه الأجزاء وإخراج السلعة النهائية التي تصبح ملكا للبنك الإسلامي لبيعها بالأسواق<sup>1</sup>

1 محمد محمود العجلوني، البنوك الاسلامية، دار المسيرة، عمان، الاردن، 2008، م،ص285

وبالتالي يمكننا القول أنه من خلال هذه العقود الاستصناعية يعمل المصرف الإسلامي على تشغيل العاطل من فوائض الطاقة الإنتاجية لعملائه الصناعيين ويساهم بإنتاج سلعة جديدة



الشكل 08 : شكل توضيحي من إعداد الطالبتين لآلية عقد الاستصناع في المصارف الإسلامية

### 3.4. صيغ الاجارة:<sup>1</sup>

#### ❖ الاجارة:

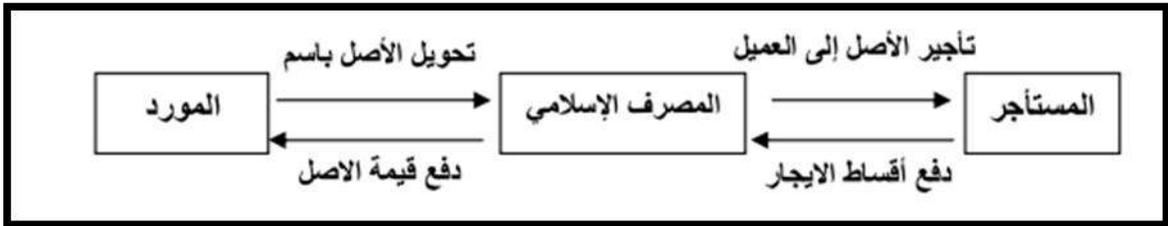
الإجارة هي من الأدوات التي يستخدمها المصرف الإسلامي لتوظيف أمواله لغة الإجارة اسم للعمل بأجر وتعني الأجر و الثواب و المكافأة و العوض . وهي الجزء على العمل والعوض عن المنفعة و الإجارة في الاصطلاح تعني تملك منافع مباحة لمدة محددة مقابل عوض مادي معلوم. وهي ثمن المنفعة أو بدلها الناشئة عن استخدام أو الانتفاع بأصل من الأصول الثابتة

كما يمكننا إعطاء تعريف الإجارة من الناحية المصرفية و نقول عنها أنها تمويل متوسط الأجل يتضمن شراء الأصول من معدات و آلات من قبل المصرف، ثم ينقل حق استخدامها إلى المستفيد خلال فترة زمنية محددة يحتفظ خلالها المصرف بملكية هذا الأصل

<sup>1</sup>سارة بن حيزية ، مرجع سبق ذكره ص 104-111

✓ أركان الاجارة :

- العاقدان :والمعتبر فيهما العقل ،والبلوغ كسائر التصرفات .
- الصيغة: كأن يقول :أجرتك هذه الدار ،أو أجرتك مدة كذا و كذا فيقول قبلت .
- الأجر : وهي واردة على العين ، كمن استأجر دابة بعينها ليركبها أو يحمل عليها وواردة على الذمة كمن استأجر دابة موصوفة للركوب أو الحمل .أو خياطة ثوب أو بناء دار
- المنفعة : أجمع الفقهاء على أن لا يكون العقد على محرم ،أو واجب ،و أن تكون المنفعة متقومة وأن يكون مقدورا على تسليمها ،وان لم تكن فلا يجوز الأجر،وأن تكون معلومة عاما يمنع المنازعة بحيث تكون معلومة القدر إما بغايتها ،وإما لضرب الأجل



الشكل 09: شكل توضيحي لآلية عقد الإجارة من إعداد الطالبين

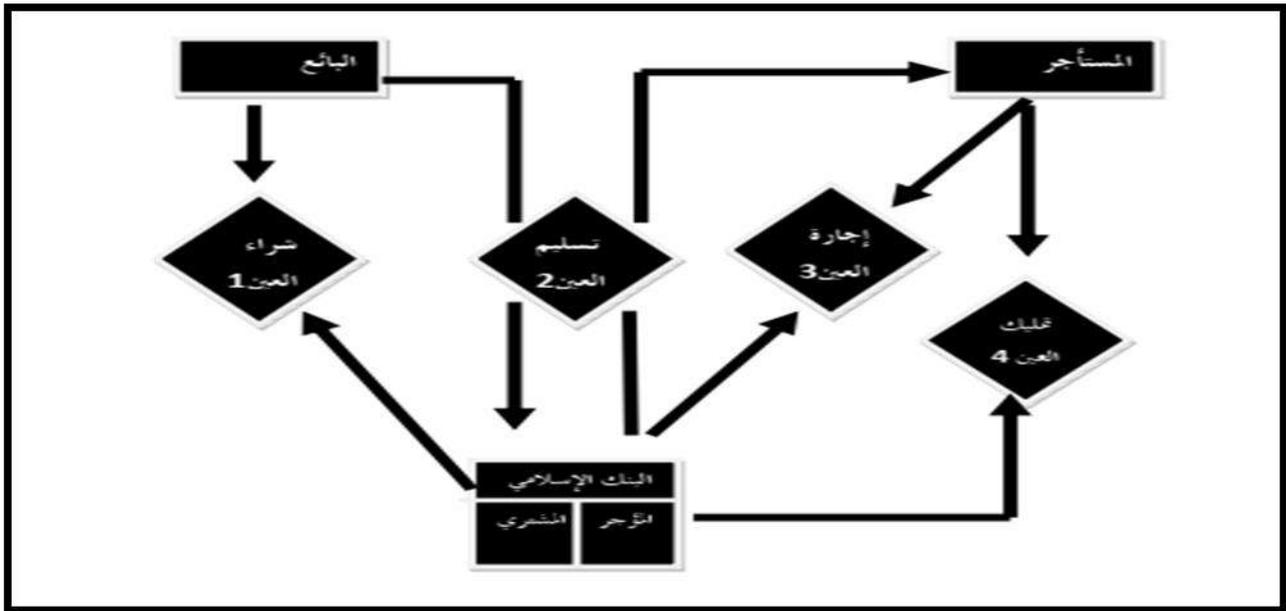
❖ الإجارة المنتهية بالتملك:

إن صيغة التأجير المنتهي بالتملك هي الصيغة السائدة في المصارف الإسلامية .و يتضمن عقد الإيجار المنتهي بالتملك التزام المستأجر أثناء فترة التأجير أو لدى انتهائها بشراء الأصل الرأس مالي و يجب أن ينصص في العقد بشكل واضح على إمكانية اقتناء المستأجر لهذا الأصل في أي وقت أثناء مدة التأجير أو حين انتهائها . كما ينبغي أن يكون هناك تفاهم واضح بين طرفي العقد بشأن ثمن الشراء مع الأخذ بعين الاعتبار مجموع قيم الدفعات الايجارية و تزيلها من الثمن المتفق عليه ليصبح المستأجر مالكا للأصل

كما يمكننا القول أن الإجارة المنتهية بالتملك هي أن يقوم المصرف بتأجير عين كسيارة إلى شخص في مدة معينة بأجرة معلومة قد تزيد عن أجرة المثل ،على أن يملكه إياها بعد انتهاء المدة

✓ آلية توظيف الإجارة المنتهية بالتملك في المصارف الإسلامية:

إن الآلية التي يستخدمها المصرف الإسلامي لتوظيف الإجارة المنتهية بالتملك تقوم على قيامه وبناء على رغبة العميل لعقد إجارة منتهية بالتملك، بشراء الأصل من البائع وتملكه و يدفع الثمن المطلوب و يقوم البائع بالموافقة على البيع ويوقع الفاتورة و يتفق مع المصرف على الثمن ومواصفات الأصل و مكان التسليم و هذه هي المرحلة الأولى، أما المرحلة الثانية فهي مرحلة تسليم الأصل من قبل البائع و تسلمها من قبل المصرف ، و المرحلة الثالثة فهي تعد بمثابة عقد إجارة بين المصرف الإسلامي و المستأجر حيث يقوم المصرف بتأجير الأصل بصفته مستأجر ويعده بتملكه إياه إذا وفي بجميع الأقساط الايجارية، أما مسؤولية المستأجر في دفع أقساط الإيجار في الآجال المحددة المتفق عليها، والمرحلة الرابعة و الأخيرة هي تملك الأصل حيث يقوم المصرف عند انتهاء مدة الإجارة ووفاء المستأجر لجميع الأقساط المستحقة يتنازل المصرف عن ملكيته للأصل لصالح المستأجر على سبيل الهبة أو البيع حسب الوعد و بالتالي تنتقل ملكية الأصل إلى المستأجر .



الشكل 10: شكل توضيحي للإجارة المنتهية بالتملك في المصارف الإسلامية من إعداد الطالبتين

## خاتمة الفصل :

تم من خلال هذا الفصل التعريف بالصيرفة الإسلامية ، و ذكر مصادر أموالها و كذلك صيغ التمويل التي تعتبر من الأساسيات التي يقوم عليها عمل المصرف الإسلامي خاصة و أنها تتوافق مع أحكام الشريعة الإسلامية و تعد أداة لجذب الأموال لأنها تحقق الربح الحلال لطالبيه ، حيث من بين أهداف المصارف الإسلامية هو تمويل الاستثمارات و حشد المدخرات من مختلف المصادر الداخلية و الخارجية و هذا ما تم التطرق إليه في هذا الفصل وتوظيف جزء من هذه الأموال بذاته و تقديم الجزء الآخر للغير لتمويل مشروعاتهم .



الفصل الثاني

الصيرفة الإسلامية

و الاستثمارات في السعودية

لقد تعددت محاولات تعريف الاستثمار من قبل رجال الاقتصاد و اختلفت مفاهيمه من نظام إلى آخر فلكل نظام مفاهيمه و خصائصه و آياه الخاصة في التنمية الاقتصادية الشاملة ذلك أن الاستثمار يحقق الرفاهية الاقتصادية و يدفع بعجلة النمو إلى المزيد من التطور وفقا لضوابط معينة ،

و لتعريف الاستثمار و التفريق بين خصائص و مفاهيم النظام الإقتصادي قمنا بإدراج الفصل الثاني الذي من خلاله يمكننا التعرف أكثر حول الاستثمار من مفاهيم أساسية و مجالاته . و كمثلك تطرقنا إلى أهمية التمويل و الإستثمار داخل المصارف الإسلامية في السعودية .  
و لقد تطرقنا في هذا الفصل إلى :

- عموميات حول الإستثمار (مفهوم ، تعريف ، خصائص)
- مجالات الإستثمار ، صناديق الإستثمار ، إدارة المحافظ المالية .
- الصيرفة الإسلامية في السعودية ( أهم البنوك ، أكبر سوق للتمويل ، البنوك الرقمية ، نظرة تفاؤلية ).
- حجم التمويل في السعودية .

## 1. عموميات حول الاستثمار :

### 1.1 مفاهيم أساسية حول الاستثمار يشمل مفهوم الإستثمار من خلال بعض التعاريف و كذا بعض المجالات التي تندرج فيما يلي و

- يشمل الجانب اللغوي و الاصطلاحي ، و الإستثمار مصدرا لفعل استثمر و هو مشتق من الثمر أي استخدام المال .<sup>1</sup>
- ✓ لغة: تشغيله بقصد تحقيق ثمرة هذا الاستخدام فيكثر المال و ينمو على مدى الزمن و بناء على ذلك فان الاستثمار المال يعني طلب ثمرة و أما الثمر فانه يطلق على عدة معان هي حمل الشجر .
- ✓ اصطلاحا: المعنوية عن طريق توظيف الأموال في مشاريع إنتاجية التي تراعي أولويات المجتمع في إطار قيم و أخلاقيات الأمة .

### 2.1 تعريف الاستثمار:

- هو كل اكتساب للأموال من اجل الحصول على منتج أو استهلاكه .
- هو استغلال المنتج المتمثل في تضاعف الذمة المالية للتجهيز
- هو التخلي عن أموال يمتلكها في لحظة معينة و لفترة معينة من الزمن قد تطول أو تقصر و ربطها بأصل أو أكثر من الأصول التي يحتفظ بها تلك الفترة الزمنية بقصد الحصول على ذلك الأصل أو الأصول
- النقص المتوقع في تلك الأموال الشرائية بفعل التضخم .
- المخاطرة الناشئة عن احتمال عدم حصول التدفقات المالية المرغوب فيها كما هو متوقع و الاستثمار المالي هو الذي يكون الجانب المالي فيه المتغلب على عملية الاستثمار أما الاستثمار التقني أو التكنولوجي هو التكنولوجي في حركية التكنولوجي المعفاة داخل نمط إنتاجي الذي يؤدي إلى خلق قيم جديدة خدمة للتنمية<sup>2</sup>

### 3.1 خصائص الاستثمار:<sup>3</sup>

- يحقق المستثمر عائدا معقولا مستثمرا في المشروعات الاقتصادية
- يتوفر للمستثمر في المشروعات الاقتصادية قدر كبير من الامان أي درجة المخاطرة المتعلقة بالخسائر الرأسمالية منخفضة إلى حد كبير .
- توفر للمستثمر ميزة ملائمة إذ يختار من المشروعات ما يتناسب و ميوله .
- يتمتع المستثمر بحق إدارة أصوله و يقوم بإدارتها بنفسه أو يفوض الغير بإدارتها لحسابه .
- يؤدي الاستثمار في المشروعات الاقتصادية دورا اجتماعيا أكثر من غيره
- للقيام باستثمارات ناجحة كان التمسك بضوابط الاستثمار حتما بمثابة القاعدة الأساسية التي تنطلق منها الاقتصادية المرجوة .

## 2. مجالات الاستثمار (معايير - أدوات):

### 1-2 معايير الاستثمار :

<sup>1</sup> سهام بن ساهل "إستراتيجية الإستثمار بولاية بسكرة" (مذكرة لنيل شهادة ليسانس في العلوم الاقتصادية ، المركز الجامعي محمد خيضر بسكرة ، 1996) ص 2

<sup>2</sup> نفس الرجوع السابق .

<sup>3</sup> زياد رمضان ، " مبادئ الإستثمار المالي و الحقيقي " ( دار وائل للنشر و التوزيع ، الطبعة الأولى ، 1998 ) ص 44-45

هناك معياران، المعيار الجغرافي و المعيار النوعي

أ. **المعيار الجغرافي** : يمكن تبويب الاستثمارات إلى استثمارات محلية و أخرى خارجية

الاستثمارات المحلية هي جميع الفرص المتاحة لاستثمارات في السوق المحلية بغض النظر عن أداة الاستثمار المستعملة مثل العقارات و الأوراق المالية و الذهب و المشروعات التجارية..... الخ  
الاستثمارات الخارجية هي جميع الفرص المتاحة للاستثمار في أسواق الأجنبية مهما كانت الأدوات المستعملة و تتم هذه الاستثمارات أما بشكل مباشر أو غير مباشر .

ب. **المعيار النوعي** : يعتبر الاستثمار حقيقيا متى توفر للمستثمر الحق في حيازة أصل حقيقي كالعقار و السلع و الذهب.... الخ و الأصل الحقيقي هو كل أصل له قيمة اقتصادية في حد ذاته و يترتب على استخدامه منفعة اقتصادية أصافية تظهر على شكل سلعة أو على شكل خدمة فالعقار أصل حقيقي .

## 2-2 أدوات الاستثمار :

تعرف أداة الاستثمار بأنها أصل الحقيقي أو المالي الذي يحصل عليه المستثمر لقاء المبلغ الذي يستثمره و يطلق البعض على أدوات الاستثمار اصطلاح و سائط الاستثمار و أدوات الاستثمار المتاحة للمستثمر في مجالات المختلفة كثيرة جدا و نتاولها فيما يلي :

أ. **أدوات الاستثمار الحقيقي** :

تحتل المتاجرة بالعقارات المركز الثاني في عالم الاستثمارات بعد الأوراق المالية و تتم بشكل عقار مباشر عند شراء عقار حقيقي لو بشكل غير مباشر عند شراء سند عقاري صادر عن بنك عقاري و المتاجرة بالسلع تشبه المتاجرة بالأوراق المالية في كثير من الوجوه إلا أن التجارة بالسلع يكون غالبا أكبر مخاطرة.<sup>1</sup>

## ب. أدوات الاستثمار المالي :

هي أدوات الدين مثل شهادات الإيداع و الأوراق التجارية ، القبولات ، سندات و آذونات الخزينة و أدوات ملكية مثل الأسهم الممتازة و الأسهم العادية .  
أدوات قصيرة الأجل مثل آذونات الخزينة ، شهادات الإيداع ، عقود العملات الأجنبية قصيرة الأجل و طويلة الأجل مثل الأسهم و السندات.<sup>2</sup>

## 3. صناديق الاستثمار و إدارة المحافظ المالية :

### 1.3 تعريف صناديق الإستثمار و الغرض من اللجوء إليها<sup>3</sup> :

تمثل صناديق الاستثمار جزء مهم من التعاملات التي تتم في أسواق رأس المال و الأسواق النقدية حيث أن عدد من المستثمرين يقومون بتعاملاتهم في السوق المالي من خلال صناديق الاستثمار و هي شركات استثمارية تقوم بجمع رؤوس أموال مجموعة من

<sup>1</sup> نفس المرجع المذكور أعلاه

<sup>2</sup> رمضان زياد: مبادئ الاستثمار المالي و الحقيقي ( دار وائل للنشر و التوزيع ، الطبعة الاولى ، 1998)ص13.

<sup>3</sup> محاضرات في الأسواق المالية و المالية المعاصرة ، المحور السابع ( صناديق الإستثمار و إدارة المحافظ المالية ) ، ص 58 نقلا عن : محمد صالح جابر " الإستثمار بالأسهم و السندات و إدارة المحافظ الإستثمارية " دار وائل للنشر ، الطبعة الثالثة، 2005، ص 23-27 .

المستثمرين و تديرها وفقا لإستراتيجية و أهداف استثمارية محددة يضعها مدير الصندوق لتحقيق مزايا استثمارية لايمكن للمستثمر الفرد تحقيقها بشكل منفرد في ظل محدودية موارده المتاحة و يشمل الصندوق الاستثمارية و تؤدي إلى خفض مستوى المخاطر الإجمالية للاستثمار .

تتكون أرباح الصناديق الاستثمارية من الأرباح الرأسمالية الناتجة عن تحسن أو تغير أسعار الأوراق المالية المستثمر بها إضافة إلى أرباح التوزيعات للأوراق المالية و قد يتعرض الصندوق للخسارة و ذلك في حالة انخفاض قيمة الأوراق المالية المكونة للأصول الصندوق.<sup>1</sup>

### 1.1.3 أنواع صناديق الاستثمار:

تتعدد المحافظ المالية من حيث التكوين يمكن إجمالها في نوعين رئيسيين هما<sup>2</sup> :

- **صناديق مفتوحة:** هي شركة استثمار تطرح أسهم بعدد ثابت و لمرة واحدة في ما يسمى بالاكنتاب العام و لا يتم عرض الأسهم للبيع بشكل مستمر بعد ذلك و يتم شراء الأسهم و بيعها فقط في بورصة رسمية و تصنف الصناديق المغلقة إلى العديد من الأصناف و تدار منافذ الاستثمار من قبل مستشاري الاستثمار .
- **صناديق مغلقة:** هو صندوق يسمح للمستثمرين بشراء الأسهم مباشرة كمن نفس الصندوق بسعر يحدد عم طريق صافي الأصول لكل صندوق بالإضافة إلى الرسوم التي يطرحها الصندوق عند الشراء حيث يجمع الصندوق العديد من المستثمرين و يستثمر الأموال في الأسهم و السندات و أدوات سوق المال قصيرة الأجل أو غيرها من الأوراق المالية و الجدير بالذكر إن الأسهم و السندات و أدوات سوق المال قصيرة الأجل أو غيرها من الأوراق المالية و الجدير بالذكر الصناديق المشتركة قابلة للاسترداد فعند رغبة مالك أسهم الصندوق المشترك في بيع تلك الأسهم يقوم ببيعها مرة أخرى إلى الصندوق و لا يمكن شراء أسهم الصناديق المفتوحة أو بيعها في أسواق ثانوية .
- **صناديق سوق النقد:** هي صناديق تستثمر في سوق النقد و تتميز بسيولتها العالية قصر أجالها و انخفاض درجة مخاطرتها مقارنة بأنواع الصناديق الأخرى و يترتب على ذلك انخفاض عوائدها نسبيا.
- **صناديق ذات الدين ذات الدخل الثابت:** هي صناديق تتكون تشكيلتها الاستثمارية من سندات التي تصدرها الشركات و الجهات الحكومية أو أي جهة أخرى يحق لها إصدار أي نوع من الأدوات الدين .
- **صناديق الأسهم:** هي صناديق تستثمر في أسهم الشركات سواء كانت محلية أم دولية أو إقليمية و يندرج ضمن صناديق الأسهم العديد من الأنواع بحسب أهداف الصندوق .

<sup>1</sup> نفس المرجع السابق نقلا عن : محمد صالح جابر ( الاستثمار بالاسهم و السندات و ادارة المحافظ الاستثمارية ) دار وائل للنشر ، الطبعة الثالثة ، 2005، ص23-27.

<sup>2</sup> نفس المرجع السابق نقلا عن : هندي منير إبراهيم "صناديق الإستثمار في خدمة الصغار وكبار المدخرين" منشأة المعارف الإسكندرية ، 1999، ص 39-40 .

➤ **الصناديق المتوازنة:** هي صناديق استثمارية تجمع في أصولها بين الأسهم و السندات و تخصص جزءا من استثماراتها لأدوات المالية قصيرة الأجل .

### 2.1.3 أهداف صندوق الإستثمار :

#### ✚ وصف لأهداف صندوق الإستثمار<sup>1</sup>:

صندوق المراجعة بالريال السعودي و هو صندوق مراجعة استثماري مفتوح ، مطروح طرحا عاما ، متوافق مع أحكام الشريعة يهدف إلى مايلي :

- المحافظة على رأس مال ملاك الوحدات مع تحقيق عائد معقول على المدى القصير و المتوسط من خلال الإستثمار في عمليات المراجعة من قبل الهيئة الشرعية لدى مدير الصندوق .
- توفير قناة إستثمارية ملتزمة بالضوابط الشرعية .
- يتم مقارنة أداء الصندوق بمؤشر إرشادي وهو السايبر لشهر واحد .

#### ✚ سياسات الإستثمار و ممارسته :

- يستثمر الصندوق أمواله في البيع الآجل ( الوكالة أو الإستثمار المباشر أو أي إستثمار مماثل تجيزه الهيئة الشرعية ) و هي أحد أدوات الإستثمار المتوافقة مع الشريعة ذات الآجال القصيرة و المتوسطة و قليلة المخاطر ، و كذلك في الصكوك الصادرة من الجهات ذات السمعة الحسنة و المستقرة ماليا و المتوافقة مع أحكام الشريعة الإسلامية العاملة في المملكة العربية السعودية و دول الخليج العربي بما فيها صكوك بنك البلاد و تابعيه ، قد تصل نسبة استثمار الصندوق إلى 20% من إجمالي أصول الصندوق كحد أعلى لكي لا تتأثر سيولة الصندوق ولن يستمر الصندوق في أية صكوك إلا بعد موافقة الهيئة الشرعية عليها و يعاد استثمار أرباح ملاك الوحدات مع رأس المال في الصندوق .
- يحق للصندوق الحصول على تمويل قدره 10% من أصول الصندوق كحد أقصى في الحالات الضرورية وفقا للضوابط الشرعية ، على سبيل المثال لا الحصر ، في حال كانت طلبات الاسترداد أكثر من 10% من قيمة أصول الصندوق .
- لن تتجاوز نسبة استثمار الصندوق لاي أي صندوق استثماري آخر ، سواء كان مدار من قبل مدير الصندوق أو مديرون آخرون ، (10%) من أصول الصندوق .

### 2.3 سياسة إدارة المحفظة المالية :

يمكن التمييز بين ثلاث سياسات في مجال إدارة المحفظة هي:<sup>2</sup>

أ. **السياسة الهجومية:** يتوجه إليها المستثمر المضارب لان هدفه الأساسي هو تحقيق هو تحقيق أقصى عائد ,فهو يفضل عنصر الربحية عن عنصر الأمان و منه فان اهتمامه ينصب على الإرباح الناتجة عن تقلبات أسعار الأوراق المالية المشكلة للمحفظة و,

<sup>1</sup> مجلس هيئة السوق المالية ، " صندوق المراجعة بالوأيال السعودي " ، البلاد المالية ، 2018 ، ص 8  
<sup>2</sup>محاضرات في الأسواق المالية و المالية المعاصرة ، نفس المرجع السابق ص 60 نقلا عن : محمد مطر ،فايز تيم \*إدارة المحافظ الاستثمارية دار وائل للنشر ،2005،ص183,184 .

يطلق على هذا النوع من المحافظ محافظ رأس المال أما عن الأدوات الاستثمارية المناسبة لهذا النوع من المحافظ فهي الأسهم العادية حيث تشكل حوالي 80% إلى 90% من رأس مال المحفظة .

ب. **السياسة الدفاعية :** في هذه السياسة المستثمر يكون جد متحفظ اتجاه عنصر المخاطرة , الأمر الذي يدفعه إلى إعطاء الأولوية المطلقة لعنصر الأمان على حساب عنصر العائد , لذا نجد المستثمر في هذه السياسة يركز على الأدوات الاستثمارية ذات الدخل الثابت , و يطلق على هذا النوع من المحافظ - محفظة الدخل - , حيث تتكون قاعدتها الأساسية من السندات الحكومية و الأسهم الممتازة بنسبة تتراوح بين 60% إلى 80% من رأس مال المحفظة .

ج. **السياسة المتوازنة :** تجمع هذه السياسة بين السياستين السابقتين و يتبناها المستثمرين الذين يهدفون إلى تحقيق استقرار نسبي في المحفظة , مما يؤمن لهم تحقيق عوائد معقولة مع مستويات معقولة من المخاطرة , و تتكون القاعدة الأساسية لهذا النوع من المحافظ التشكيلية المتوازنة من الأدوات الاستثمارية القصيرة الأجل التي تتمتع بدرجة عالية من السيولة , إضافة إلى الأدوات الاستثمارية الطويلة الأجل التي تتمتع بدرجة عالية من السيولة , إضافة إلى الأدوات الاستثمارية الطويلة الأجل كالأسهم العادية و الممتازة و السندات الطويلة الأجل , حيث تنتج مثل هذه المحافظ للمستثمر فرصة لتحقيق أرباح رأسمالية كما تتيح له انتهاز سياسة مرنة في إحلال أصولها وفقاً لتقلبات أسعار الأوراق المالية من جهة و أسعار الفائدة من جهة و أسعار الفائدة من جهة أخرى<sup>1</sup>.

### 3.3 إستراتيجية إدارة المحفظة المالية<sup>2</sup>

توجد عدة استراتيجيات يؤدي إتباعها إلى تقليل المخاطر المرتبطة بالمحفظة المالية و من أهمها:

- ✓ إستراتيجية اختيار الأوراق المالية: تقتضي إستراتيجية اختبار الأوراق المالية القيام بالتحليل الأساسي و الفني و كذا سبل تقييم الأسهم بهدف الوقوف على القيمة الحقيقية للورقة المالية و مقارنتها بقيمتها السوقية ثم اتخاذ قرار ضمها إلى مكونات المحفظة أو استبعادها منها.
- ✓ إستراتيجية إعادة توزيع مخصصات المحفظة: تقوم على إعادة توزيع نسب الموارد المالية الموجهة لاستثمار في أسهم المنشآت قطاع معين على حساب أسهم المنشآت التي تنتمي إلى القطاعات الأخرى , و من الشائع تقسيم أسهم القطاعات في أربع مجموعات , أسهم منشآت للسلع الرأسمالية كالآلات و العتاد , ثم الأسهم الدفاعية كالأسهم شركات الأدوية و الأغذية , و تقوم هذه الإستراتيجية على الانتقال بين الأسهم المجموعات خلال فترات الكساد و الراجح لأسهم هذه المجموعات .
- ✓ إستراتيجية توقيت السوق: تقوم على إعادة توزيع مخصصات المحفظة بين الأسهم العادية و الأصول المالية الأخرى , بعبارة أخرى يمكن للمستثمر أن يحقق أرباحاً غير عادية أو يقلل المخاطرة لو انه أدرك متى يدخل إلى سوق الأسهم و متى يستثمر و متى يصبح من الأفضل له الخروج منها , موجهها حصيلة بين الأسهم إلى أصول مالية قصيرة الأجل كالودائع المصرفية و أدوات الخزينة , و عندما تتحسن الظروف يقوم بتسيير تلك الاستثمارات لإعادة استخدامها في شراء الأسهم.

<sup>1</sup> نفس المرجع السابق ، نقلا عن : طاهر حيدر حردان ، "مبادئ الإستثمار" ، دار المستقبل للنشر و التوزيع ، عمان ، طبعة 1، 1997 ص81 .

<sup>2</sup> نفس المرجع السابق

### 4.3. تقييم أداء المحفظة المالية:

تتعد نماذج تقييم صناديق الاستثمار و المحافظ المالية أهمها:<sup>1</sup>

➤ **نموذج شارب:** هو مقدار الزيادة في العائد المتوسط لكل وحدة خطر، أي السعر المناسب لكل وحدة خطر أو العائد الإضافي الذي تحقه الأوراق المالية نظير كل وحدة خطر ينطوي عليها الاستثمار في المحفظة، و يستخدم وليام شارب الانحراف المعياري في قياس المخاطرة الكلية و يأخذ الصيغة التالية :

$$\text{Sharpe}(i) = (R_i - R_f) / \sigma_i$$

$R_i$ : العائد على صندوق الاستثمار.

$R_f$ : العائد الخالي من الخطر.

$\sigma_i$ : مخاطرة صندوق الاستثمار.

- يتم على أساسه المقارنة بين العديد من المحافظ و الأفضل هو الأكبر في معيار شارب.

➤ **نموذج ترينور:** ينفق مقياس شارب مع ترينور في حين يختلف كل منهما في نظرتهم للمخاطرة و كيفية قياسها، و يرى أنه يجب الفصل بين المخاطر المنتظمة و غير منتظمة حيث يتم قياس المخاطر المنتظمة باستخدام المعامل بيتا  $B$ ، و معامل بيتا لمؤشر السوق دائماً يساوي 1، و يقاس معامل بيتا عن طريق حساب التغاير بين عائد المحفظة في انحرافات عائد السوق مقسوماً على عدد المشاهدات مطروحا منها درجة حرية واحدة<sup>2</sup>

$$\text{Trenor}(i) = (R_i - R_f) / B_i$$

$$B_i = \text{cov}(i, m) / \sigma_m^2$$

$$\text{Cov}(i, m) = (R_i - R_i) (R_m - R_m) / N - 1$$

<sup>1</sup> نفس المرجع السابق نقلا عن: د. محمد صالح الحناوي، ذكر سابقا، ص 281-296

<sup>2</sup> نفس المرجع المذكور أعلاه نقلا عن:

➤ **نموذج جنسن:** يعرف نموذج جنسن بالمعامل ألفا الذي يقوم على إيجاد الفرق بين مقدارين للعائد ، فالمقدار الأول يعبر عن العائد الإضافي ، أما المقدار الثاني فيعبر عن علاوة الخطر ، و يشير معامل ألفا إلى أن أداء المحفظة يكون جيد لو كان المعامل موجب و يكون سيئا لو كان المعامل سالبا ، أما إذا كان ألفا صفرا فيشير ذلك إلى العائد التوازن حيث يتساوى عائد المحفظة مع عائد السوق و يعتمد ذلك المقياس على استخدام نموذج التسعير الأصول الرأسمالية كـمـعـيار لأداء تقييم المحفظة من خلال المقارنة بين معدل العائد الفعلي المحقق و معدل العائد المحسوب وفقا لنموذج تسعير الرأسمالية

$$\mathcal{S} = (R_i - R_f) - B_i (R_m - R_f)$$

➤ **نموذج فاما:** قد قدم فاما نموذج لتقييم المحافظ يقوم على أساس المفاضلة بين المحافظ المماثلة في مستويات المخاطرة ، و يقوم على أساس التنبؤ بمنحنى السوق المتوقع ، و ذلك المنحنى يوضح علاقة التوازن بين العائد المتوقع و الخطر لأي محفظة ، و يمكن تجزئة ذلك النموذج إلى ثلاث مكونات أساسية<sup>1</sup> هي :

- **تقييم الانتقائية:** و هو يعبر عن مقياس لكيفية انتقاء و اختيار المحفظة و ذلك عن طريق عائد الانتقائية ، وذلك العائد هو الفرق بين المحفظة و عائد محفظة متنوعة تنوعا جيدا .
  - **تقييم التنوع:** و هو مقياس يقيس العائد المضاف نتيجة عملية التنوع .
  - **تقييم الخطر:** و هو مقياس لخطر المحفظة ، بافتراض إن المستثمر يهدف إلى تحمل مستوى معين من الخطر في محفظة الأوراق المالية و يمكن قياسه كالاتي:
- الخطر = خطر المدير + خطر المستثمر .**

#### 4. الصيرفة الإسلامية في السعودية :

بدأت تجربة البنوك الإسلامية في السعودية قبل نحو نصف القرن عندما أسست منظمة المؤتمر الإسلامي عام 1975 أول بنك دولي في جدة و هو البنك الإسلامي للتنمية ، و في عام 1990 أنشأ البنك الأهلي التجاري السعودي أول فرع إسلامي له في مدينة جدة ، و في عام 1998 قرر بنك الجزيرة التحول بالكامل للعمل وفق آلية المصرفية الإسلامية ، و قد حدا حذوها أغلب البنوك السعودية .<sup>2</sup>

كما تحتل المملكة العربية السعودية حاليا موقع الصدارة ، بوصفها أكبر سوق للتمويل الإسلامي على الصعيد العالمي ، ووفقا لمؤسسة النقد العربي السعودي فإن 50% من أصول القطاع المصرفي السعودي متوافقة مع الشريعة الإسلامية ، و تمثل المنتجات المصرفية المتوافقة مع الشريعة في السعودية نحو 20% من إجمالي المنتجات المصرفية الإسلامية على مستوى العالم . كما تمثل المصارف الإسلامية في المملكة إحدى أهم شبكات التمويل الإسلامي ، في ظل نظام مصرفي مزدوج يجمع بين المصرفية التقليدية و المصرفية الإسلامية .<sup>3</sup>

<sup>1</sup> نفس المرجع السابق نقلا عن : محمد صالح الحناوي ، ابراهيم سلطان ، جلال العيد "تحليل و تقييم الأوراق المالية ، ص 306 <https://alkhaleejonline.net><sup>2</sup>

<sup>3</sup> ، محمد شريف بشير ، مقال حول " المصارف الإسلامية السعودية ، العدد 17 ، 2021 ، ص 84

#### 1.4. آلية عمل البنوك الإسلامية:<sup>1</sup>

تعد البنوك الإسلامية مؤسسات مالية مصرفية تقوم بتجميع الأموال و توظيفها و تقديم الخدمات المصرفية بما يتوافق مع أحكام الشريعة الإسلامية , و تنطلق البنوك الإسلامية في عملياتها الاستثمارية ملتزمة بمنع التعامل بالفائدة و كل إشكالها أخذًا أو عطاء , كما أنها تتعامل على أساس الملكية المزدوجة الخاصة و العامة .

و بحسب تقرير الجزيرة نت يتلخص مجال عمل المصارف الإسلامية في الاستثمار المباشر و الاستثمار الغير مباشر , وذلك بواسطة صيغ التمويل الإسلامي مثل عقود المضاربات والمشاركات و المراجعة و السلم و الاستصناع و الإجارة .

و تقدم البنوك الإسلامية جميع الخدمات المصرفية الأخرى التي تقدمها البنوك التجارية ,من اعتمادات و كفالات و لا يوجد أي فرق بهذا الخصوص .

و يسجل للعمل المصرفي الإسلامي انه ادخل إلى السوق آليات جديدة لها صفات مختلفة عن العمل المصرفي التقليدي في تعبئة مدخرات و جذب الاستثمارات , كما انه قد لبى احتياجات طبقة من الجمهور المسلم الذي يفضل الاحتفاظ بالأموال على توظيفها لدى البنوك التقليدية التي تتعامل بالفائدة , و ذلك حيث يتم وضعها في خدمة أغراض التنمية المالية و الاقتصادية على حد سواء أتساهم في تطوير المجتمعات .

#### 2.4. أهم البنوك الإسلامية في السعودية :

من أهم البنوك السعودية التي تتعامل وفق أحكام الشريعة الإسلامية, نجد<sup>2</sup> :

- ❖ البنك الأهلي التجاري, الذي يعتبر من أكبر البنوك السعودية و العربية, و بلغ رأسماله عند التأسيس حوالي 8 ملايين دولار.
- ❖ تأسس البنك الإسلامي للتنمية عام 1975 بهدف دعم التنمية الاقتصادية و التقدم الاجتماعي لشعوب الدول الأعضاء في المنظمة الإسلامية و غير الأعضاء من المجتمعات الإسلامية بما يتوافق مع مبادئ الشريعة الإسلامية .
- ❖ تأسس البنك العربي الوطني عام 1979 , و لديه 197 فرعاً في عموم المملكة , و لديه فرع دولي في العاصمة البريطانية لندن , افتتح عام 1991 و يبلغ إجمالي رأسماله حوالي ستة مليارات و نصف مليار ريال سعودي
- ❖ تأسس بنك البلاد الإسلامي عام 2004 برأسمال بلغ حوالي 6 مليارات ريال سعودي , و تم رفع رأس المال الصافي في بنك البلاد من 3 مليارات إلى 10 مليارات ريال في عام 2013 ليرتفع رأس المال بنسبة 33 %
- ❖ بدأ بنك الجزيرة أعماله كشركة مساهمة سعودية عام 1975, و طور خدمات و منتجات مبتكرة تلبي احتياجات العملاء المالية بما يتوافق مع أحكام الشريعة الإسلامية, حيث نشط عمله منذ عام 1976 بعد استحواذه على بنك باكستان الوطني.
- ❖ بنك الرياض هو من أعرق المؤسسات المالية العامة في المملكة و لكون الحكومة السعودية من أكبر المساهمين فيه , و لديه 6 مقار في المدن الرئيسية السعودية .

<sup>1</sup> نفس المرجع السابق

<sup>2</sup> <https://alkhaleejonline.net>

- ❖ ومن أحدث المصارف في المملكة "مصرف الإنماء" الذي بدأ نشاطه من الرياض عام 2008 و لديه أكثر من 100 فرع منتشر في المدن الرئيسية .
- ❖ و من أكبر البنوك السعودية يأتي مصرف الراجحي الذي بدأ نشاطه التجاري عام 1957 و تمتد خبرته لأكثر من نصف قرن , يبلغ رأس مال البنك حوالي 25 مليار ريال , و تخضع جميع تعاملاته المصرفية و الاستثمارية لأحكام الشريعة الإسلامية , و يمتلك البنك أكبر شبكة فروع مصرفية في المملكة يصل عددها إلى 500 فرع

### 3.4. أكبر سوق للتمويل الإسلامي<sup>1</sup>

أظهر تقرير أصدرته وكالة فيتش للتصنيف الائتماني إرتفاع ربحية البنوك الإسلامية في السعودية مقارنة بالبنوك العادية , و ذلك لإرتفاع هوامش الأرباح , مؤكداً أن أسس هذه الصيرفة لا تزال سليمة .

و أكد تقرير فيتش الذي صدر عام 2020 أن السعودية تملك أكبر حصة للتمويل المصرفي الإسلامي ب 79 % من حجمه عالمياً , و ذكر التقرير أن المصارف الإسلامية في السعودية تملك رزمة جيدة و نسبا عالية من الأصول المصرفية للأفراد ,

و قال الرئيس العالمي للتمويل الإسلامي في **Fitch Ratings** , بشار الناظور , خلال مقابلة مع قناة "العربية" في 17 أكتوبر 2021 أن تحديد النظرة المستقبلية للقطاع المصرفي مستقرة لمدة تتراوح بين 18 و 24 شهراً , يعود إلى عدة عوامل إيجابية , لافتاً إلى أن 82 % من القطاع المصرفي السعودي تمويل إسلامي , و هو أكبر إقتصاد لديه مصارف إسلامية .

و أضاف الناظور أن عوامل تحديد النظرة المستقرة يعود إلى تعافي أسعار النفط , و تخفيف الإجراءات الاحترازية , و دعم الحكومة , و هو ما أدى إلى هذه النظرة المستقبلية المستقرة .

### 4.4 البنوك الرقمية الإسلامية:

و دخلت المصارف الإسلامية السعودية المجال الرقمي , حيث أعلن البنك المركزي السعودي , يونيو 2021 , استكمال إجراءات دراسة طلبين لترخيص بنكين رقميين محليين لتقدم أنشطة مصرفية إلكترونية في المملكة .

ووفق ما نقلته وكالة الأنباء السعودية , فإن بيان المركز السعودي أوضح انه بعد إصرار الموافقة سيشرف البنك على ترتيبات التأسيس و التشغيل قبل أن يباشر البنكان أعمالهما في المملكة .

و أضاف البيان أن هذه الخطوة تهدف إلى تطوير الإقتصاد الرقمي و تمكين الشركات المالية من دعم نمو القطاع الخاص , فضلاً عن فتح المجال أمام شركات جديدة لتقديم خدمات مالية .

<sup>1</sup> مرجع سبق ذكره

و لم يحدد بيان البنك المركزي السعودي أسماء البنوك, لكن شركة المعمر لأنظمة المعلومات أعلنت في فبراير 2021 أنها ستصبح مساهما مؤسساً مع كيانات تجارية لتأسيس بنك رقمي في المملكة العربية السعودية وفقاً للشرعة الإسلامية مؤكدة أنها ستساهم بمبلغ 25 مليون ريال سعودي ( 6.66 ملايين دولار ) في رأس مال البنك.

#### 5.4. نظرة تفاعلية:<sup>1</sup>

و يقول علي حسين العنزي , الباحث الاقتصادي و خبير الأسواق المالية ا ن هناك أهمية كبيرة للبنوك الإسلامية في النظام المصرفي في المملكة العربية السعودية و في دول مجلس التعاون الخليجي , حيث هناك طلب كبير على المعاملات المصرفية المطابقة للشرعة , فمن ثم أصبحت عي طلب و عرض , فكان هناك من استطاع أن يلبي هذه الطلبات و انشأ مصارف و زادت هذه المصارف . و يشير في حديثه مع الخليج اونلاين , إلا انه منذ السبعينات إلى اليوم أصبحت البنوك الإسلامية في عددها تماثل البنوك التقليدية , و بعضها تحولت من البنوك التقليدية إلى بنوك إسلامية .

و يضيف العنزي أن البنوك الإسلامية حققت قفزات كبيرة جدا في أرباحها , و من أهم أسباب ذلك هو انتقال العملاء الكبير إليها , كما أن نظام المصرف الإسلامي نظام مرن , و هناك نسب ربحية كبيرة من هذه المصارف .

ويلفت خبير الأسواق المالية إلى أن الكثير من العملاء يريد أن يمول حاجته , سواء الاستهلاكية أو الاستثمارية , بطريقة شرعية , فيتحه لهذه المصارف , و ذلك ساهم في أن يكون النمو في هذه البنوك خلال الفترات الماضية أسرع وتيرة من مثيلاتها من البنوك التقليدية خلال العقد الماضيين

و يعتقد العنزي أن المستقبل للبنوك الإسلامية في تطور و إقبال كبير , و تقدم هذه البنوك في السعودية أرباحا و نموا كبيرا , مثل بناء الانتماء الذي كان آخر البنوك التي تم تأسيسها وفقاً للشرعة , بالإضافة إلى أكبر البنوك بنك الرلحجي , و نظام الأهلي , لافتاً إلى أن كل هذه البنوك الإسلامية

تقدم قفزات مستمرة سوف تستمر هذه في قيادة القطاع المصرفي بشكل عام في المملكة.

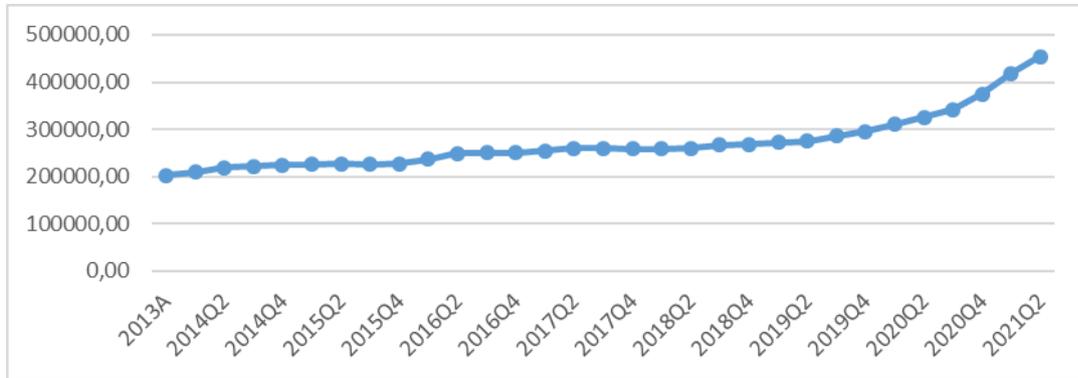
<sup>1</sup> نفس المرجع السابق

5. حجم التمويل الاسلامي في السعودية

أ. المربحة:

هي أكثر عمليات التمويل الإسلامية شيوعاً في الوقت الحالي ، و يختلف عن أساليب التمويل التقليدية اختلافاً جذرياً فبدلاً من تقاسم التمويل إلى العميل ببساطة ، يقوم البنك بنفسه بشراء السلع من طرف ثالث بناءً على طلب العميل ، بعد ذلك يقوم البنك ببيع السلع إلى العميل مقابل سعر متفق عليه من خلال برنامج دفع مؤجل ، و عادة يكون على شكل أقساط .

شكل رقم 01: التمويل بنظام المربحة في السعودية



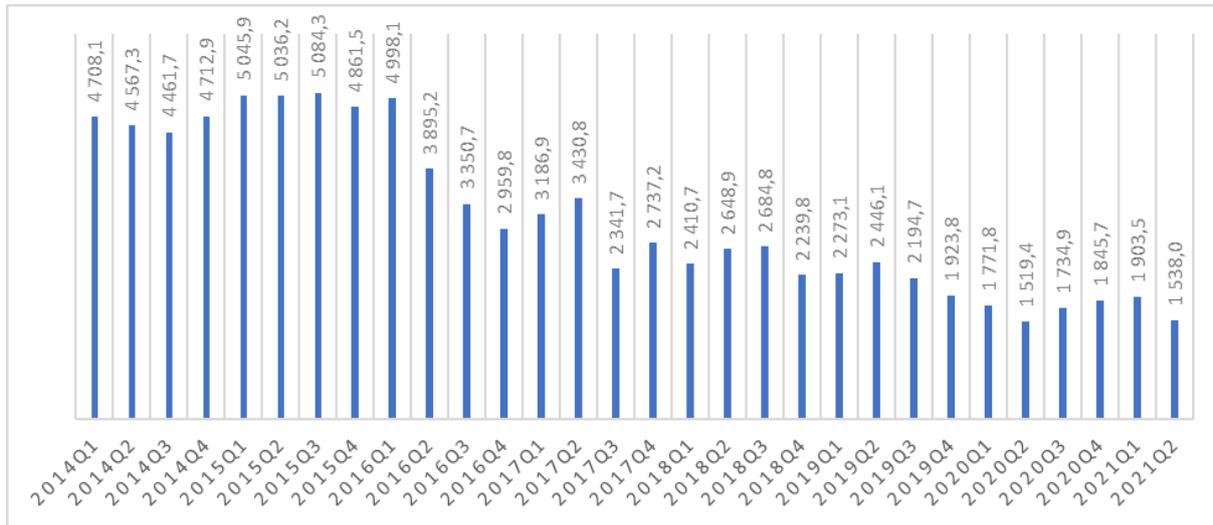
المصدر: من إعداد الباحث على الموقع: [https://www.ifsb.org/psifi\\_03.php](https://www.ifsb.org/psifi_03.php)

يوضح الشكل حجم التمويل بالمربحة في السعودية حيث نشاهد الارتفاع التدريجي في هذا النظام من التمويل من سنة 2013 بقيمة 203207,33 (مليون رينغيت) و بقي بهذه القيمة من بداية الربع الأول من سنة 2014 إلى غاية الربع الرابع من سنة 2019 ثم نلاحظ ارتفاعاً ملحوظاً من الربع الأول لسنة 2021 لتصل إلى قيمة 454638,06 (مليون رينغيت) خلال الربع الثاني من سنة 2021 .

ب. المشاركة :

المراجعة هي من عقود بيوع الأمانة، وتقوم على أساس كشف رأس المال السلعة المباعة وهي مصدر من الربح، أي الزيادة و الاستخدام و يمكن تعريف بيع المشاركة من الجانب العملي على أنه يقوم البنك بشراء السلعة التي يحتاج إليها السوق بناء على دراسة أحوال السوق أو بناء على وعد بالشراء يتقدم به احد زبائنه، يطلب فيه من البنك شراء سلعة معينة أو إستردادها من الخارج مثلا، و يبدي فيه رغبته في شراءه مرة ثانية من البنك .

شكل رقم 02: التمويل بنظام المشاركة في السعودية



المصدر: من إعداد الباحث على الموقع: [https://www.ifsb.org/psifi\\_03.php](https://www.ifsb.org/psifi_03.php)

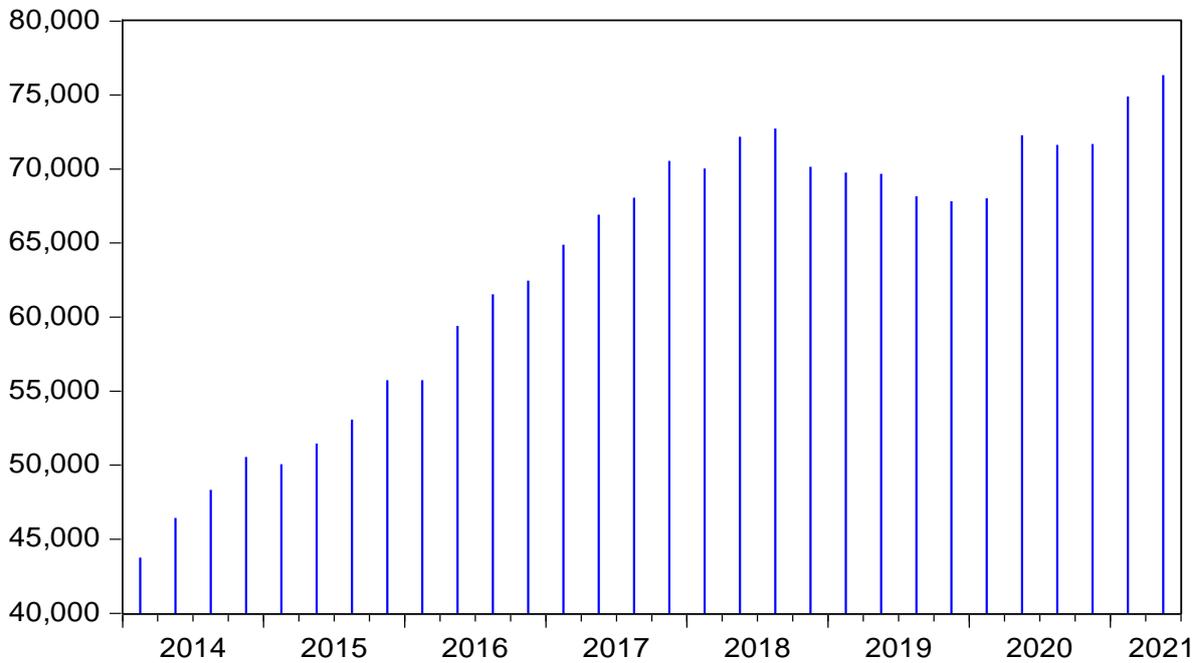
من خلال الشكل يتبين لنا أن التمويل بنظام المشاركة في الاقتصاد السعودي شهد رواجاً من الربع الأول من سنة 2014 إلى غاية الربع الأول من سنة 2016 حيث بلغ قيمته في هذا الربع 4998,1 و في بداية الربع الثاني إلى غاية الربع الأخير من سنة 2021 لوحظ خلال هذه السنوات تدبب في قيم الإستثمار و من خلال دراسة السوق السعودي تبين منها محدودية استخدام صيغة المشاركة في مجال التمويل .

## ج. الإجارة :

عبارة عن تملك المنافع مقابل الأجرة وهناك نوعان من الإجارة إجارة تشغيلية و إجارة منتهية بالتمليك. أما الإجارة التشغيلية فهي اتفاق يتم بمقتضاه استئجار أصل معين أو استخدامه بواسطة مستأجر، أما الإجارة المنتهية بالتمليك فهي شكل من عقود الإجارة التي تقدم للمستأجر خياراً بامتلاك الموجود عند نهاية فترة الإجارة أما بشراء الموجود مقابل ثمن رمزي أو بدفع القيمة السوقية أو بموجب عقد هبة .

الشكل رقم 03: التمويل بنظام الإجارة في السعودية

## IJARA



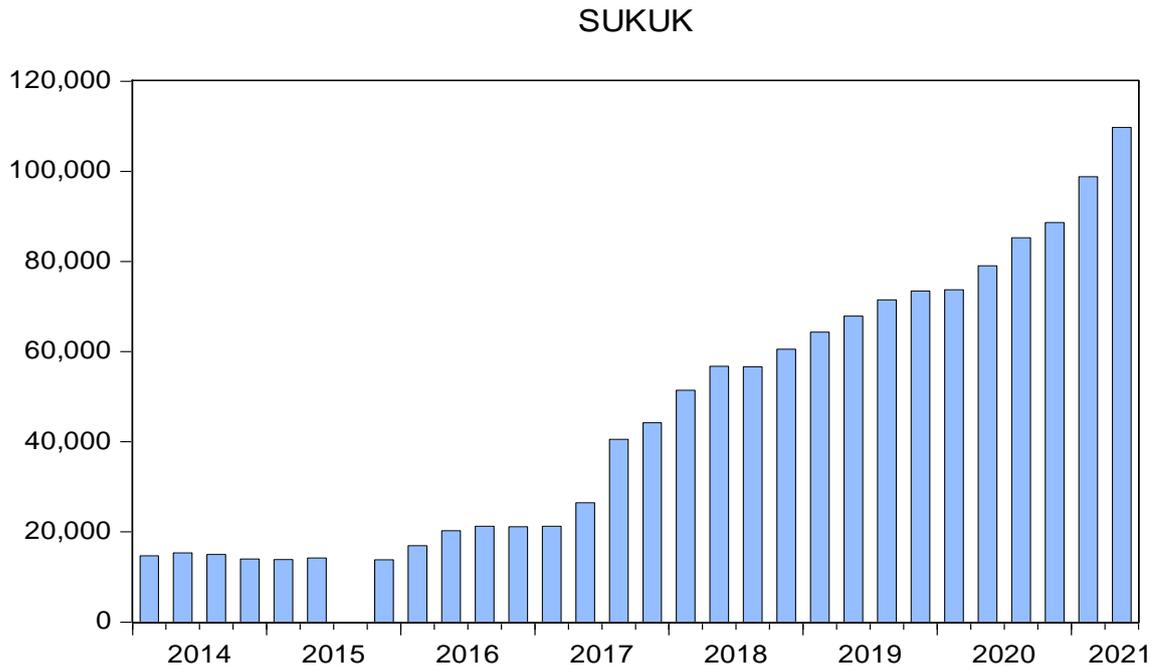
المصدر: من إعداد الباحث على الموقع: [https://www.ifsb.org/psifi\\_03.php](https://www.ifsb.org/psifi_03.php)

يوضح الشكل حجم التمويل بالإجارة في السعودية حيث نشاهد ارتفاع تدريجي للإستثمار من الربع الأول من سنة 2014 بقيمة 44000 إلى غاية 73000 في نهاية الربع الثالث من سنة 2018 لتهد بعد ذلك تدبدا إلى غاية الربع الأول من سنة 2020 ثم لترتفع تدريجيا من الربع الثاني إلى نهاية الربع الأخير من سنة 2021 حيث بلغ في هذه السنة دروته بقيمة 75000 .

د. الصكوك :

تمثل الصكوك حصة ملكية نسبية لحاملها في جزء لا يتجزأ من الموجود المعني حيث يتمتع حامل الصك بجميع حقوق هذا الموجود، ويتحمل جميع التزاماته. وتصنف الصكوك أما على تلك التي تستند إلى موجودات وأخرى التي تستند على الاستثمار في رؤوس الأموال.

الشكل رقم 04: التمويل بنظام الصكوك في السعودية



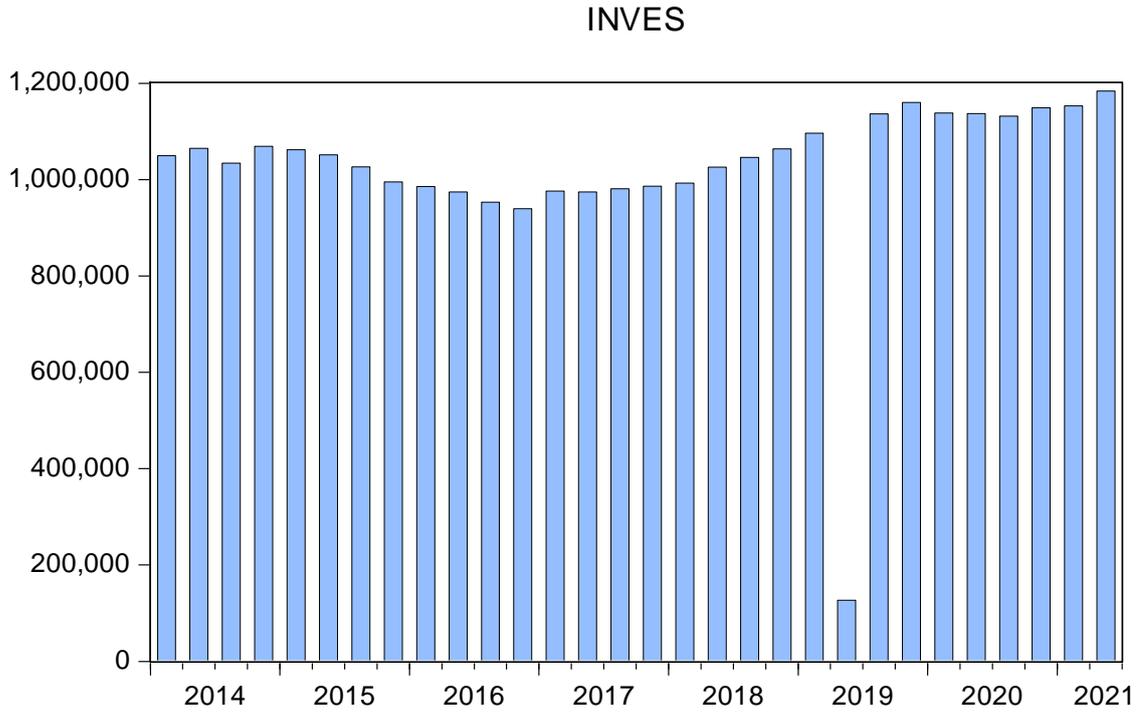
المصدر: من إعداد الباحث على الموقع: [https://www.ifsb.org/psifi\\_03.php](https://www.ifsb.org/psifi_03.php)

من خلال الشكل يتبين لنا إنخفاض في التمويل بنظام الصكوك خلال السنتين 2014 و 2015 حيث بلغ أقل قيمة له (15000) , ثم بدأ في التزايد خلال الربع الثاني من سنة 2016 (23000) , ليصل إلى قيمة (110000) خلال الربع الثاني من سنة 2021.

هـ. الإستثمار :

هو توظيف الأموال في مشاريع إنتاجية و هو الذي يكون فيه الجانب المالي المتغلب على عملية الإستثمار أما الاستثمار التقني أو التكنولوجي هو التكنولوجي في حركية التكنولوجيا المعفاة داخل نمط إنتاجي الذي يؤدي إلى خلق قيم جديدة خدمة للتنمية

الشكل رقم 05: الاستثمار في السعودية



المصدر: من إعداد الباحث على الموقع: [https://www.ifsb.org/psifi\\_03.php](https://www.ifsb.org/psifi_03.php)

من الشكل نلاحظ أن الاستثمار في السعودية خلال الربعين الأولين من سنة 2014 كان مرتفعا حيث قدر ب 1000000 ثم نلاحظ إنخفاض محسوس في الربع الثالث, ليشهد بعد ذلك من الربع الأخير لسنة 2014 إلى غاية الربع الأول من سنة 2019 تدبدا في قيم الاستثمار, ثم نلاحظ خلال الربع الثاني من سنة 2019 إنخفاض جد محسوس في الإستثمار, و خلال الربع الثالث من هذه السنة إلى غاية نهاية سنة 2021 شهدت رواجاً في استثمارات السعودية .

## خلاصة الفصل :

للإستثمار أهمية بالغة في الإقتصاديات الوطنية ولذلك وجب على كل دولة مساندة هذه الإستثمارات و التطلع أكثر في هذا المجال لأجل تنمية مستدامة و فعالة .

و هذا ما تطرقنا له في هذا الفصل من خلال دراسة كيفية الإستثمار داخل البنوك الإسلامية في السعودية ، حيث تصدرت المملكة العربية السعودية حاليا موقع الصدارة ، و تم وصفها بأكبر سوق للتمويل الإسلامي على الصعيد العالمي .

كما تمثل المصارف الإسلامية في المملكة إحدى أهم شبكات التمويل الإسلامي ، في ظل نظام مصرفي مزدوج يجمع بين المصرفية التقليدية و المصرفية الإسلامية .



الفصل الثالث

الدراسة القياسية

تمهيد:

بعد التحليل النظري للصيرفة الإسلامية و الاستثمارات في السعودية و بالاعتماد على الدراسات السابقة  
قمنا بتحليل علاقة الصيرفة الاسلامية و دراسة مدى تأثيرها هلى الإستثمارات في السعودية و هذا خلال الفترة  
من الربع الأول من سنة 2013 إلى غاية الربع الأخير من سنة 2021 .

1. الدراسات السابقة : تناول موضوع الصيرفة الإسلامية ودورها في تمويل الاستثمارات الكثير من الدراسات والبحوث في العديد من الدول الإسلامية .

■ دراسة المعهد العالمي للفكر الإسلامي 1996 , بعنوان " موسوعة تقويم أداء البنوك الإسلامية" من إعداد لجنة من الأساتذة الخبراء الاقتصاديين والشرعيين والمصرفيين تناقش هذه الدراسة مشكلات أداء البنوك الإسلامية، وآليات تقويمها من خلال مجموعة من الأوراق التي تتكون من ستة أجزاء، وقد لخصت الدراسة إلى العديد من النتائج ومنها أن نسبة % 60 من عينة الدراسة تمارس نشاط الزكاة. و نسبة % 65 من عينة الدراسة تمارس نشاط القرض الحسن. كما نجد محدودية دور المصارف الإسلامية في تعبئة المدخرات. تمثل الودائع نسبة مرتفعة من إجمالي الموارد المتاحة، وفي المقابل توصلت الدراسة إلى أن نسبة حقوق الملكية إلى إجمالي الموارد كانت منخفضة .

■ دراسة الخطيب 2000 ، بعنوان " من صيغ الاستثمار الإسلامية المراجعة الداخلية في البنك الإسلامي الأردني" للتمويل والاستثمار والملاحظات عليها وكيفية تجنبها ضمن الاقتصاد الإسلامي بين الباحث بعض الأمور المتعلقة بالمراجعة، مركزاً على أهم الملاحظات على المراجعة الداخلية كصيغة استثمارية، وما يحدث من مخالفات أثناء تطبيقها سواء أكان من قبل البنك الإسلامي أم من قبل عملائه، والصعوبات التي تعترض هذه الصيغة، وكيفية حلها بما يتفق مع أصول الاقتصاد الإسلامي . أما أهم التوصيات التي توصل إليها الباحث فهي عدم تحمل البنك الإسلامي الأردني مسؤولية البضاعة حتى تسليمها للمشتري. العمل على إيجاد وسائل للرقابة الشرعية أكثر فاعلية على تنفيذ عقد المراجعة في جميع مراحلها ، الاهتمام بتأهيل القيادات والعاملين في البنك بالخبرات الوظيفية الواعية وتوظيف ذوي المظاهر الإسلامية، والملتزمين بالآداب الإسلامية وكذا التقليل من الاعتماد على عمليات بيع المراجعة، والعمل على إيجاد آليات أخرى.

- **دراسة (أحمد، أغسطس 2020)** بعنوان: "دور البنوك الإسلامية في التنمية الاقتصادية"، تم من خلال هذه الدراسة اظهار مردود وكفاءة البنوك الإسلامية في تحقيق التنمية الاقتصادية ودورها في تمويل الاستثمار وفروعه وكذا ابراز كفاءة اساليب التمويل والاستثمار وهي النتيجة التي توصل اليها الباحث من خلال الدراسة الميدانية التي ابرزت المساهمة الفعالة للبنوك الإسلامية في جلب رؤوس الاموال لتشغيل المشروعات الانتاجية وفتح وتوفير العديد من المصالح التنموية وكذا دعم المشاريع الصغيرة .
- **دراسة (يوسف 2020 )** بعنوان "التمويل الإسلامي ومساهمته في تمويل مشروعات البنية التحتية دراسة حالة: المملكة العربية السعودية"، هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى مساهمة التمويل الإسلامي باعتباره أحد مصادر التمويل لمشروعات البنية التحتية، وتطبيق ذلك على المملكة العربية السعودية كدراسة حالة وقد أظهرت نتائج الدراسة أن البنية التحتية تعتبر من أهم مقومات تعزيز الحياة الاقتصادية، وأن التمويل الإسلامي يعتبر مصدرًا هامًا وأسلوبًا مناسبًا لتمويل مشروعات البنية التحتية، وأن تجربة المملكة العربية السعودية في استخدام التمويل الإسلامي كأداة لتمويل مشاريع البنية التحتية أكدت نجاح هذا النوع من التمويل من خلال مساهمته الفعالة في تمويل عدد من مشروعات البنية التحتية .
- **دراسة: (لخشين، أبريل 2020)** بعنوان "دور البنوك الإسلامية في تمويل المؤسسات الصغيرة المتوسطة"،الهدف من الورقة البحثية حصر مختلف صيغ التمويل التي تعرضها البنوك الإسلامية والتي يمكن ان تتلائم مع خصائص المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وطبيعة احتياجاتها التمويلية.
- **دراسة (ملحم 2019 )** بعنوان "الأهمية الاقتصادية للتمويل المصرفي الإسلامي في الأردن"، وذلك بقياس أثره على الادخار والاستثمار وعلى البطالة والتضخم والناتج المحلي الإجمالي خلال الفترة 2001-2016،وقد تم الاعتماد تحليل الانحدار لقياس هذا الأثر ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة عدم وجود أثر ذات دلالة إحصائية للتمويل في البنك العربي الإسلامي على كل من التضخم والناتج المحلي الإجمالي والبطالة، بينما يوجد أثر ذات دلالة إحصائية لتمويل البنك الإسلامي الأردني لقطاعي التجارة العامة والإنشاءات،قطاع الإسكان على التضخم، البطالة وعلى الناتج المحلي الإجمالي، كما نتج عن الدراسة أن الجزء الأكبر من التمويل في البنوك الإسلامية الأردنية موجه للإنشاءات وقطاع الإسكان يليه قطاع التجارة العامة .
- **دراسة (Al-Fawwaz، .N، .M، 2015)** تهدف هذه الدراسة إلى توضيح أثر التمويل الإسلامي في البنك الإسلامي الأردني على بعض متغيرات الاقتصاد الكلي خلال الفترة من 2001 إلى 2011، وقد استخدمت طريقة الانحدار لاختبار الفرضيات، وتوصلت الدراسة إلى أن هناك علاقة إيجابية

ذات دلالة إحصائية للتمويل المصرفي الإسلامي على الناتج المحلي الإجمالي، وعلى الاستثمارات المحلية وعلى النمو الاقتصادي، و أن هناك علاقة سلبية ذات دلالة إحصائية بين التمويل الإسلامي ومعدل التضخم، وهذا يعني أن التمويل الإسلامي يعزز إنتاج السلع والخدمات في المجال الاقتصادي، مما يؤدي إلى انخفاض في مستوى الأسعار العام.

- دراسة (بدروني، و قوريش، 2010 م) بعنوان : أهمية الصكوك الإسلامية في تمويل بعض المؤشرات الاقتصادية للتنمية المستدامة بالإشارة إلى حالة التجربة الماليزية. هدفت هذه الدراسة إلى معرفة دور صناعة الصكوك الإسلامية في تمويل المؤشرات الاقتصادية للتنمية المستدامة، بالإضافة لمعرفة مساهمة التطبيقات المعاصرة للصكوك الإسلامية بماليزيا في تمويل التنمية المستدامة، واعتمدت الدراسة على الأسلوب الوصفي التحليلي في الإطار النظري و تحليل تلخيص دور الصكوك الإسلامية في تمويل التنمية المستدامة، و قد توصلت الدراسة إلى أن إصدار الصكوك الإسلامية وسيلة مفيدة لتمويل مشروعات البنية التحتية والمشروعات التنموية الكبرى، كما أوضحت التجربة الماليزية على كفاءة وفعالية الصكوك الإسلامية في تمويل المشاريع الاقتصادية الكبرى ومشاريع البنية التحتية التي من شأنها تحقيق التنمية المستدامة، وقد أوصت الدراسة بعدد من التوصيات منها :ضرورة استمرار الحكومات في تشجيع الاعتماد على الصكوك الإسلامية في مجال استقطاب وتعبئة المدخرات لاستخدامها في تمويل المشروعات التنموية وتمويل التنمية المستدامة ، ضرورة القيام بجهد إعلامي كبير للترويج لنشر ثقافة الصكوك الإسلامية في داخل البلاد الإسلامية وخارجها من أجل استقطاب الأموال الإسلامية التي يتم استثمارها في الخارج .

- دراسة (دوفي، 2019 م ) بعنوان: " دور البنوك الإسلامية في تمويل استثمارات البنية التحتية دراسة حالة بنك دبي الإسلامي دولة الإمارات العربية المتحدة خلال الفترة 2014 2018 م"، هدفت هذه الدراسة إلى بيان دور البنوك الإسلامية في تمويل استثمارات البنية التحتية، وذلك من خلال اختيار بنك دبي الإسلامي كعينة للدراسة لتحديد مدى مساهمته في تمويل استثمارات البنية التحتية في دولة الإمارات خلال الفترة 2014 2018 (م)، وقد تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، الذي يسمح بدراسة أساليب تمويل استثمارات البنية التحتية ومنهج دراسة حالة ، وقد توصلت الدراسة إلى أن البنوك الإسلامية في دولة الإمارات العربية المتحدة تتميز بكفاءتها في المجال المصرفي الإسلامي باستخدامها لمختلف الصيغ التمويلية، كما توصلت الدراسة إلى أن بنك دبي الإسلامي يوفر صيغ تمويلية قصيرة ومتوسطة وطويلة الأجل، كذلك توصلت الدراسة إلى أن نسبة مساهمة صيغ التمويل والإستثمار في تمويل البنية التحتية في بنك دبي الإسلامي

بلغت في المتوسط نسبة % 34 من إجمالي التمويل خلال فترة الدراسة . وقد أوصت الدراسة بعدد من التوصيات منها : تطوير أساليب التمويل الإسلامية وضبطها، ضرورة اعتماد الدول على مصادر أخرى غير النفط في الانفاق على مشاريع البنية التحتية، دعم البحث العلمي في مجال التمويل الإسلامي وتحديثه.

■ **دراسة الرفيق 2008 بعنوان** " أثر التمويل المصرفي الإسلامي على بعض المتغيرات الاقتصادية الكلية والتنمية في الجمهورية اليمنية، دراسة تحليلية قياسية"، تهدف هذه الدراسة إلى التركيز على أثر التمويل المصرفي الإسلامي على بعض المتغيرات الاقتصادية الكلية والتنمية في الجمهورية اليمنية، حيث أظهرت الدراسة أن هناك العديد من مصادر التمويل بشكل عام، أو شكل التمويل المصرفي الإسلامي بشكل خاص، أهمية كبيرة في الوقت الحاضر، حيث تمكنت تلك المصارف من المساهمة في تمويل العديد من القطاعات الاقتصادية.

## 2. الدراسات القياسية

## 1.2. الدراسة الإحصائية للمتغيرات ومصفوفة الارتباط:

أ. مصفوفة الارتباط :

الجدول (01): مصفوفة الارتباط بين متغيرات الدراسة

	<i>INVES</i>	<i>MORABA</i>	<i>MUCHARA KA</i>	<i>IJARA</i>
<i>INVES</i>	1	0.223477515	-0.060256344	0.013474299
<i>MORA BA</i>	0.223477515	1	-0.446534819	0.793646603
<i>MUCH ARAKA</i>	-0.060256344	-0.4465348	1	-0.3100749
<i>IJARA</i>	0.01347429924	0.7936466	-0.310074921	1

المصدر: مخرجات برنامج 9 eviews

من خلال الجدول الذي يوضح مصفوفة الارتباط نجد :

- بلغت نسبة إرتباط التمويل بالمراجعة مع الإستثمار 22.34 %
- بلغت نسبة إرتباط التمويل بالمشاركة مع الإستثمار 6,02 %
- بلغت نسبة إرتباط التمويل بالإجارة مع الإستثمار 1,34 %
- بلغت نسبة إرتباط التمويل بالمشاركة مع المراجعة 44,65 %
- بلغت نسبة إرتباط التمويل بالإجارة مع المراجعة 79,36 %
- بلغت نسبة إرتباط التمويل بالمراجعة مع المشاركة 44,65 %
- بلغت نسبة إرتباط التمويل بالإجارة مع المشاركة 31 %

ب. الإحصاء الوصفي لمتغيرات الدراسة :

الجدول(02): الاحصاء الوصفي لمتغيرات الدراسة

	<i>IJARA</i>	<i>MORABA</i>	<i>MUCHARAKA</i>
<i>Mean</i>	63480.86	78021.98	80.08539
<i>Median</i>	67918.14	70974.91	73.14300
<i>Maximum</i>	76351.02	125720.4	174.3729
<i>Minimum</i>	43761.60	48340.90	13.44188
<i>Std. Dev.</i>	9522.980	21099.30	45.97441
<i>Skewness</i>	-0.643691	0.801268	0.430033
<i>Kurtosis</i>	2.048322	2.610347	2.102983
<i>Jarque-Bera</i>	3.203804	3.399937	1.930441
<i>Probability</i>	0.201513	0.182689	0.380899
<i>Sum</i>	1904426.	2340659.	2402.562
<i>Sum Sq. Dev.</i>	2.63E+09	1.29E+10	61295.75
<i>Observations</i>	30	30	30

المصدر: مخرجات برنامج 9 eviews

من خلال الجدول نلاحظ أن :

- التمويل بالإجار : قد بلغ متوسطه 63480.86 , إنحرافه 9522.980 , و بإحتمال قدره 0.201513
- التمويل بالمراجعة : قد بلغ متوسطه 78021.98 , إنحرافه 21099.30 , و بإحتمال قدره 0.182689
- التمويل بالمشاركة : قد بلغ متوسطه 80.08539 , إنحرافه 45.97441 , و بإحتمال قدره 0.380899

## 2.2. توصيف النموذج القياسي :

بالاعتماد على عدة دراسات سابقة، يمكن اقتراح النموذج التالي:

$$inv = f(MORABA.MUCHARAKA.IJARA)$$

$$inv_t = \alpha_0 + \alpha_1 * MORABA_t + \alpha_2 * MUCHARAKA_t + \alpha_3 * IJARA + \varepsilon_t$$

الاستثمار	<b>inv</b>
التمويل بالمراجعة	<b>MORABA</b>
التمويل بالمشاركة	<b>MUCHARAKA</b>
الاجارة المنتهية بالتملك	<b>IJARA</b>
خطأ التقدير العشوائي	<b><math>\varepsilon_t</math></b>

## 3. التكامل والاستقرارية:

## 1.3 . الاستقرارية:

أحد الشروط الضرورية للتكامل المتزامن هو أن تكون السلاسل الزمنية مستقرة من نفس الدرجة لذا تم اعتماد اختبار (**ADF** و **PHILIPS -PERRON**) للجذر الأحادي لإجراء اختبار الاستقرارية الموضح في الاكال السابقة نتائجه تبين أن القيم المطلقة لإحصائية (**TQJ**) أقل من القيم الحرجة مما يدفعنا لرفض الفرضية العدمية أيعدم وجود جذور وحدية وبالتالي استقرار السلاسل الزمنية عند المستوى .

الجدول (03): استقرارية الاستثمار

<i>Null Hypothesis: INVES has a unit root</i>			
<i>Exogenous: Constant</i>			
<i>Lag Length: 0 (Automatic - based on SIC, maxlag=7)</i>			
			<i>t-Statistic</i>
			<i>Prob.*</i>
<i>Augmented Dickey-Fuller test statistic</i>			-5.280227
<i>Test critical values:</i>	<i>1% level</i>		-3.679322
	<i>5% level</i>		-2.967767
	<i>10% level</i>		-2.622989
<i>*MacKinnon (1996) one-sided p-values.</i>			

المصدر: مخرجات برنامج **evIEWS 9**

✓ من خلال الجدول يتضح لنا أن الإستثمار قد إستقر عند المستوى حيث نجد أن الإحتمال قد بلغ 0.0002 و هي أصغر من 1 % وكذلك قيمة T statistic بلغت 5.28 و هي أكبر من الإحصائية عند 1 % , 5 % , 10 % .

الجدول (04): استقرارية المرابحة

<i>Null Hypothesis: MORABA has a unit root</i>			
<i>Exogenous: None</i>			
<i>Bandwidth: 3 (Newey- West automatic) using Bartlett kernel</i>			
			<i>Adj. t-Stat</i>
			<i>Prob.*</i>
<i>Phillips-Perron test statistic</i>			6.223276
<i>Test critical values:</i>	<i>1% level</i>		-2.647120
	<i>5% level</i>		-1.952910
	<i>10% level</i>		-1.610011
<i>*MacKinnon (1996) one-sided p-values.</i>			

المصدر: مخرجات برنامج **evIEWS 9**

✓ من خلال الجدول يتضح لنا أن الإستثمار بالمراجعة قد إستقر عند المستوى حيث نجد أن الإحتمال قد بلغ 0.0003 و هي و هي أصغر من 1 % .

الجدول (05): استقرارية المشاركة

<i>Null Hypothesis: MUCHARAKA has a unit root</i>				
<i>Exogenous: None</i>				
<i>Bandwidth: 21 (Newey-West automatic) using Bartlett kernel</i>				
			<i>Adj. t-Stat</i>	<i>Prob.*</i>
<i>Phillips-Perron test statistic</i>			-2.220909	0.0277
<i>Test critical values:</i>	<i>1% level</i>		-2.647120	
	<i>5% level</i>		-1.952910	
	<i>10% level</i>		-1.610011	
<i>*MacKinnon (1996) one-sided p-values.</i>				

المصدر: مخرجات برنامج **evIEWS 9**

✓ من خلال الجدول يتضح لنا أن الإستثمار بالمشاركة قد إستقر عند المستوى حيث نجد أن الإحتمال قد بلغ 0.0277 و هو أصغر من 5 % .

## الجدول (06): استقرارية الإجارة

Null Hypothesis: (IARA) has a unit root				
Exogenous: None				
Bandwidth: 4 (Newey–West automatic) using Bartlett kernel				
			Adj. t-Stat	Prob.*
Phillips–Perron test statistic			-3.824470	0.0004
Test critical values:	1% level		-2.650145	
	5% level		-1.953381	
	10% level		-1.609798	
*MacKinnon (1996) one-sided p-values.				

## المصدر: مخرجات برنامج 9 eviews

✓ من خلال الجدول يتضح لنا أن الإستثمار بالإجارة قد إستقر عندد المستوى حيث نجد أن الإحتمال قد بلغ 0.0004 و هي أصغر من 1 % و كذلك قيمة T statistic بلغت 5.28 و هي أكبر من الإحصائية عند 1 % , 5% , 10 % .

## 2.3. التكامل :

## الجدول (07): اختبار التكامل

Date: 05/09/22 Time: 13:11				
Sample (adjusted): 2014Q3 2021Q2				
Included observations: 28 after adjustments				
Trend assumption: Linear deterministic trend				
Series: INVES MORABA MUCHARAKA IJARA				
Lags interval (in first differences): 1 to 1				
Unrestricted Cointegration Rank Test (Trace)				
Hypothesized		Trace	0.05	
No. of CE(s)	Eigenvalue	Statistic	Critical Value	Prob. **
None *	0.769842	77.75736	47.85613	0.0000
At most 1 *	0.557170	36.62569	29.79707	0.0070
At most 2	0.300833	13.81777	15.49471	0.0881
At most 3	0.126831	3.797534	3.841466	0.0513
Trace test indicates 2 cointegrating eqn(s) at the 0.05 level				
* denotes rejection of the hypothesis at the 0.05 level				
**MacKinnon-Haug-Michelis (1999) p-values				
Unrestricted Cointegration Rank Test (Maximum Eigenvalue)				
Hypothesized		Max-Eigen	0.05	
No. of CE(s)	Eigenvalue	Statistic	Critical Value	Prob. **
None *	0.769842	41.13167	27.58434	0.0005
At most 1 *	0.557170	22.80792	21.13162	0.0288
At most 2	0.300833	10.02024	14.26460	0.2106
At most 3	0.126831	3.797534	3.841466	0.0513
Max-eigenvalue test indicates 2 cointegrating eqn(s) at the 0.05 level				
* denotes rejection of the hypothesis at the 0.05 level				
**MacKinnon-Haug-Michelis (1999) p-values				

المصدر: مخرجات برنامج 9 eviews

السلاسل الزمنية يمكن أن تنمو بنفس الوتيرة على المدى الطويل أي إمكانية وجود علاقة تكامل متزامن بين الاستثمار الأجنبي المباشر ومصادر التمويل الاسلامي في السعودية وهذا من خلال اختبار التكامل المشترك لجوهانسن الذي وضح أن احتمال الإحصائية  $\lambda_{trace}$  أصغر من القيم الحرجة عند 1 وبالتالي نقبل الفرضية العدمية أي وجود علاقات تكامل متزامن بين المتغيرات عند مستوى معنوية 5% أي أن المتغيرات لا تبتعد كثيراً عن بعضها البعض في المدى الطويل حيث تسلك سلوكاً متشابهاً .

#### 4 . نموذج تصحيح الخطأ الموجه *VECM*

بعد أن تأكدنا من وجود تكامل متزامن بين الاستثمار الأجنبي المباشر ومصادر التمويل الاسلامي في السعودية تأتي مرحلة تقدير نموذج تصحيح الخطأ الموجه للنموذج كمرحلة أخيرة للتكامل ، قبل التقدير يجب تحديد طول فترة التأخر المثلى لمعادلة النموذج القياسي من خلال عدد درجات التأخرات وحسب النتائج نجد درجات التأخر التي تعطي أقل قيم لمعياري (*Akaike* و *Schwarz*) هي الدرجة الأولى مما يعني أن عدد درجات التأخر في النموذج 1.

#### 1.4 . تقدير النموذج بطريقة المربعات الصغرى الاعتيادية *OLS* :

- المعادلة الخاصة بتقدير النموذج :

<b><math>INVES = 482982.030 * IJARA + 0.109 * MORABA + 61.38 * MUCCHARAKA + 617630.29</math></b>			
$0.0000***$	$0.5781$	$(0.0000)***$	$(0.0000)***$
معنوي 1%	غير معنوي	معنوي 1%	معنوي 1%

أ. تقدير النموذج:

الجدول (08): نتائج التقدير بطريقة OLS

<i>Dependent Variable: INVES</i>				
<i>Method: Least Squares</i>				
<i>Included observations: 30 after adjustments</i>				
<i>Variable</i>	<i>Coefficient</i>	<i>Std. Error</i>	<i>t-Statistic</i>	<i>Prob.</i>
<i>C</i>	<i>-3.417975</i>	<i>1.894499</i>	<i>-1.804158</i>	<i>0.0813</i>
<i>MUCHARAKA</i>	<i>0.426534</i>	<i>0.172903</i>	<i>2.466898</i>	<i>0.0196</i>
<i>MORABA</i>	<i>2.040015</i>	<i>0.478301</i>	<i>4.265126</i>	<i>0.0002</i>
<i>IJARA</i>	<i>0.636708</i>	<i>0.179647</i>	<i>3.544217</i>	<i>0.0013</i>
<i>R-squared</i>	<i>0.620880</i>	<i>Mean dependent var</i>		<i>5.077304</i>
<i>Adjusted R-squared</i>	<i>0.570331</i>	<i>S.D. dependent var</i>		<i>0.543784</i>
<i>S.E. of regression</i>	<i>0.356446</i>	<i>Akaike info criterion</i>		<i>0.906294</i>
<i>Sum squared resid</i>	<i>3.811606</i>	<i>Schwarz criterion</i>		<i>1.128486</i>
<i>Log likelihood</i>	<i>-10.86014</i>	<i>Hannan-Quinn criter.</i>		<i>0.982995</i>
<i>F-statistic</i>	<i>12.28265</i>	<i>Durbin-Watson stat</i>		<i>0.662844</i>
<i>Prob(F-statistic)</i>	<i>0.000005</i>			

المصدر: مخرجات برنامج 9 eviews

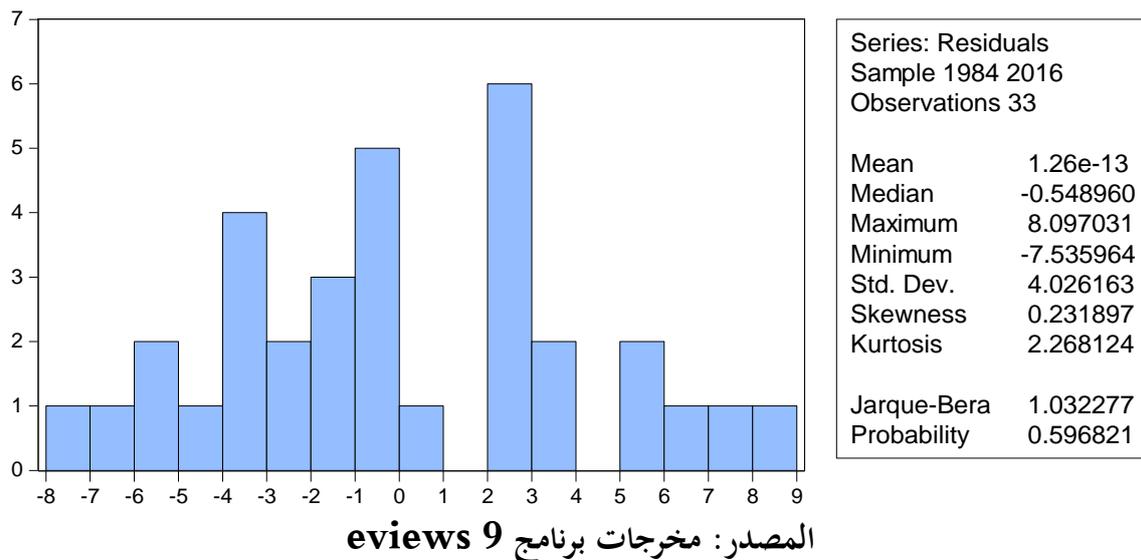
يتضح أن قيمة معامل التحديد الذي يختبر جودة التوفيق أو المقدرة التفسيرية للنموذج مساوية إلى 62.08

هذا يدل على أن متغيرات الدراسة تفسر المتغير التابع و هذا ما يؤكد فرضيات الدراسة التي تبحث في حدود الإرتباط بين مصادر التمويل الإسلامي و الإستثمار في السعودية ، كما نلاحظ أن معاملات انحدار كل من التمويل بالإجار ، التمويل بالمشاركة وبالمراجعة؛ بالإجار موجبة وتقدر على التوالي ب (2.040015)

، (0.426534) و (0.636708) وهذا يشير إلى التأثير الإيجابي الذي تلعبه هذه المتغيرات على الاستثمار في السعودية وهي نتيجة تدعم عدة دراسات .

ب. صلاحية النموذج :

الشكل(01): اختبار التوزيع الطبيعي للبواقي



من خلال الشكل نلاحظ أن القيمة الاحتمالية ل أكبر من 0.05 وهذا ما يدفعنا لقبول فرضية التوزيع الطبيعي للبواقي حيث بواقي نموذج الانحدار المقدر تتبع توزيعا طبيعيا

الجدول(04): اختبار الارتباط الذاتي للبواقي

<b>Breusch-Godfrey Serial Correlation LM Test:</b>			
<b>F-statistic</b>	<b>0.652116</b>	<b>Prob. F(2,1)</b>	<b>0.6588</b>
<b>Obs*R-squared</b>	<b>18.67853</b>	<b>Prob. Chi-Square(2)</b>	<b>0.0001</b>

المصدر: مخرجات برنامج 9 eviews

من خلال اختبار LM نقبل الفرضية العدمية التي تنص على خلو النموذج من مشكلة الارتباط التسلسلي يتضح أن النموذج لا يعاني من مشكلة الارتباط الذاتي للبواقي،

الجدول (09): اختبار تجانس التباين

*Heteroskedasticity Test: Breusch-Pagan-Godfrey*

<i>F-statistic</i>	0.464672	<i>Prob. F(10,12)</i>	0.8832
<i>Obs*R-squared</i>	6.420153	<i>Prob. Chi-Square(10)</i>	0.7788
<i>Scaled explained SS</i>	0.954787	<i>Prob. Chi-Square(10)</i>	0.9999

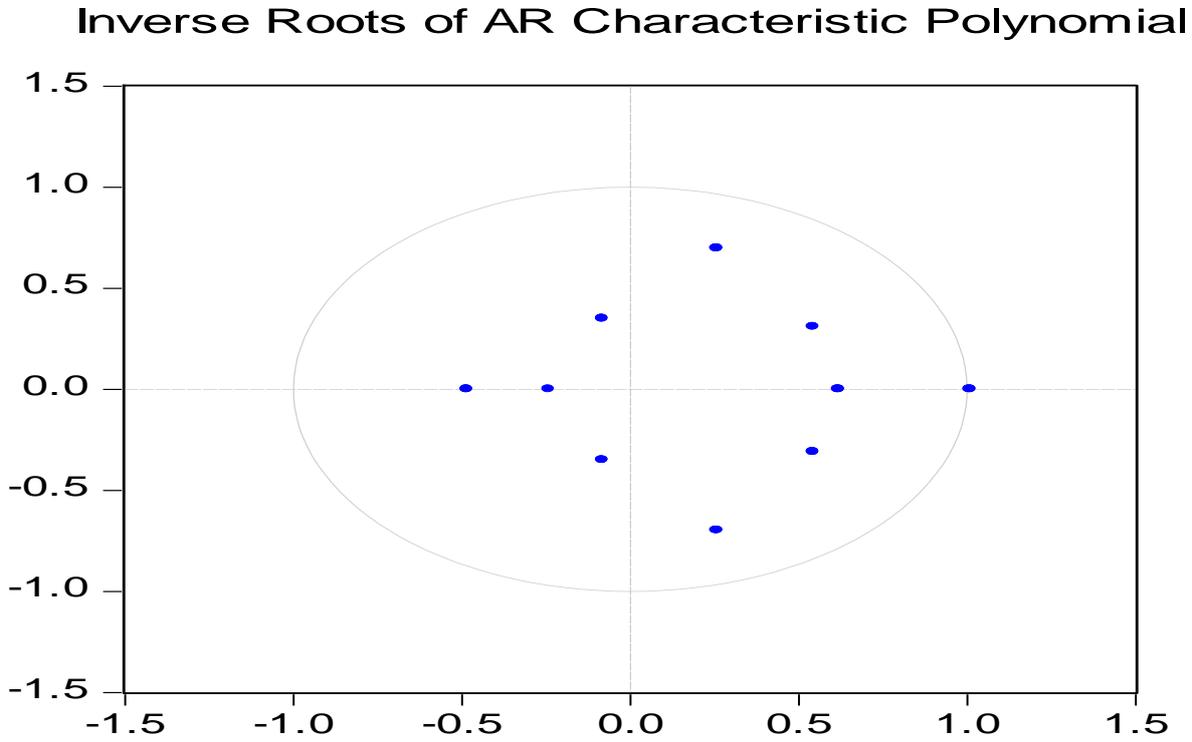
المصدر: مخرجات برنامج 9 eviews

من خلال نتائج اختبار تجانس التباين نرفض الفرضية العدمية التي تدعي ثبات التباين ونقبل الفرضية البديلة حيث احتمالية الاختبار أكبر من 0.05 وبالتالي، يتضح أن النموذج لا يعاني من مشكلة عدم ثبات التباين

ج. استقرارية النموذج :

النموذج المقدر يحقق شروط الاستقرار حيث جميع المعاملات أصغر من الواحد (جميع الجذور تقع داخل دائرة الوحدة) حسب ما يوضحه الشكل مما يعني أن النموذج لا يعاني من مشكلة ارتباط الأخطاء أو عدم ثبات التباين.

## الشكل رقم 02: استقرارية النموذج



المصدر: مخرجات برنامج 9 eviews

د. اختبار العلاقة السببية :

من خلال الشكل نلاحظ أن الإستثمار في السعودية له وجود علاقة سببية و التمويل بالمراوحة قد بلغت 0.06 وكذلك التمويل بالمراوحة و بالمشاركة عند مستوى معنوية 1 .

الجدول (10): اختبار العلاقة السببية بين مؤشرات الصيرفة الاسلامية والاستثمار

<i>Dependent variable: INVES</i>			
<i>Excluded</i>	<i>Chi-sq</i>	<i>df</i>	<i>Prob.</i>
<i>MORABA</i>	<i>4.240497</i>	<i>2</i>	<i>0.1200</i>
<i>MUCHARAKA</i>	<i>3.250695</i>	<i>2</i>	<i>0.1968</i>
<i>All</i>	<i>6.537860</i>	<i>4</i>	<i>0.1624</i>
<i>Dependent variable: MORABA</i>			
<i>Excluded</i>	<i>Chi-sq</i>	<i>df</i>	<i>Prob.</i>
<i>INVES</i>	<i>5.555177</i>	<i>2</i>	<i>0.0622</i>
<i>MUCHARAKA</i>	<i>3.350082</i>	<i>2</i>	<i>0.1873</i>
<i>All</i>	<i>8.822700</i>	<i>4</i>	<i>0.0657</i>
<i>Dependent variable: MUCHARAKA</i>			
<i>Excluded</i>	<i>Chi-sq</i>	<i>df</i>	<i>Prob.</i>
<i>INVES</i>	<i>1.413079</i>	<i>2</i>	<i>0.4933</i>
<i>MORABA</i>	<i>22.24372</i>	<i>2</i>	<i>0.0000</i>
<i>All</i>	<i>25.34942</i>	<i>4</i>	<i>0.0000</i>

المصدر: مخرجات برنامج 9 eviews

حسب النتائج التي يظهرها اختبار العلاقة السببية يتضح وجود علاقة سببية.

## خاتمة الفصل:

لقد تم من خلال هذا الفصل القيام بدراسة قياسية من أجل تأثير الصيرفة الإسلامية على الإستثمار في الإقتصاد السعودي و هذا بإستخدام نماذج الإقتصاد القياسي من نموذج الخطأ الموجه و كذا العلاقة السببية التي ساهمت في إبراز و تحليل العلاقة بين مصادر التمويل الإسلامي في السعودية على أحد أهم متغيرات الإقتصاد الكلي ألا و هو الإستثمار الأجنبي المباشر .

الخاتمة العامة

أصبحت المصارف الإسلامية علامة من علامات هذا العصر، الذي يمكن أن نصفه بأنه عصر الرغبة في الإسلام و التوجه إليه كحل للخروج من مختلف الأزمات المالية، فالمصارف الإسلامية جاءت بأهداف و أغراض لإحداث التغيير في العمل المصرفي من حيث الهيكل و التنظيم و الأغراض عن طريق بلورة أحكام الشريعة الإسلامية في العمل المصرفي واقعا، مع عدم إغفال الصالح العام .

كما يعد التمويل من أبرز مرتكزات الحياة الاقتصادية لأي مجتمع، إذ يعتبر بمثابة المحرك و الدافع لمختلف النشاطات و المشروعات . و يظهر التمويل كأحد المكونات التي تنطوي عليها عملية التمويل ككل، حيث يرتبط فيه الإقتصاد الحقيقي بالمالي ما يجعله أكثر كفاءة و فعالية من نظيره التقليدي .

وحدت المصارف الإسلامية أنظمة للتعامل الإستثماري في جميع القطاعات الاقتصادية ألا و هي صيغ الإستثمار الإسلامية ( المضاربة، المشاركة، المزارعة، المساقاة، المراجحة، السلم، الإستصناع، الإجارة التشغيلية، الإجارة المنتهية بالتملك ) و تم في بحثنا هذا ذكر العمل بهذه الصيغ داخل المصارف الإسلامية في السعودية و دورها في تمويل إستثماراتها .

تهدف البنوك الإسلامية في السعودية بشكل أساسي إلى تبادل و تداول الأموال و إستثمارها وفقا للمبادئ الإسلامية، كما تتميز هذه البنوك بأنها تلغي فكرة الفائدة سواءا بالأخذ أو العطاء، و تعمل على توجيه الجهود المصرفية بشكل أكبر نحو خدمة المجتمع، و تعتمد تلك البنوك في مواردها على رأس مال البنك، و الودائع الجارية، و الودائع التي يتم تفويض البنك في إستثمارها و يتم إستثمار تلك الموارد في الإستثمار بمجالات المضاربة والمراجحة و المشاركة و المتاجرة، و تمنح القروض الحسنة التي تكون بدون فوائد، و تلك هي أهم السمات التي تميزها عن البنوك العادية .

و يعتقد أن مستقبل البنوك الإسلامية في تطور و إقبال كبير حيث تحقق البنوك في السعودية أرباحا و نموا كبيرا، مثل بنك الإنماء الذي كان آخر البنوك التي تم تأسيسها وفقا للشريعة بالإضافة إلى أكبر البنوك بنك الراجحي و نظام الأهلي، لافتا إلى أن كل هذه البنوك الإسلامية تقدم ففترات مستمرة سوف تستمر في قيادة القطاع المصرفي بشكل عام في المملكة .

## أولاً : النتائج

كما نستخلص من هذا البحث مجموعة من النتائج :

- دخلت المصارف الإسلامية السعودية المجال الرقمي ، كما تحتل المملكة حالياً موقع الصدارة ، بوصفها أكبر سوق للتمويل الإسلامي على الصعيد العالمي ، ووفقاً لمؤسسة النقد العربي السعودي فإن 50% من أصول القطاع المصرفي السعودي متوافقة مع الشريعة الإسلامية ، و تمثل المنتجات المصرفية المتوافقة مع الشريعة في السعودية نحو 20% من إجمالي المنتجات المصرفية الإسلامية على مستوى العالم . كما تمثل المصارف الإسلامية في المملكة إحدى أهم شبكات التمويل الإسلامي ، و هو ما يثبت صحة الفرضية الأولى .
- مصادر أموال المصارف الإسلامية متنوعة ، مختلفة و متزايدة ، و على قدر هذا التنوع و الاختلاف و التزايد تقوم المصارف الإسلامية بجهود غير عادية من أجل حسن تعبئة هذه الموارد حيث أن لكل مصدر منها طبيعة خاصة تحكمه و شروط معينة تستدعي التعامل معه و قواعد في التوظيف و الإستثمار يتعين إتباعها و أهم ميزة في موارد المصرف الإسلامي هي عدم خروجها عن دائرة الحلال ، و هو ما يثبت صحة الفرضية الثانية .

### نتائج الدراسة القياسية :

ومن خلال الدراسة القياسية توصلنا إلى النتائج التالية :

- وجود علاقة سببية بين التمويل بالمشاركة و الإستثمار في السعودية .
- متغيرات الصيرفة الإسلامية تحدد أكثر من 60% في تمويل الإستثمار السعودي .
- معنوية كل من التمويل بالمراجحة و الإيجار وكذا إيجابية العلاقة بين أشكال التمويل الإسلامي و الإستثمار في السعودية .

### ثانياً : التوصيات :

- أن تتماشى معاملات المصرف الإسلامي مع أحكام الشريعة الإسلامية و أن يجد البديل الإسلامي كافة المعاملات لرفع الحرج عن المسلمين إستناداً لقوله تعالى : **[أفغير الله أبتغي حكماً و هو الذي أنزل إليكم الكتاب مفصلاً و الذين آتيناهم الكتاب يعلمون أنه منزل من ربك بالحق فلا تكونن من الممترين] سورة الأنعام الآية 114 .**
- تشجيع الإستثمار داخل المصارف الإسلامية و ذلك بإيجاد صيغ تتوافق مع الشريعة الإسلامية.
- إن تواجد المصارف الإسلامية في الساحة المصرفية العالمية ظاهرة جديدة تستوجب إعتماد وسائل الإعلام لتوضيح أساسيات الصيرفة الإسلامية



قائمة  
المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

اولا: المعاجم

الإمام ابن منظور ، لسان العرب، الجزء8، دار احياء التراث العربي، ط 3، بيروت، لندن، بدون تاريخ  
حسين محمد سمحان ، العمليات المصرفية الإسلامية (مفهوم ومحاسبة)

ثانيا: الكتب

- خبابة عبد الله، الاقتصاد المصرفي، مؤسسة شباب الجامعة، الاسكندرية، مصر، 2008 م
- د. إبراهيم الكراسنة "البنوك الإسلامية " صندوق النقد العربي -أبو ظبي -الإمارات العربية المتحدة ، معهد السياسات الاقتصادية ، المجلد رقم 24 ، سنة 2013 ص24-28.
- رانيا فراح ، "دور التمويل الإسلامي في دعم و تفعيل الاستثمار في الجزائر " دراسة حالة -بنك البركة -  
مذكرة لنيل شهادة الماستر ، تخصص إقتصاد نقدي و بنكي ، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي ، 2018-

2019

- زياد رمضان ، " مبادئ الإستثمار المالي و الحقيقي " ( دار وائل للنشر و التوزيع ، الطبعة الأولى ، 1998
- سارة بن حيزية ، أساسيات الصيرفة الإسلامية ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر أكاديمي في علوم التسيير  
2011-2012 نقلا عن حرابي محمد عريقات ، سعيد جمعة، عقل، ادارة المصارف الاسلامية، دار وائل،

عمان، الاردن، 2010م

- سهام بن ساهل "إستراتيجية الإستثمار بولاية بسكرة " ( مذكرة لنيل شهادة ليسانس في العلوم الإقتصادية ،  
المركز الجامعي محمد خيضر بسكرة ، 1996)

● صادق راشد الشمري ، اساسيات الصناعات المصرفية الاسلامية، دار اليازوري، عمان، الاردن 2008 م،

● طارق طه ، ادارة البنوك في بيئة العولمة والانترنت، دار الجامعية الجديدة، الاسكندرية، مصر 2007م

● طاهر حيدر حردان ، "مبادئ الإستثمار "، دار المستقبل للنشر و التوزيع ، عمان ، طبعة 1، 1997

## قائمة المصادر والمراجع

- عبد الرزاق رحيم الهيتي، عبد الرزاق رحيم 1998، المصرف الاسلامية بين النظرية و التطبيق ، دار أسامة للنشر ، طبعة (1) عمان الاردن
- قيصر عبد الكريم الهيتي، اساليب الاستثمار الاسلامي واثرها على الاسواق المالية البورصات، دار رسلان علاء الدين، دمشق، سوريا 2006 م
- مجلس هيئة السوق المالية ، " صندوق المراجعة بالؤيال السعودي " ، البلاد المالية ، 2018
- محاضرات في الأسواق المالية و المالية المعاصرة ، المحور السابع ( صناديق الإستثمار و إدارة المحافظ المالية)
- محمد شريف بشير ، مقال حول " المصارف الإسلامية السعودية ، العدد 17، 2021
- محمد صالح الحناوي ، ابراهيم سلطان ، جلال العيد "تحليل و تقييم الأوراق المالية
- محمد صالح الحناوي، السيدة عبد الفتاح عبد السلام، المؤسسات المالية البورصة والبنوك التجاري، دار الثقافة للنشر، مصر 1998م
- محمد صالح جابر "الإستثمار بالأسهم و السندات و إدارة المحافظ الإستثمارية " دار وائل للنشر ، الطبعة الثالثة، 2005
- محمد صالح جابر ( الإستثمار بالاسهم و السندات و ادارة المحافظ الاستثمارية ) دار وائل للنشر ، الطبعة الثالثة، 2005
- محمد عزت غزلان، اقتصاديات النقود والمصارف، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان 2002م،
- محمد محمود العجلوني، البنوك الاسلامية، دار المسيرة، عمان، الاردن، 2008
- محمد مطر ، فايز تيم \* إدارة المحافظ الاستثمارية \* دار وائل للنشر ، 2005
- محمود حسين الوادي ، حسين سمحان، الاسس النظرية والتطبيقات العملية، دار المسيرة، عمان، الاردن، 2008م

## قائمة المصادر والمراجع

---

- مصطفى كمال السيدطايل، القرار الاستكمالي في البنوك الاسلامية، بمطابع غباشي، طنطا، القاهرة، 1999،
- هندي منير إبراهيم "صناديق الإستثمار في خدمة الصغار وكبار المدخرين " منشأة المعارف الإسكندرية  
1999،

ثالثا: المراجع الإلكترونية :

<https://alkhaleeonline.net>

B. JACQUILLAT & B. SOLNIK op

<https://www.ibelieveinsci.com>

## الملخص

الهدف من هذه الدراسة هو تحديد تأثير التمويل الإسلامي على الإستثمار في السعودية و هذا من خلال نموذج تصحيح الخطأ الموجه و كذا إختبار العلاقة السببية الذي أكد أن التمويل المصرفي يلعب دورا مهما في استثمارات في السعودية .

### الكلمات المفتاحية :

الصيرفة الإسلامية ، الإستثمار ، الخطأ الموجه ، العلاقة السببية ، التمويل المصرفي .

### **Abstract:**

The aim of this study is to determine the impact of Islamic finance on investment in Saudi Arabia through the directed error correction model, and the same causal relationship test which confirmed that Islamic banking finance plays an important role in investments in Saudi Arabia.

### **Keys words:**

Islamic Banking , Investment , Fault Directed, Causal Relationship , Banking Finance.

### **Résumé :**

Le but de cette étude est de déterminer l'impact de la finance islamique sur l'investissement en Arabie saoudite à travers le modèle de correction d'erreur dirigée, et le même test de relation causale qui a confirmé que la finance bancaire islamique joue un rôle important dans les investissements

.en Arabie saoudite.

### **Les mots clé :**

Banque islamique, Investissement , erreue dirigeé , lien de causalité ,  
Financement bancaire .

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

République Algérienne Démocratique et Populaire

Ministère de L'enseignement Supérieur

Et de La Recherche Scientifique

Université Ain Temouchent –Belhadj Bouchaib-

Faculté sciences économiques commercial et sciences de gestion

Département.....



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عين تموشنت - بلحاج بوشعيب

كلية العلوم الاقتصادية التجارية و علوم التسيير

قسم العلوم الاقتصادية

عين تموشنت في:.....

## شهادة الترخيص لإيداع مذكرة الماستر

انا الاستاذ(ة):..... لاسي مورو خاتمة

المشرف على اعداد مذكرة الماستر الموسومة بـ :

الاصرف الإسلامية ودورها في تمويل الاستثمار في السوق المحلية

من انجاز الطالبين:

1 ..... بن عمارة ..... مريم

2 ..... دحسان ..... وفاء

كلية العلوم الاقتصادية التجارية و علوم التسيير

القسم : العلوم الاقتصادية

التخصص : الاقتصاد القوي ونهيكس

اشهد ان الطلبة قد قاموا بالتعديلات والتصحيحات المطلوبة من طرف لجنة التقييم / المناقشة  
وبإمكانهم ايداع النسخ الورقية والالكترونية على مستوى المكتبة المركزية للجامعة.

امضاء رئيس اللجنة

امضاء المشرف

تأشير رئيس القسم



Handwritten signature of the supervisor.



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عين تموشنت بلحاج بوشعيب

كلية العلوم الاقتصادية، التجارية وعلوم التسيير

## التصريح الشرفي

الخاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث علمي

( القرار رقم 1082 المؤرخ في 27 ديسمبر 2020 الذي يحدد القواعد المتعلقة بالوقاية من السرقة العلمية ومكافحتها)

انا الممضي اسفله،

الطالب (ة): بنا عمارة هريغ

الحامل (ة): لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 110674004 الصادرة في تاريخ: 2018/09/19

دائرة: عين الجبل ولاية: عين تموشنت

والمسجل (ة) بكلية العلوم الاقتصادية، التجارية وعلوم التسيير

قسم: العلوم الاقتصادية شعبة: الاقتصادية تخصص: اقتصاد نقديا وبنكي

والمكلف بانجاز مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر اكايمي، الموسومة بعنوان:

السيرفة الإسلامية ودورها في تمويل  
الإستثمار في السعودية دراسة قياسية

اصرح بشرفي ان التزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الاخلاقية والمهنية والنزاهة الاكاديمية المطلوبة في انجاز مذكرة الماستر المذكورة اعلاه .

03  
2022

عين تموشنت في

امضاء المعني

المقرر (الرئيسي) ورئيس  
نظرة التصديق الإمتحان  
السيد (ة): بنا عمارة هريغ  
الأممضي (ة): 110674004  
لطاقمة التعريف الوطنية رقم: 110674004  
المصادرة برقم: 110674004  
يوم: 2022/09/19  
عن تموشنت بوشعيب  
بعض المحضرين: 03 2022



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عين تموشنت بلحاج بوشعيب

كلية العلوم الاقتصادية، التجارية وعلوم التسيير

## التصريح الشرفي

الخاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث علمي

( القرار رقم 1082 المؤرخ في 27 ديسمبر 2020 الذي يحدد القواعد المتعلقة بالوقاية من السرقة العلمية ومكافحتها)

انا الممضي اسفله،

الطالب (ة): ..... بخاشا ووفاء .....

الحامل (ة): لبطاقة التعريف الوطنية رقم: ..... 103533123 ..... الصادرة في تاريخ: 2017/02/29

دائرة: عين التيجل ..... ولاية: عين تموشنت .....

والمسجل (ة) بكلية العلوم الاقتصادية، التجارية وعلوم التسيير

قسم: العلوم الاقتصادية ..... شعبة: اقتصادي وبنكي ..... تخصص: اقتصاد نقدي وبنكي .....

والمكلف بانجاز مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر اكايمي، الموسومة بعنوان:

المصرفية الإسلامية ودورها في تمويل الإستثمارات  
البنكية العمومية - دراسة تحليلية

اصرح بشرفي ان التزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الاخلاقية والمهنية والنزاهة الاكاديمية المطلوبة في انجاز مذكرة الماستر المذكورة اعلاه .

03 جويلية 2022

عين تموشنت في : .....

امضاء المعني

Wajad

03 جويلية 2022

المقرر في المجلس الاعلى  
للتعليم العالي والبحث العلمي  
السيد (ة) .....  
العضو .....  
الصادرة في يوم .....  
بمدينة عين تموشنت